منصور عبد الحكيم

بوابة العالم السفلي

مشروع سيرن

إستحضار روح الشيطان على الأرض



مشروع سيرن

استحضار روح الشيطان على الأرض

بِسْمِ اللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ﴾

[الأنفال: 30]

المقدمة

الحمد للَّه نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ باللّٰه من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، إنه من يهده اللّٰه فلا مُضِّلَ له ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يُحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وصفيه ومن خلقه وحبيبه، بلَّغ الرسالة وأدّى الأمانة، ونصح الأمة وكشف اللّٰه به الغمة، وتركنا على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك ﷺ... ثم أما بعد..

فهذا كتابنا عن مشروع من أخطر مشروعات الدَّجال وقرينه الشيطان على الإطلاق، يجرى العمل فيه منذ سنوات في سرية تامة حتى شاء اللّٰه أن تنكشف خططهم، فهو يهدف إلى دمار العالم الأرضي وإعادة بنائه، إنها خطة شيطانية بمعنى الكلمة، حتى اسمه وشعاره يدل عليه، ولكن الأهم ماذا تعرف أنت عزيزي القارئ عنه؟

هذا الكتاب بإذن الله سيوضح لك الأمر، هذا المفاعل هو جهاز أو قل: مفاعل لمصادمة الهيدرونات يُطلق طاقة عاليةً جدًّا الهدف من إنشائه الوصول إلى النواة التي خلق الكون منها بعد الانفجار الكبير الأول، أما العاملون فيه فهم من نخبة الباحثين الذين تم اختيارهم بدقة شديدة، ملحدين لايؤمنون بأي دينٍ، ولا يؤمنون أنَّ الله خلق الكون، ولكنَّ الكون تم خلقه نتيجة تصادمات في الكون.

ولهذا يعتبر مصادم الأدرونات الكبير LHC الذي أسسته منظمة CERN هو معجل الجسيمات الأضخم في العالم وأعلاها طاقة، ويقوم بمصادمة البروتينات الموجودة في الذرة، بقوة تصل إلى 7 تيرا إلكترون فولت بسرعة تعادل سرعة الضوء، فِي أنبوب يبلغ طوله 27 كيلو، بحث المادة الأولية التي أدت إلى تشكيل الكون، أو جسيم الرب كما يدَّعون.

تأسس المصادم عام 1995م بتكلفة بلغت 9 مليارات دولار، ويحتوي على 1600 مغناطيس عملاق شديد

التوصيل، يزن كل منها 27 طنًا، ويحتاج كل مغناطيس إلى 96 طنًّا من الهليوم السائل لتبريده.

بدأ تشغيله في 11 من سبتمبر عام 2008م، وفي عام 2012م أعلن أحد علماء سيرن أن العمل بالمصادم سيستمر حتى عام 2030م بهدف اكتشاف المادة الأولية الذكية التي تقف وراء خلق الكون، والتي يطلقون عليها «جسيم الرب God particle» أو المادة الذكية المسؤولة عن تخليق باقي المواد في الكون.

وسيرن CERN: مختصر لمصطلح (المنظمة الأوربية للأبحاث النووية European Organization for Nuclear Research) وتحتوي المنظمة على أكبر المختبرات في العالم لدراسة فيزياء الجسيمات وهي بيْتٌ لآلاف العلماء.

تأسست المنظمة عام 1954م في شمال جنيف على الحدود السويسرية الفرنسية، شمال غرب مدينة جنيف.

ومنظمة سيرن قدمت مساهمات هائلة للبشرية في مجال الفيزياء، وفي مجالات أخرى أيضًا، ويعود الفضل في إنشاء شبكة الويب على شبكة الإنترنت للعالم البريطاني من السير تيم بيرنيرز لي Tim Berners-Le الذي يعمل ضمن فريق عمل مشروع سيرن.

ويختفي مصادم الهايدرونات الكبير في مكان تحت 175 مترًا تحت سطح الأرض، ويتمثل في حلقة يبلغ طولها 27 كيلومترًا، مضافٌ إليها حلقة أصغر حجمًا لمرحلة ما قبل تسريع الجسيمات وأربعة أجهزة استشعار ضخمة جدًّا مخصَّصة للتصادمات. لغرض إنجاز عملية تسريع الجسيمات، يحتاج المصادم LHC إلى عدد كبير من المغانط الفائقة الضخمة، حيث يبلغ عددها 1746 قطعة موزّعة على 27 كيلومترًا، وهي المسافة الإجمالية للنفق.

يقوم العلماء بإطلاق حزمة من البروتونات في هذا النفق من أحد الاتجاهات، وإطلاق حزمة من اتجاه آخر، وستظل هذه الحزمات تدور في هذا المسارع

حتى تصل سرعتها لـ 99.9999991٪ من سرعة الضوء وحينها تصطدم بعض هذه الحزمات البروتونية ليتم سحقها، حيث توجد هنالك كواشف لتحليل ودراسة الحطام الناتج من التصادم، وعندها ستظهر المكونات الأساسية للمادة والمادة المضادة وتظهر أيضًا العديد من الألغاز التي يأمل العلماء أن تكشف أسرار الكون، مثل الكشف عن الأبعاد الأخرى الموجودة في هذا الكون، وفهم حقيقة وجود 96٪ من الكون ولا نستطيع أن نراه، بالإضافة إلى معرفة سبب توسع الكون المتسارع وألغاز الطاقة المظلمة. يحاول العلماء بهذه التجربة محاكاة الظروف التي كانت موجودة بعد مليار جزء من الثانية من نشأة الكون قبل 13.7 مليار عام. في المقابل، هناك مخاوف أبداها العديد من العلماء حول العالم، من أن هذا الاصطدام قد يؤدي إلى حدوث ثقب أسود يقوم بابتلاع الأرض كلها، ولكن العلماء المشرفين على هذا المشروع رفضوا هذه الفكرة تمامًا.

ولغرض محاكاة ظروف الكون البدائية (الانفجار الكبير) يحتاج العلماء إلى أضخم آلة تجميد في العالم لتبريد قلب مُصادم الهيدرونات الكبير(LHC) حيث يوجد 700.000 لتر من الهليوم السائل تُبقي المغانط الفائقة في 271 درجة مئوية، وهي درجة حرارة أدنى من درجة حرارة الفضاء بين النجوم. لكن بعد اصطدام حزمتين من البروتونات ستتولد مستويات حرارة هائلة قد تصل إلى ألف مليار درجة مئوية، وفي ظرف أجزاء من الثانية، ستصبح نقطة التصادم المتناهية في الصغر هي النقطة الأكثر حرارة في مجرتنا كلها (مجرة درب التبانة)، وهي بذلك أكبر من الحرارة في باطن الشمس
بـ 100.000 مرة.

وتؤدي التجربة في «مصادم CERN»، إلى توليد طاقة مغناطيسية هائلة، تجذب الكويكبات والأجرام الصخرية للاصطدام بالأرض وتدمرها وفقًا لما نشرته صحيفة إكسبريس البريطانية.

وحذر الناشطون من أن المصادم أو «معجل الجزيئات» الموجود على عمق 175 مترًا تحت سطح الأرض، على الحدود السويسرية الفرنسية، سيقوم بإجراء تجربة جديدة، ربما تؤدي إلى تدمير الحياة على كوكب الأرض.

وحذر عالم الفيزياء البريطاني الشهير «ستيفن هوكينج» من أن استمرار التجارب في «مصادم سيرن» سيؤدي حتمًا إلى صنع ثقب أسود عملاق يبتلع الكوكب بكامله ويقضي على الحضارة التي أنتجتها البشرية.

إن الأمر جد خطير، وسنحاول إيضاحه في هذا الكتاب، نسأل الله أن يوفقنا إلى إخراج هذا الكتاب على الوجه الذي يرضيه ويتقبله منّا، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه، وصلّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل

القاهرة - يناير 2018م

1

نشوء الكون ومشروع سيرن

- بـــدءُ الخـــلق وانتهاؤه في القرآن والسنة النبوية.
- الانفجار الكوني الكبير.
- علم الفلك الفيزيائي.
- ما بعد الانفجار الكبير.
- مشروع سيرن ومحاكاة الانفجار الكوني العظيم لفهم كيفية نشوء الكون.
- التصدي للمشروع.

بدءُ الخلق وانتهاؤه

في القرآن والسنة النبوية

جاء في ابتداء الكون وانتهائه آيات قرآنية وأحاديث نبوية نذكر منها:

قال تعالى:

{هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}. [الحديد: 4]

وفي انتهاء الحياة الدنيا قال تعالى:

{وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَن فِى ٱلأَرْضِ إِلاَّ مَن شَآءَ ٱللَّهُ}. [الزمر: 68]

عن ابن رزين قال: قلت يا رسول الله أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه؟.

قال: «كان في عماء - فراغ لا شيء معه - ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء». (رواه أحمد والترمذي وابن ماجه)

وروى البخاري في صحيحه عن عمران بن حصين قال: جاء وفد من اليمن فقالوا يا رسول الله جئنا لنتفقَّهَ في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر (أي أن يحكي لهم كيف كانت بداية الخلق).

فقال النبي ﷺ: «كان الله وحده ولم يكن شيء غيره».

وروى أيضًا. أن يهوديًا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك.

فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قرأ: «وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ»

وعن أول خلق الله يقول الرسول ﷺ:

(إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب علمي في خلقي وقدري في خلقي فجرى في تلك الساعة بما هو

كائن إلى يوم القيامة). (رواه أحمد وأبو داود والترمذي)

وكتب القلم بأمر الله كل شيء قبل خلق السموات والأرض، قال رسول الله ﷺ:

(كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء). (رواه مسلم في صحيحه).

وما جاء في ترتيب الخلق على الأرض فقد جاء في صحيح مسلم ومسند أحمد:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال:

«خلق الله التربة يوم السبت، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد عصر

يوم الجمعه آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل».

وقال تعالى:

﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٩) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ (١٠) ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ (١١) فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ (١٢)﴾. [فصلت: 9 - 12]

الانفجار الكوني الكبير

كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السّماوات والأرض بخمسين ألف سنة. فلقد كان الله ولم يكن شيءٌ غيره، وكان عرشه على الماء، فخلق الله الماء

أوّلًا ثم خلق العرش، يرى المفسّرون أنَّ الماء هو مادَّة بدء الخلق، هذا ولا مانع من أن تكون السماوات السبع والأرضون السبع قد خُلقتا من العدم، حدث انفجارٌ عظيم في مادّة بدء الخلق للسماوات والأرضين بعد أن كانتا رتقًا ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ﴾. [الأنبياء: 30].

ومع توسُّع وتبرُّد الكون حدث الفتق: أي خلق اللّٰه الأرضين السبع الطباق وخلق كذلك السَّماوات السبع في ستة أيام. إذا كانت مادَّة خلق السَّماوات السّبع والأرضين السَّبع مادَّة نيوكليونيَّة، فإنَّ طول اليوم الواحد من أيام خلقهنَّ يعدلُ ألف سنةٍ مما نعدُّ، أمّا إذا كانت مادَّة خلقهنَّ مادة غير نيوكليونيَّة، فيرجَّحُ أنَّ أيام خلق السّماوات السبع والأرضين السبع هي بطول الأيام الأرضية (24 ساعة).

لقد بدأ خلق الأرضين السبع مع الانفجار العظيم، ومع نهاية اليوم الثاني اكتمل خلقها.

قال تعالى: ﴿قُلْ أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَاداً ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ (٩) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَاتَهَا فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ (١٠) ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ (١١) فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ (١٢)﴾. [فصلت: 12 - 9]

ومع نهاية اليوم السّادس اكتملت تسوية البناء السّماوي الطّبقي بعد أن استقلّت طبقاته مكانيًا وحراريًا.

هذا وإن بناء السماء واسعٌ ومتوسعٌ إلى أن يطوى يوم القيامة.

وبعد ثمانية مليارات سنة من انقضاء الأيام الستة الخاصّة بخلق السماوات السبع والأرضين السبع بدأ خلق مجموعتنا الشمسية: أخرج الله سبحانه وتعالى

ضحى السماء بنور الشمس، ودُحيت الكرةُ الأرضيَّة؛ إذ أخرج اللّٰه منها ماءها ومرعاها. ويأتي هذا التسلسل منسجمًا مع ما أثبته العلم من عمرٍ للكون وللشمس، وللزمن الذي مضى على تكوُّن القشرة الصلبة للأرض.

يحاول علماء الكون والفلك أن يفسروا كثيرًا من المشاهدات الكونية، ضمن منهج توائمي بين العلم والدين كما قال تعالى في القرآن الكريم: ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِى ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ﴾. [يونس: 101]، ﴿قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ﴾. [العنكبوت: 20].

فالإنسان لم يشهد خلق الكون ولا خلق نفسه: ﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَلاَ خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ﴾. [الكهف: 51].

﴿هُوَ ٱلأَوَّلُ وَٱلآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣) هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾. [الحديد: 3،4].

فالقرآن كتاب شامل يعالج موضوعات كثيرة في فروع العلم وهو أيضًا كتاب هداية ورحمة للبشرية: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾. [النحل: 89].

أخرج البخارى في صحيحه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: «دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي بالباب. فأتاه ناسٌ من بني تميم فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم. قالوا: قد بشرتنا فأعطنا (مرتين).

ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذْ لم يقبلها بنو تميم.

قالوا: قد قبلنا يا رسول الله. قالوا: جئنا نسألك عن هذا الأمر. قال كان الله ولم يكن شيء غيره. وكان عرشه على الماء.

وكتب في الذِّكر كل شيءٍ. وخلق السماوات والأرض. فنادى منادٍ: ذهبت ناقتك يابن الحصين. فانطلقت فإذا

هي بقطع دونها السراب. فوالله لوددت أني كنت تركتها».

وفي رواية مسلم في صحيحه: (كتَبَ اللهُ مقاديرَ الخلائقِ قبل أن يخلقَ السَّماواتِ والأرضَ بخمسينَ ألفَ سنةٍ. قال وعرشُه على الماءِ).

وفي روايةٍ: (مثلُهُ. غير أنهما لم يَذكرا: وعرشُه علَى الماءِ).

قال مجاهد: (وكان عرشه على الماء) قبل أن يخلق شيئًا، وقال «بدء الخلق العرش والماء والهواء (الفراغ)، وخلقت الأرض من الماء».

وقال قتادة: (وكان عرشه على الماء) ينبِّئكم كيف كان بدءُ خلقه قبل أن يخلق السماوات والأرض. وقال الطِّيبي: أشار بقوله (وكان عرشه على الماء) إلى أن الماء والعرش كانا مبدأ هذا العالم لكونهما خُلقا قبل خلق السماوات والأرض، ولم يكن تحت العرش إذ ذاك

إلا الماء. وقال ابن عباس إنَّما سُمِّي العرش عرشًا لارتفاعه(1).

يرى علماء الكون صحة اتساع الكون؛ فقد خلق اللّٰه الكونَ واسعًا

- ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَاهَا بِأَيۡدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٤٧) وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَاهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَاهِدُونَ (٤٨)﴾. [الذّاريات: 47، 48].

ويتصوَّر علماء الكون أن التوسع نتيجةٌ لانفجار عظيم حدث لكتلة يزعمُ علماء الكون أنها ذات كثافة عالية جدًّا.

روى البخاري في صحيحه من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه، أن النبـي ﷺ قال: اقبلوا البشرى يا أهـل اليمن، إذ لم يقبلهـا بنو تميم. قالوا: قد قبلنـا يا رسول الله. قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر. قال: كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض».

وفي رواية: لم يكن شيء قبله.

قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري: وفي رواية غير البخاري: ولم يكن شيء معه.

وقال أيضًا: تنبيه: وقع في بعض الكتب في هذا الحديث: كان الله ولا شيء معه، وهو الآن على ما عليه كان. وهي زيادة ليست في شيء من كتب الحديث، نبه على ذلك العلامة تقي الدين ابن تيمية، وهو مسلَّم في قوله: «وهو الآن»... إلى آخره.

وأما لفظ «ولا شيء معه» فرواية الباب بلفظ، ولا شيء غيره بمعناها. انتهى من فتح الباري.

قال شيخ الإسلام رحمه الله: ومن أعظم الأصول التي يعتمدها هؤلاء الاتحادية الملاحدة المدعون للتحقيق والعرفان ما يؤثرونه عن النبي ﷺ قال: كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان، وهذه الزيادة وهي قوله: وهو الآن على ما عليه كان كذبًا مفترًى على رسول الله ﷺ.

اتفق أهل العلم بالحديث على أنه موضوع مختلق، وليس هو في شيء من دواوين الحديث لا كبارها ولا صغارها، ولا رواه أحد من أهل العلم بإسناد صحيح ولا ضعيف، ولا بإسناد مجهول، وإنما تكلم بهذه الكلمة بعض متأخري متكلمة الجهمية فتلقاها منهم الذين وصلوا إلى آخر التجهم وهو التعطيل والإلحاد.

ثم قال رحمه الله: وهذه الزيادة الإلحادية وهي قولهم: وهو الآن على ما عليه كان. قصد بها المتكلمة المتجهمة نفي الصفات التي وصف بها نفسه من استوائه على العرش ونزوله إلى السماء الدنيا وغير ذلك، وقالوا: كان في الأزل ليس مستويًا على العرش، وهو الآن على ما عليه كان، فلا يكون على العرش.

وقصد بها الاتحادية تأييد مذهبهم الإلحادي في أن الله هو عين الموجودات، ونفس الكائنات، وأنه ليس إلا هو، فليس معه شيء آخر لا أزلًا ولا أبدًا. تعالى الله عن قولهم علوًّا كبيرًا.

يرى علماء الكون أن إشعاع الخلفية الكوني عند درجة الحرارة ثلاثة كلفن، كمًّا وأن درجة حرارة الكون قد انخفضت بسبب توسُّعه.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ﴾. [فصّلت: 11]، فالآية تشير إلى ارتفاع درجة حرارة الكون خلال أيام خلقه المبكرة. ويدل على التوسع قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾. [الذّاريات: 47]. وممّا يؤكّدُ كلاًّ من التّوسّع والتّبرّد المصاحبين لخلق الكون قوله تعالى: ﴿ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩)﴾. [النّازعات: 27 - 29]. إنّ التّفسير الفلكي لظلمة اللّيل (وأغطش ليلها) هو التوسع الذي ينتج عنه تبرُّد الكون ومجانبته لحالة الاتزان الحراري الشيرموديناميكي.

ويمتاز الجسم الأسود بأنه باعث جيد للإشعاع (good emitter)، وهذا بعض مما تتضمنه الآية الكريمة: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾. [الطارق: 11]، على اعتبار أنّ السّماء هنا هي البناء.

ويرى العلماء في مادة مبدأ الخلق والوجود حدث الانفجار العظيم، ليبدأ خلقُ الكون واسعًا ومتوسّعًا، علا وسما، بعضُ الإشعاع والجسيمات الأولية للمادَّة وسُمِّي هذا العلوُّ من مزيج الإشعاع والجسيمات الأولية سماء، وهو ما تسمِّيه كتبُ التفسير دخانًا.(2)

في اللحظات الأولى بعد الانفجار الكبير، كان الكون شديد الحرارة وكثيفًا. لقد كانت درجة حرارة الإشعاع T مرتفعة جدًّا. وبفعل الاندفاع الناجم عن الانفجار يتوسع الكون، فتنخفض درجة الحرارة.

وينشأ عن التوسع والتبرُّد خلق البناء السّماوي الكُرويّ الطبقي بسبب تجمُّع المادة وهي في حالة البلازما في مستويات مختلفة للطاقة. هذا إن كانت مادّةُ بناء السماء هي مادة نيوكليونية (Nucleonic).

وعن نشوء الكون والمجموعة الشمسية كتب الأستاذ / واثق غازي المطوري من جامعة البصرة/ كلية العلوم مقالًا على الإنترنت جاء فيه:

منذ أن وُجد الإنسان على هذه الأرض وهو يتساءل عن أصل الأشياء وأسباب تكونها وكيفية تكونها، ومن التساؤلات المهمة والقديمة التي شغلت الأذهان هو السؤال المتعلق بأصل الكون. وقد ظهر عددٌ من الأفكار والآراء بعضها يُعدُّ أساطير، وبعضها الآخر أصبح أفكارًا غير واقعية، وبعضها نظريات عفا عليها الزمن. والنظرية الحديثة التي تفسر أصل الكون والتي لاقت رواجًا بين العلماء هي (نظرية الانفجار العظيم).

أما النظرية التي تُفسر أصل المجموعة الشمسية فهي (النظرية السديمية)، وتعد جزءًا من نظرية الانفجار العظيم، ولكننا فضلنا دراستها على حدة لتسهيل عملية الفهم لدى القارئ، أما فيما يتعلق بنشوء القمر، والذي يعد مهمًّا بالنسبة لنا، لأنه التابع الوحيد للأرض، فإنَّ هناك العديد من النظريات التي حاولت أن تفسر نشأته، ولكن أبرزها وأكثرها حداثة وقبولًا في الأوساط العلمية هي (نظرية التصادم).

وأضاف: الانفجار العظيم حادث كوني وقع قبل (15 بليون) سنة عندما كان الكون كله مضغوطًا في جزيء

ذري واحد يشكل نقطة واحدة، أطلق عليها العلماء اسم (الذرة البدائية) أو (الحساء الكوني). وأن حجم هذه النقطة كان يساوي الصفر وكتلتها لا نهائية.

أي أن الكون كان عبارة عن طاقة خالصة. وأن الصيغة النهائية التي يمكن اختصار النظرية بها هي: أنه قبل (15) بليون سنة وقع انفجار هائل في ذرة بدائية كانت تحتوي على مجموع المادة والطاقة. وفي اللحظات الأولى من الانفجار الهائل ارتفعت درجة الحرارة إلى عدة تريليونات، حيث خُلقت فيها أجزاء الذرات، ومن هذه الأجزاء خُلقت الذرات، وهي ذرات الهيدروجين والهليوم، ومن هذه الذرات تألف الغبار الكوني الذي نشأت منه المجرات فيما بعد، ثم تكونت النجوم والكواكب، وما زالت تتكون وفي غضون ذلك، كان الكون وما زال في حالة تمدد وتوسع، وبذلك فإن الانفجار العظيم أدَّى ليس فقط إلى ظهور جزيئات ذرية جديدة، بل إلى وجود مفهومي الزمان والمكان اللذين كان يستحيل الحديث عنهما قبل المادة.

العلماء الذين أسسوا لنظرية الانفجار العظيم عديدون، ولكن أبرزهم: القس البلجيكي جورج لو ميتير (George Le Maitre) الذي اقترح سنة (1927م) صورة جديدة لنشأة الكون وتطوره، وقد وافقه على ذلك جورج كاموف (George Gamov).

أدلة حدوث الانفجار العظيم: هناك عدد من الظواهر التي تشير إلى حدوث الانفجار العظيم:

الاتساع المستمر للكون (Continuously Expanding of Universe): لاحظ العلماء بأنه في كل مكان من الكون هناك مجرات (Galaxies) تتباعد إحداها عن الأخرى بسرعات هائلة جدًّا. فمنذ بداية القرن التاسع عشر لاحظ علماء الفضاء وجود خطوط داكنة بين ألوان الطيف الشمسي لدى تحليلهم لضوء الشمس.

ومع تطور معدات رصد الفضاء والنجوم ظلت هذه الخطوط ماثلة، وتبين فيما بعد أن هذه الخطوط تشير إلى انبعاث الهيدروجين من النجوم، وأثبت الفيزيائي

الفرنسي (أرمان فيزو) أن الأجسام السماوية تترك عند تحليل طيفها لونًا أكثر احمرارًا في حال كانت تقترب من مركز المراقبة، ولكنه يميل إلى الأزرق عندما تبتعد.

وعمل أدوين هابل (Edwin Hubble) في النصف الأول من القرن العشرين على تطوير هذه الاكتشافات.

وقد تمكَّنَ هابل باستخدام تلسكوبه الشهير (تلسكوب هابل) من التوصل إلى فكرة توسع الكون، إذ أكد أن النجوم والمجرات تبتعد عن مركز الرصد الذي هو الأرض، وكذلك تبتعد عن بعضها البعض. وبعد مجموعة من المقارنات وصل إلى وضع قانون عرف باسمه مفاده (أن سرعة النجم تتناسب تناسبًا طرديًا مع مربع المسافة التي تفصلنا عنه، أي: أن النجم كلما كان بعيدًا كلما ازدادت سرعة ابتعاده عنا). كما أن المجرات تبتعد عن بعضها البعض أيضًا.

وقد حاول العلماء تشبيه هذه الظاهرة بانفجار قنبلة، فشظاياها تبدأ بطيئة ثم تتسارع ومن ثُمَّ تتباطأ، وكل شظية سوف تبتعد عن البقية بنفس الطريقة.

ولكي نفهم الفكرة أكثر، أحضرْ بالونًا وارسم عليه مجموعة من النقاط. اعتبر البالون هو الكون والنقاط هي المجرات، ابدأ بنفخ البالون، سترى أن النقاط كلها تبتعد عن بعضها، وكلما ازداد اتساع البالون كلما ازداد بُعد النقاط أكثر.

وهذا ما يحدث في الكون بالضبط.

وقد كان آينشتاين في البدء من مؤيدي فكرة الكون الساكن (غير المتوسع) الذي تتوزع المادة فيه بصورة متساوية، لذلك اضطر إلى أن يضيف إلى إحدى معادلاته الرياضية رقمًا يدعى بالثابت الكوني (Cosmological Constant) لتكون معادلته منسجمة مع ما هو معتقد في ذلك الوقت من سكون الكون، لكن حساباته برهنت له ما يناقض فكرته الأصلية تمامًا وانتهى به المطاف إلى تأكيد أن الكون قابل للتوسع والانكماش مما دفعه إلى تعديل نظريته الأولى وتبنى تصور عن كون كروي من أربعة أبعاد.

وقال آينشتاين عن الثبات الكوني إنه (أكبر خطأ في حياتي).

الخلفية الإشعاعية (Background Radiation): في عام (1948م) توصل العالم (جورج كاموف) (George Gamov)، وهو فيزيائي أمريكي من أصل روسي، إلى فكرة جديدة تتعلق بالانفجار الكبير، مفادها أنه إذا كان الكون قد تشكل فجأة، فإن الانفجار كان عظيمًا، ويفترض أن تكون هناك كمية قليلة محددة من الإشعاع تخلفت عن هذا الانفجار والأكثر من ذلك يجب أن تكون متجانسة عبر الكون كله.

وبعد عقدين من الزمن كان هناك برهان رصدي قريب لحدس كاموف، ففي عام (1964م) قام باحثان يعملان في مختبرات شركة بل للتليفونات بمدينة نيوجرسي هما (آرنو بنزياس) (Arno Penziaz) و(روبرت ويلسون) (Robert Wilson) بإجراء تجربة تتعلق بالاتصال اللاسلكي وبالصدفة عثرا على إشارات راديوية منتظمة الخواص، قادمة من كل الاتجاهات في السماء وفي كل الأوقات وبصورة مستمرة.

وفُسرت هذه الإشارات الراديوية على أنها بقية الإشعاع الذي نتج عن عملية الانفجار الكوني العظيم.

وقد قدرت درجة حرارة تلك البقية الإشعاعية بنحو ثلاث درجات مئوية، ومنح بنزياس وويلسون جائزة نوبل لاكتشافهما هذا.

وقد تحققت وكالة ناسا (NASA) الأمريكية عام (1989م) من النتائج التي توصل إليها كل من بنزياس وويلسن عن الخلفية الإشعاعية للكون بواسطة إرسال قمر صناعي إلى الفضاء أسموه (COBE) وهو مختصر لعبارة (Cosmic Background Explorer) والتي تعني (مستكشف الخلفية الإشعاعية) كان الغرض من إرساله التحري عن الموجات الكونية الدقيقة (Cosmic Microwave) وزودته بأحدث الأجهزة الحساسة، واحتاج هذا القمر إلى ثماني دقائق فقط للعثور على هذا الإشعاع وقياسه، بلغ ارتفاع هذا القمر (600 كم) حول الأرض، وقد وجد أن درجة حرارة الخلفية الإشعاعية للكون أقل من ثلاث درجات مئوية (تحديدًا 2.735 مئوية).

وقد أثبتت الدراسة تجانس مادة الكون وتساويه التام في الخواص قبل الانفجار وبعده، أي من اللحظة الأولى لعملية الانفجار الكوني العظيم وانتشار الإشعاع في كل من المكان والزمان، مع احتمال وجود أماكن تركزت فيها المادة الخفية التي تعرف باسم المادة الداكنة (Dark Matter).

كذلك قام القمر الصناعي بتصوير بقايا الدخان الكوني الناتج عن عملية الانفجار العظيم على أطراف الجزء المدرك من الكون (على بعد عشرة مليارات من السنين الضوئية) وأثبتت أنها حالة دخانية معتمة سادت الكون قبل تكوُّن المجرات.

كمية غازي الهيدروجين والهليوم في الكون: تشير الدراسات الحديثة عن توزيع العناصر المعروفة في الجزء المدرك من الكون إلى أن غاز الهيدروجين يكون أكثر قليلًا من (74٪) من مادة الكون، ويليه في النسبة غاز الهليوم الذي يكون نحو (24٪) من تلك المادة. ومعنى ذلك: أن أخف عنصرين يكونان معًا أكثر من (98٪) من مادة الكون المنظور، أما بقية العناصر

مجتمعة (عدد العناصر المكتشفة هو 105 عنصرًا) فتكون أقل من (2٪) من مادة الكون. وهذه الأرقام تدعم نظرية الانفجار العظيم، إذ أن جورج كاموف استطاع بطرق حسابية أن يتوصل إلى هذه النسب من قبل أن يتم حسابها بالطرق التجريبية بعشرات السنين. فضلًا عن ذلك، فإن هذه النسب تؤكد أن للكون بداية، لأنه لو كان الكون بلا بداية فمعنى ذلك أن كل غاز الهيدروجين يجب أن يكون قد احترق وتحول إلى غاز الهليوم.

وأضاف أيضًا: مراحل نشأة الكون: يمكن تقسيم نشوء الكون وتطوره وفق نظرية الانفجار العظيم إلى خمس مراحل رئيسة هي:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة التي تسبق الزمن (10^-43). يطلق على هذه المرحلة مرحلة التفرد (Singularity) ففي هذه المرحلة لا وجود للذرات والجسيمات الأولية، فكلها مندمجة لتشكل شيئًا ما غامضًا لا يمكن معرفة كنهه، هذه المرحلة لا تخضع لأي قانون فيزيائي وتبقى مرحلة غامضة لا تفسرها

الرياضيات الفيزيائية، فالعلماء عاجزون عن وصف أو تخيل أي شيء عقلاني أو مما يمكن قبوله عقلًا فيما يتعلق بزمن الصفر المطلق، حينما لم يكن هناك شيء قد حدث بعد.

وراء الزمن المذكور الذي هو (10^- 43) يقع زمن بلانك (Planck Time) الشهير، الذي سُمي بهذا الاسم نسبة للعالم الفيزيائي الشهير ماكس بلانك (Max Planck)، هذا الزمن يمثل نقطة من الزمن لا أحد يعرف ما حدث قبلها، وهي في نظرية الانفجار العظيم متمثلة بما قبل الزمن (10^- 43) ثانية. وهو الأمر الذي دعا العلماء إلى تسمية نقطة الزمن هذه بالحائط. وكان ماكس بلانك أول من أشار إلى استحالة تفسير الذرات في المرحلة التي تكون فيها الجاذبية متطرفة.

المرحلة الثانية: تبدأ من (10^- 43) ثانية ولغاية (1) ثانية. في زمن مقداره (10^ -43) حدث الانفجار العظيم.

وكان قطر الكون (10^ -33) سنتيمتر، أي أصغر من قطر نواة الذرة الذي يبلغ (10^ -13) سنتيمتر.

القوى الأربعة الموجودة الآن في الكون (القوة النووية الشديدة، والقوة النووية الضعيفة، والقوة الكهرومغناطيسية، وقوة الجاذبية) كانت متحدة مع بعضها مكونة نوعًا واحدًا من الطاقة، أما الحرارة فكانت تبلغ (10^ +32) كالفن أي أكبر من حرارة الشمس التي تبلغ (6000) درجة مئوية عند السطح و(20) مليون درجة مئوية في المركز.

ودرجة حرارة الكون هذه تعد حدود الحرارة القصوى التي تنهار وراءها جميع القوانين الفيزيائية التي نعرفها. أما مادة الكون فكانت مكونة من قسيمات بدائية غير موجودة الآن، وهي أسلاف الكاركات (Quarks) التي تعد إحدى عناصر المادة. وكانت هذه القسيمات البدائية تتفاعل فيما بينها بشكل مستمر، وكان الكون يكبر ويتمدد بشكل دائم.

من (10^ -35) ثانية ولغاية (10^ -32) ثانية، تضخم الكون بمقدار (10^ +50) ثانية مرة عن حجمه الأصلي، فمن حجم أقل من نواة الذرة إلى حجم كرة قطرها (10) سنتيمترات. وهذا التوسع الهائل أكبر من التوسع الذي حصل من حينها إلى الآن، فمعدل التضخم الآن صار ضعيفًا نسبيًا فهو بمقدار (10^ +9)، بعبارة أخرى نقول: إنَّ فارق الحجم الموجود بين الجزء الأولي للكون والكرة هو أكبر نسبيًا من الفارق بين الكرة وبين حجم الكون الآن.

يستمر توسع الكون وبرودته، ويحصل شيء مهم في الفترة ما بين (10^ -11) ثانية إلى (10^ -15) ثانية، إذ تختفي جميع القسيمات البدائية تاركة المجال للبارتيكولات (Particules) وهي أصغر الأجزاء المكونة للمادة المعروفة الآن، كما أن القوى الأربع أخذت بالتفكك والانفصال، وتم ذلك عند درجة حرارة مقدارها (10^ +15) كالفن.

نتيجة لاستمرار توسع الكون وانخفاض درجة حرارته، وعند الزمن (10^ -10) ثانية وما بعده فإن العديد من

الدقائق بدأت بالتكون. هذه الدقائق تُدعى بـ (Baryons) وتتضمن الفوتونات (Photons) ونيوترينوات (Neutrinos) والإلكترونات (Electrons) والكواركات (Quarks) التي سوف تصبح المادة التي تُبنى منها كتلة المادة والأحياء التي نعرفها اليوم. وكان حجم الكون ألف ضعف حجمه السابق، أي أن حجمه أصبح بحجم مجموعتنا الشمسية.

المرحلة الثالثة: من (1) ثانية إلى (3) دقائق، كانت درجة حرارة الكون أكثر من (10) بلايين درجة مئوية. درجة الحرارة هذه يمكن الوصول إليها في انفجارات القنابل النيتروجينية. وفي هذه المرحلة كان الكون مؤلفًا من فوتونات وإلكترونات، والجزيئات الذرية الفرعية مثل النيوترون والبروتونات. ومع استمرار الانخفاض في درجة الحرارة فإن البروتونات، أصبحت أكثر شيوعًا، حتى وصلت نسبتها إلى نحو سبعة أضعاف النيوترونات. اتحد كل نيوترون مع بروتون ليشكلا زوجًا يدعى بالدوتيريوم (Deuterom) التي

تجمعت لتكون نوى عنصر الهليوم، الذي يحتوي على بروتونين ونيوترونين، واستمرت هذه العملية حتى اندمجت كل النيوترونات مع البروتونات لتكوين الهليوم، أي اختفت جميع النيوترونات من الكون. وهذا يعني أن الهليوم يشكل تقريبًا ربع مكونات الكون.

المرحلة الرابعة: من (3) دقائق إلى (100 مليون) سنة، لم تتكون الذرات إلَّا بعد (300 ألف) سنة، وانخفضت درجات الحرارة إلى (3000) كلفن، مما سمح لذرات الهيدروجين بالظهور والبقاء دون فناء. وبعد برودة الكون ظهرت الذرات المتعادلة (Neutral Atoms) بكثرة.

وكان الكون أصغر مما هو عليه الآن بكثير جدًّا، وتجمعت الذرات المتعادلة مكونة غيومًا غازية، من هذه الغيوم الغازية ظهرت النجوم الأولية وغدا الكون شفافًا وأصبح الضوء ينطلق لسنوات ضوئية دون مواجهة خطر الامتصاص ولم تكن الرؤية ممكنة قبل ذلك الوقت لأن الضوء كان يُمتص مما يجعل رصده لو قدر مستحيلًا.

وبعد نحو (32 مليون سنة) بعد عملية الانفجار العظيم إلى اليوم بدأ خلق أغلب العناصر المعروفة لنا (وهي أكثر من مئة وخمسة عناصر) بعملية الاندماج النووي في داخل النجوم حتى تكوَّن عنصر الحديد داخل المستعمرات المتوهجة العظمى، وتكونت العناصر الأعلى وزنًا من نوى ذرات الحديد باصطيادها اللبنات الأولية للمادة المنتشرة في صفحة السماء.

المرحلة الخامسة: من (100 مليون) سنة إلى (الوقت الحاضر)، عندما بلغ الكون خُمْسِ حجمه الحالي تشكلت المجرات الفتية (Galaxies Young) من تجمع النجوم.

وعندما بلغ الكون نصف حجمه الحالي تكونت المجاميع الشمسية (Solar Systems) التي تتكون من نجم يدور حوله عدد من الكواكب في مدارات خاصة بكل كوكب، أما منظومتنا الشمسية المسماة بدرب التبانة (Milky Way) فقد تكونت بعد (10 بلايين) سنة من حدوث الانفجار العظيم، عندما كان حجم الكون ثلثي حجمه الحالي. الكيفية التي تكونت

بها الأنظمة أو المجاميع الشمسية فسرت وفق النظرية السديمية التي أصبحت اليوم جزءًا من نظرية الانفجار العظيم.(3)

علم الفلك الفيزيائي

انقسم مجال علم الفلك منذ القرن العشرين إلى فرعي علم الفلك الرصدي وعلم الفلك النظري.

ويركز علم الفلك الرصدي على استخدام المراصد الموجودة على الأرض والمراصد الفضائية لتجميع صور النجوم والكواكب وتحليل البيانات باستخدام أجهزة للرصد، مثل التلسكوبات، كتلسكوب الأشعة تحت الحمراء وتلسكوبات الأشعة السينية وأشعة جاما.

بينما يهتم علم الفلك النظري بصياغة نظريات وتطوير نماذج للعمليات الفيزيائية التي تجري في مختلف الأجرام السماوية من نجوم ومجرات وتجمعات المجرات وانفجارات أشعة جاما التي تحدث في بعض

النجوم، وحسابها بالحاسب الآلي أو النماذج التحليلية في محاولات للتوفيق بين الحسابات مع ما تؤتي به القياسات لفهم وتفسير مختلف الظواهر الفلكية وتأثيرها على الأرض والإنسان. ويكمل الفرعان بعضهما البعض، حيث يسعى علم الفلك النظري إلى تفسير النتائج الرصدية والظواهر الفلكية، وتكون المشاهدة العملية التي نحصل عليها من الرصد هي الحاكم على صحة النتائج النظرية.

الفيزياء الفلكية Astrophysics هو العلم الذي يربط بين الفيزياء والفلك. يقدم علم الفيزياء القوانين الهامة اللازمة التي يستخدمها الفلكيون. والفيزياء الفلكية تحاول تحديد الطبيعة المادية للنظام الشمسي والنجوم والمجرات والكون كله وأصولها وتطورها.

والإنسان منذ إدراكه لحقائق الكون يهتم بمعرفة كم هو عمر الكون؟ وكيف نشأ؟ وكم بلغ عمر الشمس؟ وإلى متى سوف تمدنا الشمس بالحرارة والحياة؟ وكيف تكون نهايتها؟ وهل سيبقى مدار كوكب الأرض

حول الشمس كما هو، أم سيتغير مداره في المستقبل؟ أسئلة كثيرة حاول العلماء إيجاد إجابات شافية لها.

وكما أسهم الفلكيون الهواة في العديد من الاكتشافات المهمة، حيث يعتبر علم الفلك من العلوم القليلة التي يمكن للهواة أن يلعبوا فيها دورًا مهمًّا، وخاصة في اكتشاف ورصد الظواهر العابرة.

فقد أسهم الفيزيائيون المختصون بدراسة الجسيمات الأولية، وبالتالي يسهمون في علم الفلك، لأن خواص الجسيمات الأولية تتحكم في نشأة وتطور ومصير الكون. ولا تكفي معرفتنا عن البروتونات والنيوترونات والجسيمات التي نعرفها لتفسير تطور الكون، ولذلك يبحث الفيزيائيون في طرق التأثر بين الجسيمات، أي: محاولة فهم القوى التي تتحكم في سلوكها مع بعضها البعض، كما يبحثون عن جسيمات ربما مازلنا لا نعرفها، مستخدمين لذلك معجلات للجسيمات عالية الطاقة، مثل مكشاف مصادم فيرميلاب ومصادم الهايدرونات الكبير. وتظهر في المعجلات جسيمات غريبة تظهر وتختفي في أجزاء قصيرة جدًّا من الثانية، ولكنها

تنتمي بالطبع إلى «الموجودات» في الكون، وربما لعبت في الماضي دورًا مهما في نشأة الكون. وهنا يتعاون الفيزيائيون من علماء الجسيمات مع الفيزيائيين من علماء الفلك.

ويجري علماء الفيزياء الفلكية (الطبيعة) كثيرًا من الدراسات بوساطة التلسكوبات، وتُمكنهم التلسكوبات البصرية من رصد الأجرام الفضائية التي تطلق موجات كهرومغناطيسية في أشكال ضوء مرئي وأشعة تحت حمراء.

وتستخدم التلسكوبات الراديوية لدراسة الموجات الراديوية التي تبثها أو تعكسها الكواكب والنجوم والمجرات. وتبث مختلف الأجرام الكونية أشعة جاما والأشعة السينية والأشعة فوق البنفسجية.

ومثل هذه الموجات يمتصها إلى حد كبير غلاف الأرض الجوي، ومن ثمَّ لا يمكن الكشف عنها بوساطة تلسكوبات على سطح الأرض.

ويقوم بدراستها علماء الفيزياء الفلكية عن طريق مختبرات خاصة تحملها مناطيد طبقات الجو العليا والصواريخ والمركبات الفضائية.

ويمكنُ معرفة الكثير عن الطبيعة المادية للأجرام السماوية عن طريق دراسة الأطوال الموجية للموجات الكهرومغناطيسية التي تُطلقها.

وعلى سبيل المثال يعطي تحليل نمط الأطوال الموجية التي ينتجها الضوء القادم من أي نجمٍ معلومات عن كثافته ودرجة حرارته.

ويمكن مثل هذا التحليل الطيفي الفيزيائيين الفلكيين أيضًا من تحديد العناصر الكيميائية التي يتكون منها النجم، كما يمكنهم من تحديد كمية هذه العناصر.

ويقدر علماء الفيزياء الفلكية حركة النجم أو المجرة بقياس التحول في الأطوال الموجية للضوء القادم منه. ويُطلق على التحول في الضوء الأزرق للجرم

السماوي نحو القطاع الأحمر للطيف أو إلى الموجات الأطول، التحول الأحمر.

وتشير التحولات الحمراء الضخمة للمجرات البعيدة وأشباه النجوم إلى أنها تتحرك بسرعة مبتعدة عن الأرض.

وقاد هذا كثيرًا من علماء الفيزياء الفلكية للاعتقاد بأن الكون يتمدد. ومن النظريات التي توفر هذه الملاحظة نظرية الانفجار العظيم التي تنص على أن الكون بدأ بانفجار منذ نحو عشرة أو 20 بليون سنة مضت.

ويشمل البحث في علم الفيزياء الفلكية أيضًا دراسة الإشعاعات الكونية، وهي جسيمات ذات طاقة عالية يعتقد أنها ناجمة عن الشمس والنابضات والمستعرات فائقة التوهج وغيرها من أنواع النجوم. وتساعد دراسات الأشعة الكونية علماء الفيزياء الكونية على فهم أفضل للعمليات النووية التي تحدث داخل مثل هذه النجوم.

ما بعد الانفجار الكبير

يقول تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾. [البقرة: 29]

في اللحظة الّتي تلت الانفجار بدأ أيضًا خلقُ الأرض (الأرض بمعنى جهة السُّفل؛ أي الأرضون السّبع).

ويراد بجهة السفل الاتجاه نحو مركز الكون، ويُقصدُ بجهة العلو الاتجاه نحو السماء - وقد تباينت الشروحات التي قدمها المفسرون لهذه الآية الكريمة بين الاختصار والإسهاب؛ هذا وإن كانت أقوالهم تدور حول محورٍ واحدٍ: جاء في جامع البيان عن تأويل آي القرآن ما فحواه: «لما أراد الله تعالى أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانًا - أي الإشعاع والجسيمات الأوّليّة -...

وخلق سبحانه وتعالى السماوات السبع والأرضين السبع (المادة المظلمة الباردة) من الماء ودخانه. (ثم

استوى إلى السماء) أي السبع سموات (فسوّاهنَّ): هيّأهُنَّ ودبّرهُنَّ وقوّمهُنَّ، ثمّ دحا الأرض.

قال تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾. [البقرة: 28] الآية هنا تستعرضُ الخلق والإحياء والإماتة والبعث بالإضافة لذكر جزيل نعمه سبحانه تعالى ووفرتها، ويدلُّ على ذلك قوله جلّ وعلا: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾. [الأنبياء: 30].

و(رتقًا) أي كان الجميع متصلًا بعضه ببعض متلاصقًا متراكمًا بعضُه فوق بعضٍ في ابتداء الأمر، أي أنَّ السماوات والأرض كانتا رتقًا في بداية خلقهما، ثمّ فتقت السَّماء الدُّخانيَّة في مستويات مختلفة للطاقة، لتشكل أصلًا لخلق طبقات البناء السماوي، كما أن الأرض وهى المادة المظلمة الباردة فتقت سبعًا.

يقول أبو حيان: «ففتق هذه من هذه فجعل السماوات سبعًا، والأرض سبعًا، وفصل بين السماء الدنيا والأرض بالهواء».

ويؤكدُ أبو حيان أن الأرض كانت رتقًا ثم فُتقت، وبالتالي فهذا حُجَّةٌ عليه حين يقول: فإنهم لم يجعلوها -جميعًا- حالًا من الأرض. ويورد قول ابن عباس: «ففتق السماء بالماء فأمطرت السّماءُ، وفتق الأرض بالنّبات فأنبتت الأرضُ».

إنَّ ماهيةً تتحدثُ عنها الآيةُ ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: 29] هي تقديرُ خلق الأشياء لأنّ المخلوقات لم تخلق كلُّها في ذلك الوقت، وذلك أن كلاًّ من الحياتين النباتية والحيوانية تحتاجُ إلى مقوِّمات: من خلقٍ للشمس، بالإضافة إلى كون كرة الأرض مدحوّةً ممهّدةً لإنبات الزَّرع ولحياة الحيوان.

ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩) وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا (٣٠)

أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَاهَا (٣١)﴾ [النّازعات: 27-31].

قال ﷺ (إن الله قدّر مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء).

وفي رواية أخرى: (فرغ الله من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض وعرشه على الماء بخمسين ألفًا).

وبالتالي يكون الخلق هو للمادة الأولية في الأرضين السبع مجتمعة، ثم يأتي خلق الأرض.

مشروع سيرن ومحاكاة الانفجار الكوني العظيم «لفهم كيفية نشوء الكون»

في نهاية مارس/ آذار 2010م أجرت المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية (سيرن) عملية محاكاة صغيرة للانفجار العظيم، بقيادة علماء فيزياء الجسيمات واستخدمت في التجربة كاميرات عملاقة واكتشفت أشياء مثيرة، رغم اعتراض كثير من العلماء

على هذه العملية وحاولوا منعها بطرق قانونية. فقد كانوا يخشون أن تتسبب في نهاية العالم، لكنها أجريت في النهاية.

وقال العلماء في سويسرا: إن المفاعل نجح في إجراء أول تجربة رئيسية من خلال إطلاق أول شعاع من جسيمات تسمى البروتون على امتداد 27 كيلومترًا وذلك في أكبر محاولة من نوعها لفهم كيفية نشوء الكون وتهشيم مكونات الذرات في محاولة لرؤية ما يشكلها، وأعطى مدير المشروع، لين إيفانز، الأمر لإرسال البروتونات إلى جهاز التسريع الواقع تحت الحدود السويسرية الفرنسية.

وبعد سلسلة من التجارب، تمكنت البروتونات من قطع المسافة الكاملة الممتدة على طول جهاز (LHC).

والتمعت نقطتان على شاشة أحد أجهزة الكمبيوتر، مشيرة إلى أن البروتونات وصلت إلى النقطة النهائية المحددة لها.

وقال علماء سيرن: إن التجربة نجحت وقادت إلى معرفة كيفية نشوء الكون، وهذا لا يعدو إلا مجرد تصريحات جوفاء.

ويرى بعض العلماء وهم الجبهة المناهضة لمشروع سيرن أن تصادم البروتونات ببعضها بعضًا قد يحدث ثقبًا أسود يؤدي إلى نهاية العالم، لكن علماء الفيزياء الذين أجروا التجربة رفضوا هذه المخاوف.

تقول أستاذة الفيزياء الجزيئية في جامعة ليفربول، الدكتورة تارا شيرز: «سوف نتمكن من إمعان النظر في المادة أكثر من قبل».

وأضافت «سوف ندرس مكونات الكون بعد حدوث الانفجار الكوني الكبير. إنه أمر مدهش.. إنه حقيقةً رائعة».

وقال جيم فيردي وهو عالم الفيزياء الجزيئية في كلية لندن الإمبراطورية: «على جهاز التصادم الإجابة على سؤال بسيط جدًّا وهو ما هي الكتلة؟».

وأضاف: «نعرف أن الجواب يمكن العثور عليه في جهاز التصادم».

ويشير علماء الفلك إلى أن المادة العادية مثل المجرات والغازات والنجوم والكواكب تشكل نسبة 4 في المائة من مجموع الكون.

أما بالنسبة إلى باقي أجزاء الكون فتتشكل من المادة السوداء بنسبة 23 في المائة والطاقة السوداء بنسبة 73 في المائة.

ويعتقد علماء الفيزياء أن جهاز التصادم يمكن أن يقدم المفاتيح لفهم طبيعة هذه «المادة» الغامضة.

لكن البروفيسور فيردي قال لقناة بي بي سي: «الطبيعة قد تفاجئنا... علينا أن نكون مستعدين لكشف النقاب عن أي شيء تطرحه أمامنا».

وكان علماء سيرن في 10 أيلول - سبتمبر 2008م قد أطلقوا أول تجاربهم إلا أنهم توقفوا عن العمل بعد تسعة أيام، ويعلق (ستيفن هوكنك) العالم الفذ المقعد

الذي يتحرك على كرسي قائلًا: (إن نجح مصادم هادرون أو فشل فإنَّ النتائج ستعلمنا الكثير عن بناء الكون).

وتستخدم في التجربة آلة LHC مغناطيسات عملاقة موجودة في ناقلات بحجم بناية ضخمة لإطلاق إشعاعات من جزيئات الطاقة في نفق تحت الأرض طوله 27 كم، حيث تصطدم هذه الجزيئات ببعضها بسرعة الضوء.

تسجل أجهزة الكمبيوتر الضخمة تفاصيل التجربة بدقة متناهية وتولى نحو عشرة آلاف عالم فيزياء في العالم تحليل المعطيات والمعلومات للوقوف على سر تكون الكون وبداية الإنسان على ظهر الأرض. معضلة (الانفجار الجبار) ما يسعى الفيزيائيون والفضائيون إلى حلها بخلق انفجار مصغر يحاكي (الانفجار العظيم) في مركز سيرن، المشروع الأوروبي لبحوث الذرة البالغ من العمر 54 عامًا، مهمته خلق (ثقب أسود) مصغر يحاكي (الثقوب السوداء) في الكون و(الطاقة السوداء) والأبعاد الأخرى، وغيرها من الأمور

الأساسية المهمة في معرفة بدايات الكون وتشكيله على ما هو عليه الآن.

قال (روبرت آيمار) المدير الفرنسي لمركز سيرن: إنَّ المصادم هادرون الجبار (LHC) سيغير نظرتنا عن العالم، ومهما كانت الاكتشافات التي ستخرج فالخلاصة إن ذلك سيزيد إدراكنا بشكل أكبر في فهمنا بدايات الكون ونشأته.

العلماء يرون أن (الانفجار العظيم) نظريًا أو الحدث العظيم حلَّ قبل نحو 15 ألف مليون عام، عندما انفجر جسم بحجم قطعة النقد المعدنية لها من الكثافة والحرارة ما لا يمكن وصفه أو تخيله وفي وسط من فراغ المادة، حيث بدأ بسرعة في التمدد والتوسع لتتكون النجوم وتظهر الكواكب، وبالتالي تنشأ الحياة، كما نعرفها، على الأرض.

اعترض ورفض كثيرٌ من العلماء وغيرهم المشروع في تحذيرات من أن التجربة قد تخلق ثقوبًا سوداء صغيرة عالية الجاذبية، والتركيز قد تبتلع بقوتها الكرة

الأرضية وما حولها من توابع. من الناقدين علماء بريطانيون يعملون في أعمق منجم في بريطانيا إذ أنهم ربما تمكنوا من تحقيق تجربة أصغر من تجربة مركز سيرن، التي كلفت المليارات من الدولارات. ويدَّعي علماء بريطانيون أنهم سبقوا زملاءهم في المركز السويسري وبكلفة أقل بكثير من كلفة سيرن، وبنفق لا يزيد طوله على نصف كيلومتر، ولم تستغرق المهمة أكثر من نصف الوقت الذي قد تستغرقه تجربة سيرن.

وهكذا أعلن القائمون على تجربة محاكاة (الانفجار الكبير) إغلاق العمل في المشروع (جهاز مصادم الهادرون الكبير) حتى العام 2009م، كي ينتهي المهندسون المتخصصون بمعالجة العطل الذي وقع في المغناطيس الخاص بالجهاز. فالخلل الفني حدث في 19 من أجهزة المغناطيس الفائقة التبريد الخاصة بجهاز (مصادم الهادرون الجبار).

وقد توقف المصادم عن العمل بسبب تسرب ما يقرب من الطن من الهيليوم إلى النفق الذي جرت فيه

التجربة وطوله 27 كيلو مترًا.

حدث الخلل خلال الاختبار النهائي الذي أُجري على آخر الدوائر الكهربائية في جهاز (مصادم الهادرون الجبار) قال المسؤولون: إن الزمن اللازم لإتمام التحقيق بالمشكلة حال دون إعادة تشغيل الجهاز قبل فترة الصيانة الشتوية الروتينية للمختبر.

وفي بيان تم إصداره بمناسبة الإعلان عن إغلاق الجهاز، قال روبرت آيمار المدير العام للمنظمة الأوروبية للأبحاث النووية (سيرن): (إنها ضربة نفسية قوية لا شك فيها، أن يأتي الإغلاق مباشرة بعد البداية الناجحة للغاية لتشغيل جهاز مصادم الهادرون الجبار).

إلا أن آيمار أشاد في الوقت ذاته بالمهارة والدقة والاستعدادات التي تحلى بها فريق عمله خلال بناء جهاز تسريع الجزيئات.

وقال متحدث عن (سيرن) لم يتضح في هذه المرحلة متى سنبدأ عملية إعادة تشغيل المصادم قبل الانتهاء

من الصيانة الدورية الشتوية، والتي تُنفذ على مراحل من أجل توفير الأموال التي تُنفق على استهلاك الكهرباء التي بلغ الطلب عليها الذروة. أضاف: هنالك عوامل عدة قد تؤثر على تحديد الوقت لإعادة افتتاح المختبر بسبب الشتاء القارس والذي قد يطول.

أمّا (جيمس جيليس) مدير الاتصالات في سيرن، فقال: (نحن نبدأ عادة إعادة تأهيل وتشغيل كامل سلسلة أجهزة المختبر في أواخر مارس -آذار أو أوائل نيسان- أيار في العام 2009م).

وأضاف (جيمس جيليس) قائلًا (سيستغرق فترة نصب الأذرع والحزم في الجهاز بعض الوقت لكني أعتقد من الإنصاف القول: إنَّ مثل هذا الأمر سيشكل أولوية بالنسبة لنا مع بداية العمل في العام 2009م).

الخلل الذي أصاب مصادم الهادرون الجبار اختبار جدي لمدى إمكانية النجاح في تنفيذ كل أجزاء مشروع محاكاة الانفجار الكوني العظيم الذي يقوم به الجهاز.

حدث الخلل بعد مرور تسعة أيام على بدء تشغيل الجهاز العملاق وسط أجواء فرح عارم لف حشد العلماء المهتمين بدراسة كيفية نشوء الكون. وسبب الخلل ارتفاع درجة حرارة نحو 100 من أجهزة المغناطيس الفائقة التبريد إذ وصلت حرارتها إلى 100 درجة مئوية.

يُشار إلى أن أجهزة المغناطيس الفائقة التبريد تحتاج إلى إبقائها في جو حرارته 1.9 كيلفين (271- درجة مئوية)، أي فوق مستوى الصفر المطلق، وذلك للسماح لها بتحريك حزم الجزئيات حول الدائرة الكهربائية. استدعى القائمون على المشروع أفراد مكافحة الحرائق بعد تسرب الهيليوم إلى النفق الذي تجري فيه التجربة التي تفوق كلفتها 6.6 مليارات دولار أمريكي.

يُذكر أنه عند بداية التجربة في عام 2008م تم بنجاح أطلاق أول حزمة من الجزيئات، وهي البروتونات، وذلك على امتداد النفق الذي يبلغ طوله 27 كيلومترًا.

وتتمثل الخطوة المقبلة المهمة في تنفيذ مشروع محاكاة الانفجار الكوني العظيم بجعل حزم الجزيئات تصطدم بعضها ببعض.

لكن يبدو أن الخلل الحاصل قضى على آمال العلماء بتنفيذ هذه التجارب قبل إصلاح الخلل هذا العام، وبالتالي تمكنهم من الإجابة على الأسئلة الكبيرة التي شغلت بالهم بشأن نشوء الكون. قبل تجربة هادرون، كان الخبر يثير فينا الفزع بما قد تحدثه التقنيات العالية، فرب زر ينقره شخص مصاب بالكمد في حب فاشل يؤدي إلى خلق (ثقب أسود) مصغر فيبيد البشرية.

وفكرة خلق (ثقب أسود) كانت في حسبان بعضهم ضمن محاولة خلقه قبل أن تجري عملية التصادم؟، التي أثارت الفزع لكنها تبددت وقد لا تحدث وإن حدثت فذاك أمر ليس في الحسبان.

الثقب الأسود هو تجمُّع شديد الكثافة للمادة، حيث إنَّ الضوء لا يمكنه الإفلات من جاذبيته. وتتميَّز مادته

بالكثافة وبالانضغاط الهائلين، مما يجعلها تسير متجهة نحو حجم متناهٍ في الصغر في ظاهرة (الفردية Singularity).

فمثلًا، إذا انضغطت الشمس لتصبح ثقبًا أسود لن يزيد حجم مادتها على 3 كيلومترات مكعبة، في وقت يبلغ قطرها طبيعيًا قرابة مليون وأربعمئة ألف كيلومتر. المعتقد. تناثرت أخبار عن احتمال أن يستولد المُصادِم العملاق ثقبًا أسود متناهي الصُغر، يمتص المادة القريبة بجاذبيته العظيمة ويسحقها في نقطة لتكبر جاذبيتها باطّراد كلما ابتلعت مواد جديدة تُصبح جاذبيتها أشد قوة بسرعة متناهية حتى تبتلع كوكب الأرض.

المعروف أن الطاقة التي يتوقع أن يولدها مصادم هادرون الكبير تفوق ملايين القنابل الذرية، أمام هذا الفشل الذي أحدثته تكنولوجيات (مصادم الهادرون الكبير) العالية التقنية، جعلنا نتساءل ما الذي كان سيحدث للبشرية لو انفجر الأنبوب انفجارًا هائلًا؟

الإجابة: سيكون معادلًا لانفجار ألف قنبلة نووية فما الذي يحدث للأرض هل تنفلت من دورانها حول الشمس فيحل عصر جليدي يستمر ألف مليون عام؟. (4)

التصدي للمشروع

احتج علماء فيزياء أمريكيون عبر دعوى قضائية على تجربة الانفجار العظيم التي أطلقها في 28 نوفمبر 2011م علماء مشروع «سيرن» لتنفيذ عملية تحاكي الظروف التي ارتبطت بنظرية الانفجار الكوني الكبير، وأطلق العلماء المناهضون للتجربة والمشروع شعار «أوقفوا تجربة الانفجار العظيم قبل أن يدمرنا جميعًا».

وقام العالم الأمريكي والتر واو فاجنر وزميله لويس سانشو بتقديم دعوى قضائية اتحادية تطالب بوقف عملية الانفجار الكبير المقامة حاليًا على الحدود الفرنسية السويسرية، معتبرين أن هذه التجربة يمكن أن تؤدي إلى تكوين ما يسمى بـ «الثقب الأسود»، الذي

يتميز بكثافته العالية وجاذبيته الهائلة، بحيث يمكنه أن يبتلع كوكب الأرض.

وجاء في نص الدعوى القضائية التي نشرتها شبكة «فوكس نيوز» الأمريكية في موقعها على الإنترنت، إنَّ الأخطار التي تأتي من وراء تشغيل هذه التجربة العملاقة قد تفوق كل التوقعات ومن الممكن أن تدمر كوكبنا الأرضي بالكامل.

وأشار العالمان فاجنر وسانشو إلى أن دعوتهما القضائية التي رفعاها ضد التجربة فشلت في وقف المشروع الذي تتبناه المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية CERN.

وقد أطلق العالم الأمريكي والتر واو فاجنر موقعًا خاصًّا على الإنترنت يشرح تفاصيل التجربة والأخطار المتوقعة لها، بالإضافة إلى نص الدعوى القضائية المناهضة للتجربة.

وقد اعترف علماء بالمنظمه الأوروبية للأبحاث النووية بأن هناك إمكانية حقيقية لحدوث تداعيات للتجربة المدمرة، مثل الثقوب السوداء، والتحولات الفضائية وغيرها، وهذه الأحداث لديها القدرة على أن تُغيِّر في مفهوم النظريات الكونية الموجودة، ومن الممكن أن تدمر كوكبنا.

وبالتزامن مع دعوى فاجنر القضائية، نُشر العديد من المواقع على الإنترنت تقارير تفيد بأن المعجل التصادمي الجسيمي الذي سيستخدم في التجربة سيؤدي إلى حدوث ثقوب سوداء قد تبتلع الكوكب.

ورد فريق آخر من علماء المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية بالقول: إن هذا «محض هراء»، حيث أكدت المنظمة أن «المعجل التصادمي الجسيمي» آمن وأية إشارة إلى أنه قد يمثل خطرًا هي محض خيال.

وقال مدير المشروع لينايفانز إنه بعد ضخ الحزمة الأولى تم الانتظار نحو خمس ثوان للحصول على

المعطيات، وكشف ضوء على الشاشة بعد ذلك أن الحزمة دخلت فعلًا في الجزء الأول من الطوق.

وبعد أقل من ساعة من بدء التشغيل، كانت الحزمة قد قامت بدورة كاملة في الطوق وحققت بذلك الهدف الرئيسي للعلماء في اليوم الأول، وسيلي هذه الخطوة ضخ حزمة ثانية في الاتجاه المعاكس.

وقد حشد هذا المشروع الذي بلغت كلفته 3.76 مليار يورو، خلال ما يزيد على عقد من الزمن، آلاف الفيزيائيين والمهندسين من العالم أجمع.

واعتبر علماء الفيزياء الدوليون المشتركون في عملية «الانفجار العظيم» أن تجربتهم الحالية من المحتمل أن تثبت نظرية «الانفجار العظيم»، التي تتحدث عن كيفية نشأة الكون والثواني الأولى التي أعقبت الانفجار، بما في ذلك احتمال وجود بُعد إضافي غير الأبعاد المعروفة.

ويعمل المختبر بواسطة أربع غرف تعمل على اكتشاف أسرار الطبيعة والانفجار العظيم، وهو الانفجار الهائل الذي وقع قبل 12 أو 15 مليار سنة.

وسيعيد المختبر إنتاج نفس ظروف الانفجار العظيم، حيث يقول أحد العاملين في المشروع: إنه سيعيد إنتاج نفس ظروف جزء من المليون من الثانية التي أعقبت الحدث «الانفجار العظيم»، حيث تكونت «شوربة» من الجزيئات الصغيرة جدًّا، والتي تدعى «كواركس» و«جلونس»، بحيث من الممكن فهم كيف تشكل الكون.

ويشير عاملون في المشروع وعلماء آخرون إلى احتمال أن تسفر تلك التجربة النادرة عن مفاجآت من شأنها أن تكون معاكسة تمامًا لكل النظريات التي قام عليها العلم حتى الآن.

ومن الأحداث التي تؤكد خطورة هذا المشروع على العالم أن إدوار مانتيل Edward mantill، وهو عالم فيزيائي يعمل بمشروع «سيرن» ينتحر برصاصة في

رأسه، وكانت الكلمات الأخيرة له قبل انتحاره تؤكد أن ثمة طاقة هائلة أكبر من الطاقة النووية تم الكشف عنها، بحيث إن جزءًا صغيرًا منها يمكن أن يدمر إلى الأبد كل النظام الشمسي.

إن هدف التجارب العلمية في سيرن حسب هذا العالم دائمًا هي استخدام طاقة هائلة من أجل فتح بوابة نحو العالم الآخر والتواصل معه.

لقد بين بعض العلماء أن فتح معبر نحو البعد الرابع تكون بمثابة فتح باب جهنم. لأنه سيحدث ثقبًا أسودَ كبيرًا يخرج عن السيطرة.

أضف إلى هذا الحفل الشيطاني الذي أقيم في افتتاح أكبر نفق في العالم سنة 2016م، نفق القديس جوتار Gothard، وهو حفل في غاية الغرابة جعل الحضور يظل مشدوهًا لما يراه، بما تضمنه من عناصر كاليغرافية ورموز ترتبط في مجملها بثقافة الماسونيين والمتنورين، مثل الراقصين الذين يضعون قرون الماعز فوق رؤوسهم، والأشخاص الخنثويين،

الذين يحملون خصائص الذكورة والأنوثة في الوقت نفسه. بل وحضور الشيطان بافومي في رقصاته الشريرة. كل هذا أمام أعين المسؤولين السياسيين وممثلي الديانات. أثار هذا الحفل كلامًا كثيرًا لأنه كان طقسًا واضحًا تضمن أغلب رموز الجماعات السرية.

إذن «سيرن» حسب مجموعة من المتابعين له ما هي إلا تجربة هائلة غير مسبوقة لفتح بوابات العالم الآخر، والاتصال بالكائنات اللا مرئية، والتي تمتلك قدرات لا تتوفر لدى الإنسان.

وهذا ما أكده العالم الشهير الراحل ستيفن هوكينج، وهو واحد من هؤلاء العلماء الذين دقوا ناقوس الخطر بخصوص تجارب سيرن، حيث صرح أن الثقب الأسود ما هو إلا بوابة على العالم الآخر.

والثقوب السوداء كما هو معروف عبارة عن حقول طاقية موجودة في الفضاء الخارجي، تمتلك القدرة على ابتلاع أي جسم يقترب منها، بما في ذلك الضوء

الذي لا يستطيع أن ينفلت من جاذبيتها. باختصار الثقوب السوداء هي بمثابة قبر للمادة.

وستيفن هوكينج هو أحد أكبر المتخصصين في هذا الموضوع، فقد كرس سنوات طويلة من عمره في دراستها. كان الاعتقاد السائد بين العلماء أن الثقوب السوداء عندما تبتلع المادة فإن هذه الأخيرة تختفي نهائيًا، ولا يبقى لها أي أثر، غير أن ستيفان هوكينج أكد أن هناك إشعاعًا يمكن أن يصدر عنها، وهذا هو ما يسمى بإشعاع هوكينغ. هذا معناه أنه إذا ما بلع ثقب أسود جسمًا ما، بإمكان هذا الجسم الخروج في عالم موازٍ آخر لعالمنا.

وهم بذلك يقولون بنظرية تعدد الأكوان، وسوف نتحدث عنها فيما بعد إن شاء الله.

ولا ننسى أن رمز المصادم الهايدروني لمشروع سيرن، ما هو إلا ثلاث ستات مدمجة مع بعضها، والرقم 666 كما هو معروف هو رمز الشيطان والدجال.

وهذا ما أوضحه الفيزيائي والعالم الفلكي المعروف نيل دوجلاس تايسون، حينما أكد أن تجارب تسريع الجزيئات التي تقوم بها سيرن يمكنها أن تؤدي إلى دمار الكرة الأرضية.

كما أن النصُب الموضوع بجانب البناية، والذي يبلغ علوه مترين، يمثل الإله شيفا في الديانة الهندوسية، إله الدمار والخلق. طبقًا للمعتقد الهندوسي الكون برمته يمر بدورات تمتد لفترات زمنية هائلة يعرف فيها خلقًا يعقبه دمار، دمار العالم الواقعي بغرض خلق عالم جديد، وتلك هي فلسفة وعقيدة الماسونيين والمتنورين وسوف يأتى الحديث عنه في حينه بالكتاب.

2

جسيم الإله

•

جسيم الإله «بوزون هيجز».

• وجود خطأ في نموذج الفيزياء القياسي من مصادم الهادرونات.

جسيم الإله «بوزون هيجز»

بوزون هيجز (Higgs boson) جسيم أولي يُظن أنه المسؤول عن اكتساب المادة لكتلتها.

وقد تم رصد إشارات لجسيم هيجز عمليًّا في عام 2011م في مصادم الهادرونات الكبير، وأعلن مختبر سيرن في 4 يوليو 2012م أنه متأكد بنسبة 99.999٪ من وجود بوزون هيجز فعليًّا.

وكان قد تنبأ الفيزيائي الإسكتلندي «بيتر هيجز» عام 1964م بوجوده في إطار النموذج الفيزيائي القياسي الذي يفترض أن القوى الأساسية قد انفصلت عند الانفجار العظيم، وكانت قوة الجاذبية هي أول ما انفصل ثم تبعتها بقية القوى.

ويُعتقد طبقًا لهذه النظرية أن البوزون - وهو جسيم أولي افتراضي ثقيل، تبلغ كتلته نحو 200 مرة كتلة البروتون - هو المسؤول عن طريق ما ينتجه من مجال هيجز عن حصول الجسيمات الأولية لكتلتها، مثل الإلكترون والبروتون والنيوترون وغيرها.

فمن هو هيجز؟

بيتر هيجز Peter Higgs هو العالم الإسكتلندي الذي تنبأ نظريًا سنة 1964م بوجود جزيء صغير داخل الذرة أو حقل طاقي هو المسؤول عن منح الجزيئات الأخرى كتلتها، بمعنى أنه يعطيها حيزًا ويخرجها إلى الوجود. ربما لهذا السبب أطلقت الصحافة على هذا الجزيء صفة جزيء الله.

كانت واحدة من أكبر الاكتشافات التي قام بها العلماء في مصادم الهايدرونات الكبير هي الرصد التجريبي لهذا الجزيء. يؤكد علم الفلك أنه بعد الانفجار العظيم لم تكن جزيئات المادة تتوافر على كتلة، ولكن بعد أن برد الكون وانخفضت درجة حرارته تشكل حقل طاقي يُطلق عليه حقل هيجز، عندما تعبره الجزيئات يبطئ حركتها ويمنحها كتلتها، بحيث كلما كانت الحركة أبطأ كلما كانت الكتلة أكبر. لسنوات طويلة تم البحث عن هذا الجزيء الغريب الذي نظر إليه باعتباره «الحلقة المفقودة» في استكمال التفسير الشامل للكون، الذي تقدمه نظرية الانفجار الكبير.

الأبحاث لم تتوقف عند هذا المستوى خصوصًا بعد أن تمت مضاعفة طاقة المصادم، تقول كلوديا فولز wulz، وهي فيزيائية تشتغل في سيرن، إن أول اكتشاف مهم قام به العلماء هو اكتشاف جزيء يشبه جدًّا جزيء بوزون هيغز، غير أنه جزيء جديد سيعملون على دراسة كل خصائصه كي يتم التعرف إليه جيدًا. تشير فولز كذلك إلى أن هذه التجارب لها

هدف آخر وهو اكتشاف احتمال وجود قوة جديدة في الفيزياء. نعرف أن القوى الموجودة حاليًا هي أربعة لا غير: قوة الجاذبية، والإليكترو مغناطيسية، والقوة النووية الشديدة، ثم الضعيفة، وبالتالي إذا ما تم اكتشاف قوة جديدة، ربما قد يدفعنا هذا إلى اكتشاف أبعاد جديدة في الطبيعة لم تلاحظ من قبل.

وكان العالم بيتر هيجز في الستينيات قد افترض وجود مجال تسبح به كل الجسيمات - كما يتحرك البِلي في العسل مثلًا، مما يعطي الجسيمات كتلة، واعتقد هيجز بوجود جسيم مرتبط بهذا المجال، وأن هذا الجسيم هو المسؤول عن إعطاء كل الجسيمات الأخرى كتلتها، وأطلق على هذا الجسيم اسم «بوزون هيجز»، وتمَّ تسميته أيضًا «جسيم الإله» عام 1993م بعد نشر كتاب لعالم الفيزياء التجريبية الشهير ليون ليديرمان الحاصل على جائزة نوبل، ولكن الكثير من الفيزيائيين رفضوا هذه التسمية، منهم هيجز نفسه.

وفي 2012م كشف مصادم LHC (سيرن) في تجربتين عن جسيم أولي يزن 126 مرة كتلة

البروتون، ذلك الجسيم الموجب الموجود في نواة الذرة.

وبعد أقل من عام، وبعد أن جمع العلماء بيانات أكثر من ضعفي تلك التي كانت متوفرة في المصادم، أكّد الباحثون أن هذا الجسيم هو بالفعل جسيم هيجز.

ويعد اكتشاف بوزون هيجز القطعة الأخيرة في أحجية النموذج المعياري لفيزياء الجسيمات، النظرية التي تصف كيفية تفاعل ثلاث من التي تحكم عالمنا- الكهرومغناطيسية، القوة النووية الضعيفة، والقوية في المستوى دون الذري، ودون أن تشمل الجاذبية.

وقد حصل بيتر هيجز وفرانسوا إنجلرت على جائزة نوبل عام 2013م لتوقعهما وجود بوزون هيجز.

عام 1973م، خرج أحد أعظم الاكتشافات في سيرن: الكشف عمّا يُسمّى التيارات المحايدة الضعيفة، بداخل جهاز يُدعى غرفة غارغاميل للفقاعات.

والتيارات المحايدة هي طريقة للجسيمات دون الذرية للتفاعل من خلال القوة النووية الضعيفة، واحدة من القوى الأربع الأساسية في الطبيعة.

ساعد هذا الاكتشاف على توحيد اثنين من التفاعلات الأساسية (الكهرومغناطيسية والنووية الضعيفة) فيما عُرف بالكهروضعيفة.

توقَّع علماء الفيزياء النظرية أمثال شيلدون جلاشو، وستيفن واينبرج وجود هذه التيارات الضعيفة في نفس العام الذي اكتشفها فيه الباحثون بسيرن.

عام 1983م، بعد مرور عقد على اكتشاف سيرن للتيارات المحايدة، اكتشفوا أيضًا بوزونات W وZ، جسيمات أولية تنقل القوة الضعيفة.

كلا (البوزونان W+ وW-) يحمل نفس الكتلة لكن بشحنات مضادة. بينما بوزون Z لا شحنة له. هذا الاكتشاف كان مساعدًا جدًّا للنموذج المعياري.

باستخدام مصادم جسيمات اسمه «مسارع البروتون الدوراني التزامني الفائق»، عالما الفيزياء الجسيمية كارلو روبيا وسيمون فان دير ميل قادا فريقًا اكتشف أدلة على هذه البوزونات في تجارب عرفت بـ UA1 وUA2.

عام 1989م، حدَّد علماء سيرن عدد عائلات الجسيمات التي تحتوي ما تُعرف بالنيوترونات الخفيفة.

هذه جسيمات أولية غير مشحونة بتقريب كتلة صفر أو كتلة صغيرة جدًّا، لذلك يطلق عليها لقب «الجسيمات الشبحية» في بعض الأحيان.

اكتشاف هذه الجسيمات الخفيفة الشبحية كان في مصادر الإلكترون-بوزيترون الكبير (LEP) باستخدام كاشف يُدعى ألف ALEPH. الاكتشاف كان يتفق جيدًا مع النموذج المعياري.

استطاع علماءُ CERN عام 1995م صنع نوعٍ من المادة المُضادة تدعى antihydrogen (و هو نسخة من الهيدروجين المشحون بشحنة سلبية) في التجربة PS210 في مصادم LEAR لكن هذه المادة المُضادة اندمجت مع المادة وأُفنيت قبل أن يتمكن العلماءُ من دراستها.

في عام 2010م، تمكّن فريقُ ألفا (ALPHA) في سيرن من إنتاج antihydrogen والاحتفاظ به قرابة سُدس الثانية وفي عام 2011م حافظوا على المادة المُضادة لأكثر من 15 دقيقة.

إنَّ وجود المادة في الكون رغم وجود المادة المُضادة هو أحد ألغاز علم الكونيات رغم أن كلًّا منهما تميل إلى إفناء الأخرى، الجواب على ذلك له علاقة بموضوع التباين بين المادة والمادة المُضادة.

وجود خطأ في نموذج الفيزياء القياسي

من مصادم الهادرونات

تشير نتائج حديثة من مصادم الهادرونات الأكبر في سويسرا إلى نشاط يتجاوز النموذج القياسي لفيزياء الجسيمات، ما يعني أنه يمكننا أخيرًا الدخول إلى حقبة جديدة من الفيزياء.

حتى الآن، يعد النموذج القياسي هو أفضل تفسير لدينا لمعرفة كيفية عمل وتماسك الكون. لكن هناك فجوات كبيرة - لعل أبرزها: هو حقيقة أن النموذج لا يفسر الجاذبية بشكل حقيقي - لذلك قضى العلماء عقودًا كثيرة باستكشاف حدود الفيزياء بحثًا عن إشارات لأي نشاط لا يستطيع النموذج القياسي تفسيره. وقد وجدوا واحدًا الآن.

يتعامل التضارب هنا مع جسيم يُدعى ميزون ب. فوفقًا للنموذج القياسي، ميزونات ب يجب أن تتحلّل عند زوايا وتردُّدات محدّدة جدًّا - لكن تلك التنبؤات لا تتوافق مع ما وُجد في تجارب مصادم الهادرونات الأكبر، مشيرةً إلى أن هناك شيئًا آخر يحدث. وإذا تمكنّا من معرفة ذلك الشيء، سنقترب من كشف بعض الألغاز عن الكون الذي نحيا فيه.

يقول ماريوس ويتك (Mariusz Witek)، الباحث من معهد الفيزياء النووية في أكاديمية العلوم البولندية: «حتى الآن، تتوافق كل القياسات مع تنبؤات النموذج القياسي، لكننا بالرغم من ذلك نعلم أن النموذج القياسي لا يستطيع تفسير كل خصائص الكون.

فهو عاجز عن التنبؤ بكتل الجسيمات ولا يخبرنا بسبب ترتيب الفرميونات في 3 عائلات، كيف استطاعت المادة التغلب على المادة المضادة والسيطرة على الكون؟ ما هي المادة المضادة؟ تظل تلك الأسئلة بلا أجوبة».

جُمعت تلك البيانات في عامي 2011م و2012م، واكتشفت للمرة الأولى في العام الماضي، عندما لاحظ العلماء أن معدَّل تحلُّل ميزونات ب لم يتوافق مع تنبؤات النموذج القياسي.

وقد وضح فريق الباحثين البولندي أن معدَّل التحلل لم يكن هو الشيء الوحيد الذي لم يتوافق مع النموذج القياسي، بل زاوية التحلُّل أيضًا.

ويضيف ماريوس ويتك: «إذا نظرنا إلى الأمر من زاوية سينمائية، فعندما كان هناك بضعة مشاهد مسرَّبة من فيلم متوقَّع أن يكون ضخمًا ورائجًا جدًّا، فقد قدَّم مصادم الهادرونات الأكبر أخيرًا الإعلان الحقيقي الأول إلى الجماهير».

طبقًا للنموذج القياسي، تتكوَّن ميزونات ب من كوارك خفيف وكوارك مضاد قعري ثقيل (heavy beauty antiquark) -وبسبب اقتران الكوارك- الكوارك المضاد، يتحللان بسرعة، ويجب أن يطلقا نواتجهما بزاوية معينة.

بينما كان العلماء قد لاحظوا بالفعل شيئًا غريبًا حول توقيت التحلُّل، إلا أنهم لم يتمكَّنوا من تفسير التضارب في زاوية التحلُّل، لأن وسيلة القياس لم تكن دقيقة بما فيه الكفاية.

لكن بفضل تقنية جديدة طوَّرها علماء الفيزياء البولنديون، أمكن توضيح تحلُّل ميزونات ب بزاوية لم

يتنبأ بها النموذج القياسي ليس فقط في عام 2011م، بل وحدث الأمر ذاته في عام 2012م.

كان موقف الباحثين واضحًا بأنه لا يمكننا أن ندعو ذلك اكتشافًا بعد - فنحن نحتاج إلى المزيد من البيانات قبل القول بأن ما وُجد هو حقيقة بالفعل. وصل الفريق إلى انحراف معياري مقدَّرٌ بـ3.4 سيجما، وهو جيد جدًّا، لكن حتى يتم اعتبار الأمر اكتشافًا جديدًا، لا بد من الوصول إلى 5 سيجما - والذي قد يعني أن هناك احتمالًا أقل من 1 على 3.5 مليون بأن الاكتشاف مجرد ضربة حظ.

ويعني أن ميزونات ب تتحلّل بزوايا مختلفة عما يتنبأ به النموذج القياسي هو وجود نشاط لجسيم جديد، والفرضية الشائعة الآن هي أن هناك بوزون Z-prime متوسط -لم يتنبأ به النموذج القياسي- يؤثر على تحلُّل ميزونات ب.

وقد تمكن مصادم الهادرونات الأكبر حديثًا من جعل البروتونات تصطدم ببعضها عند مستويات طاقة أعلى

من ذي قبل، وسيحصل علماء الفيزياء على مجموعة بيانات جديدة لتحليلها. ويمكن أن تجعلنا تلك البيانات نخطو خطوة أخرى باتجاه المستوى التالي.

وهناك العديد من المصاعب الهندسية حدثت أثناء إنشاء كهف تحت الأرض للولب مركب للميون Compact Muon Solenoid.

وكانت هناك مصاعب أخرى بسبب تقديم أجزاء أو معدات بها خلل للوكالة من خلال بعض معامل الأبحاث المشاركة مثل معمل أرجون الوطني الأمريكي ومعجل فيرميلاب.

في 20 نوفمبر 2009م أمكن تسريع حزمة من البروتونات مرة أخرى بنجاح وتم تسجيل أول تصادمات بروتون-بروتون بطاقة بلغت 450 GeV (جيجا إلكترون فولت) للجسيم الواحد في 23 نوفمبر 2009م.

في 18 ديسمبر 2009م تم إيقاف المصادم بعد الفحص الأولي الذي نتج عنه طاقات تصادمات

بروتونية وصلت 2.36 TeV (تيرا إلكترون فولت)، بدفعات مضاعفة من البروتونات الدائرة لساعات وبيانات من أكثر من مليون تصادم بروتون-بروتون.

في فبراير 2010م تمت إعادة تشغيل المصادم الكبير بعد بعض عمليات التحسين له للوصول به إلى 3.5 TeV خلال فترة التشغيل للعام 2010م.

سيظل المصادم عاملًا على هذا المنوال وبنصف طاقته الإجمالية لقرابة 18 شهرًا إلى سنتين ومن ثمَّ سيتم إيقافه ثانية لإجراء صيانة شاملة قد تبلغ كلفتها 16 مليون يورو، وبعدها ستتم إعادة تشغيله بطاقة التصادمات الإجمالية 14 TeV أي في 2013م.

في 30 مارس 2010م تمت بنجاح أول خطة للتصادمات بين حزمتين طاقة كل منهما 3.5 تيرا إلكترون فولت، وبالتالي دخولها رقما قياسيًّا جديدًا لأعلى طاقة تصادمات للجسيمات من صنع البشر.

انتهت أول جولة للبروتونات في الرابع من نوفمبر، 2010م، وبدأت جولة جديدة من أيونات الرصاص في 8 من نوفمبر 2010م، وستستمر حتى أوائل ديسمبر 2010م.

سيسمح هذا لتجربة أليس بدراسة المادة عن كثب تحت ظروف مشابهة إلى حد كبير لتلك التي حدثت بعد الانفجار العظيم.

بخلاف ما كان متوقعًا إيقاف المصادم خلال 2011م، فقد أكَّد الدكتور ميرس أنَّ المصادم سيستمر بعمله حتى نهاية عام 2012م وذلك إثر مستجدات مثيرة حول إمكانية اكتشاف جسيم الرب أو «المادة المسؤولة عن تخليق المواد» وتأكيد وجود بوزونات خلال سنتين بدلًا من خمسة.

الجدير ذكره أن جميع النتائج حتى اليوم لم تسفر عن حقائق مأمولة مثل تخليق ثقوب سوداء صغيرة، الأمر الذي كان قد مثل خيبة أمل لنظرية الأوتار والتي تنبأت بإمكان حدوثها عند طاقات تتراوح بين 3.5

و4.5 تريليون إلكترون فولت، ومع ذلك فهذا لا يعني أن النظرية قد فشلت وإنما تحتاج لإعادة دراستها عند مستويات طاقة أعلى طالما أن المصادم في طريقه إلى رفع طاقة التصادمات حتى 7 تريليون إلكترون فولت.(5)

في أواخر مارس من العام 2011م، وبينما يعكف العلماء على دراسة العينات التي حصلوا عليها من خلال التجارب الأولية، لوحظ وجود سلوك جديد لجسيمات غريبة ونادرة بكمية متعادلة من المادة والمادة المضادة، تدعى ميزون ب - B meson، وهذه الجسيمات يعتقد بأنها المسؤولة عن كوننا الحالي وفقًا لفرضية الانفجار العظيم. ما يزيد من احتمالية وجود مثل هذه الجسيمات هو الكم الهائل من الطاقة الذي يتم استخدامه في هذا المصادم مقارنة بالمصادمات الأخرى.(6)

3

إنجازات سيرن العلمية المعلنة

-

اختراع الشبكة العنكبوثْية العالمية WWW ومشروع سيرن.

- اختراعات علمية أخرى.

اختراع الشبكة العنبكوتية العالمية WWW ومشروع سيرن

في عام 1980م، البريطاني تيم بيرنرز لى (Tim Berners-Lee)، مستشار مستقل في المنظمة الأوروبية للبحوث النووية (سيرن)، في سويسرا، أسس ENQUIRE، وهي عبارة عن قاعدة بيانات شخصية للأفراد ونماذج برمجيات، بالإضافة لاستخدامها النص المترابط (النص التشعبي أو النص

الفائق)؛بحيث كل صفحة جديدة من المعلومات في ENQUIRE لا بد أن ترتبط بصفحة موجودة.

وكانت تلك البداية لإنشاء الشبكة العنكبوتية العالمية WWW، وأولُ موقعٍ إلكترونّي يشرح مشروع الشبكة العنكبوتية وكيفية استخدامها وكيفية إقامة مُخدمٍ، كلها موجودة على حاسوب NeXT العائد لـ Berners-Lee والذي ما يزال موجودًا حتى اليوم في CERN.

في عام 1984م (بيرنرز لي) عاد إلى المنظمة الأوروبية للبحوث النووية(سيرن)، ودرس مشاكلها في عرض المعلومات حيث أن الفيزيائيين من مختلف أنحاء العالم في حاجة لتبادل البيانات ولا توجد آلات وبرامج عرض مشتركة وموحدة. وكتب في مارس 1989م اقتراحًا بإنشاء: «قاعدة بيانات كبيرة ومترابطة مع كتابة روابط»، لكنه لم يتلق اهتمامًا كبيرًا. رئيسه مايك سندول، شجعه على البدء في تنفيذ نظامه على محطة العمل (NeXT workstation) المكتسبة حديثًا.

فكر بيرنرز لي في كثير من الأسماء، بما في ذلك شبكة المعلومات (IM) ومنجم المعلومات (TIM) واستقر على الشبكة العنكبوتية العالمية.

برمجية الشبكة العنكبوتية تمت إتاحتها للعامّة في نيسان/أبريل 1993م وقد سُمح باستخدامها مجانًا من قبل أي شخصٍ يمكنه إقامة مُخدم WWW أو يمكنه استخدام المتصفح العادي.

نشر (بيرنرز لي) في أغسطس 1991م، موجزًا قصيرًا عن مشروع الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب) على الأخبار alt.hypertext. في هذا التاريخ أيضًا كان الظهورالأول للشبكة العنكبوتية العالمية كخدمة متاحة للمستخدمين من أنحاء العالم للإنترنت.

مشروع الشبكة العنكبوتية العالمية يهدف إلى تمكين جميع الروابط التي ينبغي إدخالها على أية معلومات في أي مكان، مشروع الشبكة العنكبوتية العالمية بدأ السماح لعلماء فيزياء الطاقة العالية بتبادل البيانات والأخبار والوثائق «نحن مهتمون للغاية في نشر الويب

إلى مجالات أخرى، وامتلاك خوادم بوابات لبيانات أخرى نرحب بالمتعاونين! «من تيم بيرنرز لي في الرسالة الأولى».

في أيار / مايو 1994 المؤتمر الدولي الأول لشبكة الاتصالات العالمية، الذي نظمه روبرت كايلي، عقد في سيرن؛ المؤتمر أصبح يعقد كل عام منذ ذلك الحين. في أبريل عام 1993م وافقت سيرن على استخدام بروتوكول الإنترنت والرمز الخالي من الملكيات بواسطة أي شخص، وكان هذا جزءًا من ردة الفعل على الاضطراب الناجم عن جامعة مينيسوتا التي أعلنت أنها ستبدأ في فرض رسوم ترخيص لتنفيذ بروتوكول جوفر.

وفي أيلول / سبتمبر 1994م، أسس (بيرنرز لي) جمعية الشبكة العالمية (W3C) في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا وبدعم من وكالة مشاريع البحوث المتقدمة الدفاعية (DARPA)والمفوضية الأوروبية التي تضم العديد من الشركات التي أبدت

استعدادها لإنشاء معايير وتوصيات لتحسين نوعية الويب.

جعل (بيرنرز لي) استخدام الإنترنت متاحًا بحرية للجميع، بدون امتياز ولا حق ملكية جمعية شبكة ويب العالمية (W3C) قررت أن معاييرها يجب أن تستند إلى تقنية خالية من الملكيات، بحيث يمكن بسهولة اعتمادها من قبل أي شخص.

بحلول نهاية عام 1994م، وبينما كان مجموع عدد المواقع ما يزال محدودًا بالمقارنة مع المعايير الحالية، كان عددٌ لا بأس به من المواقع البارزة نشطًا.

بحلول عام 1996م أصبح من الواضح لمعظم الشركات المتداولة علنًا بأن وجود الويب بشكل شائع لم يعد اختياريًا. على الرغم من أن أوائل الناس أدركوا في الدرجة الأولى إمكانيات النشر الحر والمعلومات عالمية الانتشار بسرعة. زيادة الصداقة بطريقتين للاتصال من خلال «الويب» أدت إلى إمكانية التجارة الإلكترونية ومجموعة الاتصالات الفورية في جميع

أنحاء العالم. أكثر من دوت كوم، عرض المنتجات على صفحات الويب ذات النص التشعبي، تم إضافتها إلى الويب (الشبكة العنكبوتية العالمية).(7)

ورغم الظاهر من مشروع الويب الذي قدمته سيرن للبشرية في مجال البحث على الإنترنت فإنَّ هذا الاكتشاف له أغراض أخرى تخص الماسونية والدجال حيث إنه يتيح لهم معرفة بيانات مستخدمي هذه الخدمة، وتلك المعلومات يتم استخدامها لصالح مشروعهم الكبير وهو السيطرة على العالم.

اكتشافات علمية أخرى لسيرن على موقع ويكيبيديا العالمية

1973م: اكتشاف التيارات المحايدة في غرفة فقاعة جراجميلر Gargamelle.

1983م: اكتشاف بوزونات W وZ في التجارب UA1 وUA2.

1989م: تحديد عدد النيوتريونات الخفيفة في مصادم الإلكترون-بوزيترون الكبير الذي يعمل على قمة بوزون Z.

1995م: إنشاء أول ذرات هيدروجين مضادة في التجربة PS210.

1999م: اكتشاف انتهاك التكافؤ المزدوج في تجربة NA48.

2010م: عزل 38 ذرة من الهيدروجين المضاد.

2011م: الحفاظ على الهيدروجين المضاد لأكثر من 15 دقيقة.

2012م: اكتشاف جسيم بوزون هيجز.

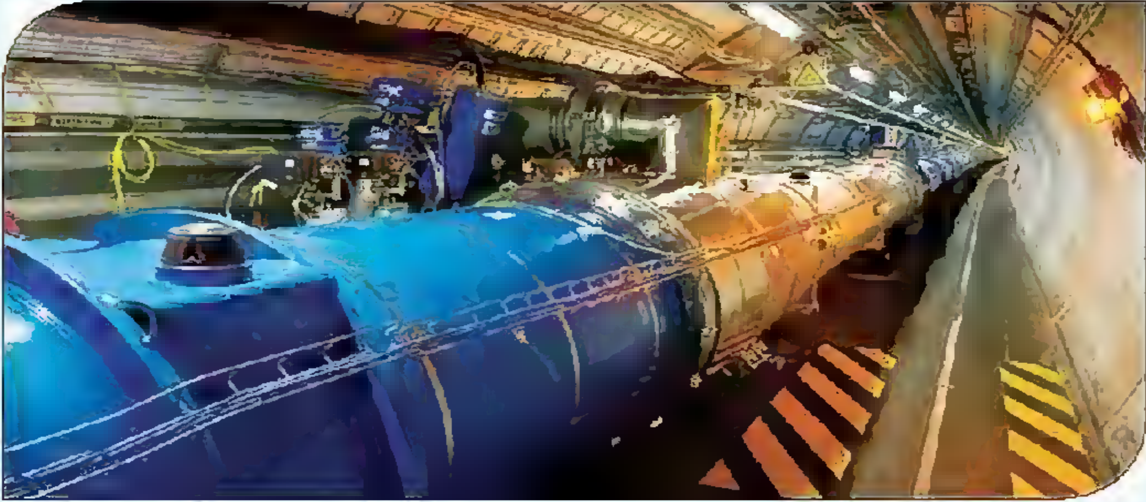
2015م: اكتشاف البينتاكوارك (كوارك خماسي التشكيل).

2015م: اكتشاف التماثل بين المادة والمادة المضادة.

2015م: إنتاج الحساء البدائي (بلازما بداية الكون).

وقد حصلت بحوث سيرن على جوائز نوبل، حيث حصل كل من كارلو روبيا Carlo Rubbia وسيمون فان دير مير Simon van der Meer على جائزة نوبل في الفيزياء عام 1984م في التطورات التي أدت إلى اكتشاف بوزونات W وZ. وأيضًا منحت جائزة نوبل في الفيزياء عام 1992م للباحث جورج تشارباك Georges Charpak لاختراعه وتطويره كواشف الجسيمات في غرفة النسبية الخاصة متعددة الأسلاك. وفي خريف عام 2013 مُنحت جائزة نوبل في الفيزياء لكل من بيتر هيجز Peter Higg وفرنسوا إنجليرت François Englert للاكتشاف النظري لأصل الكتلة في الجسيمات دون الذرية.(8)





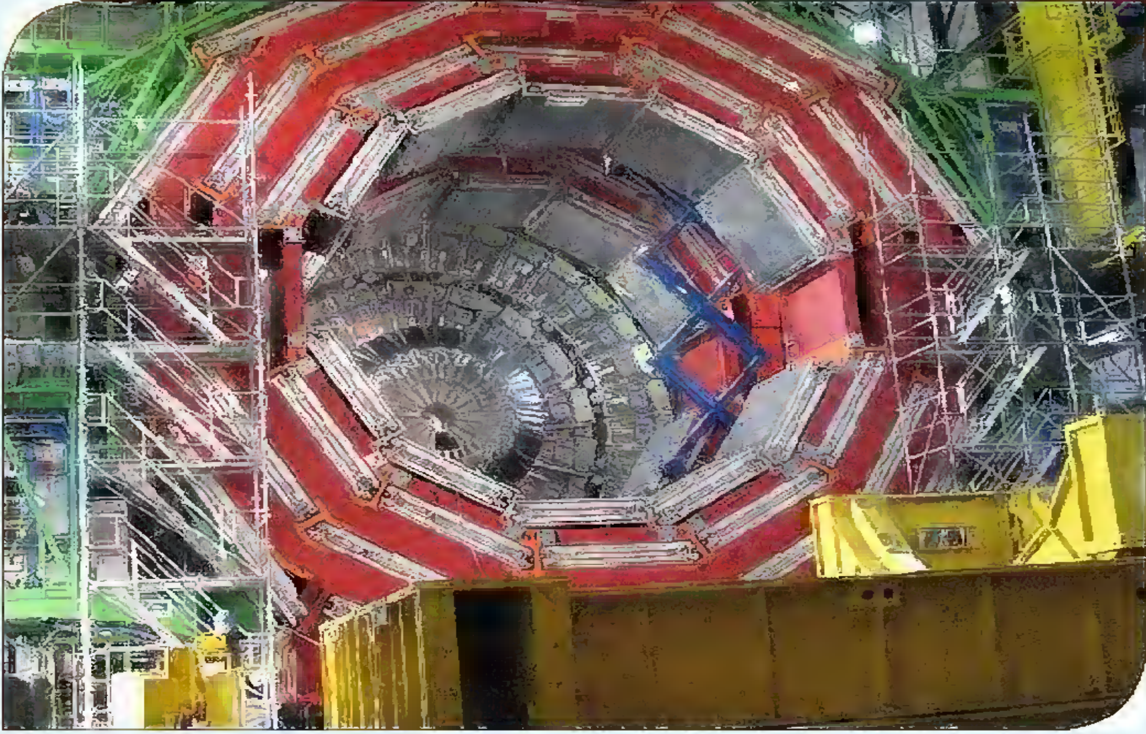
مصادم هادرون الكبير هو أكبر وأقوى معجل جسيمات في العالم



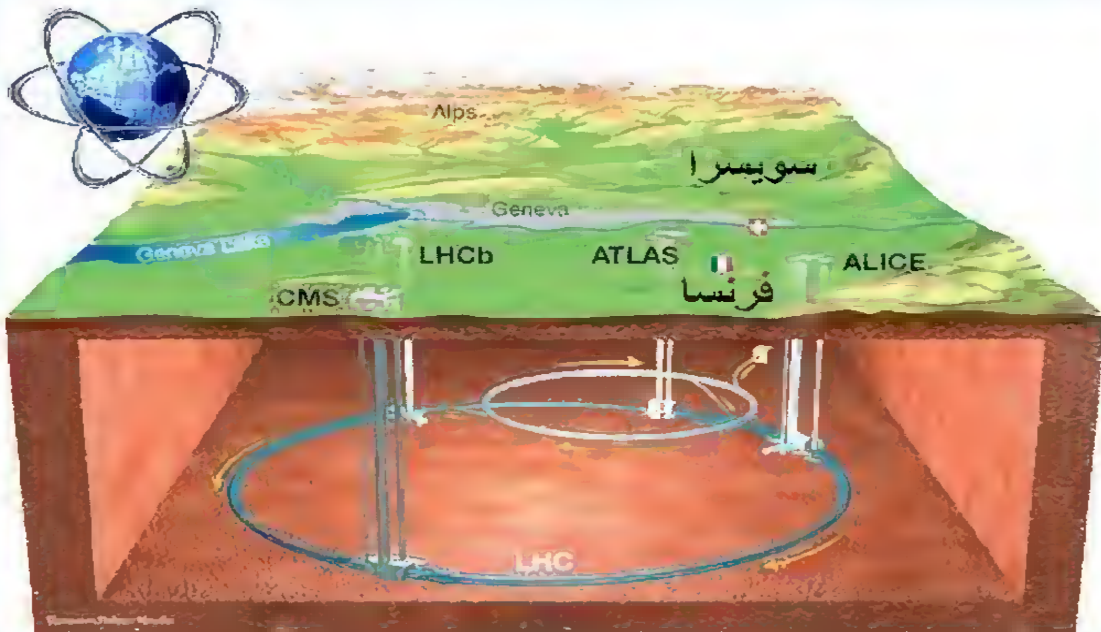
النفق الموجود به مصادم الهادرونات الكبير



مركز التحكم في سيرن باستخدام ميزة التجول ثلاثي الأبعاد - صورة من جوجل

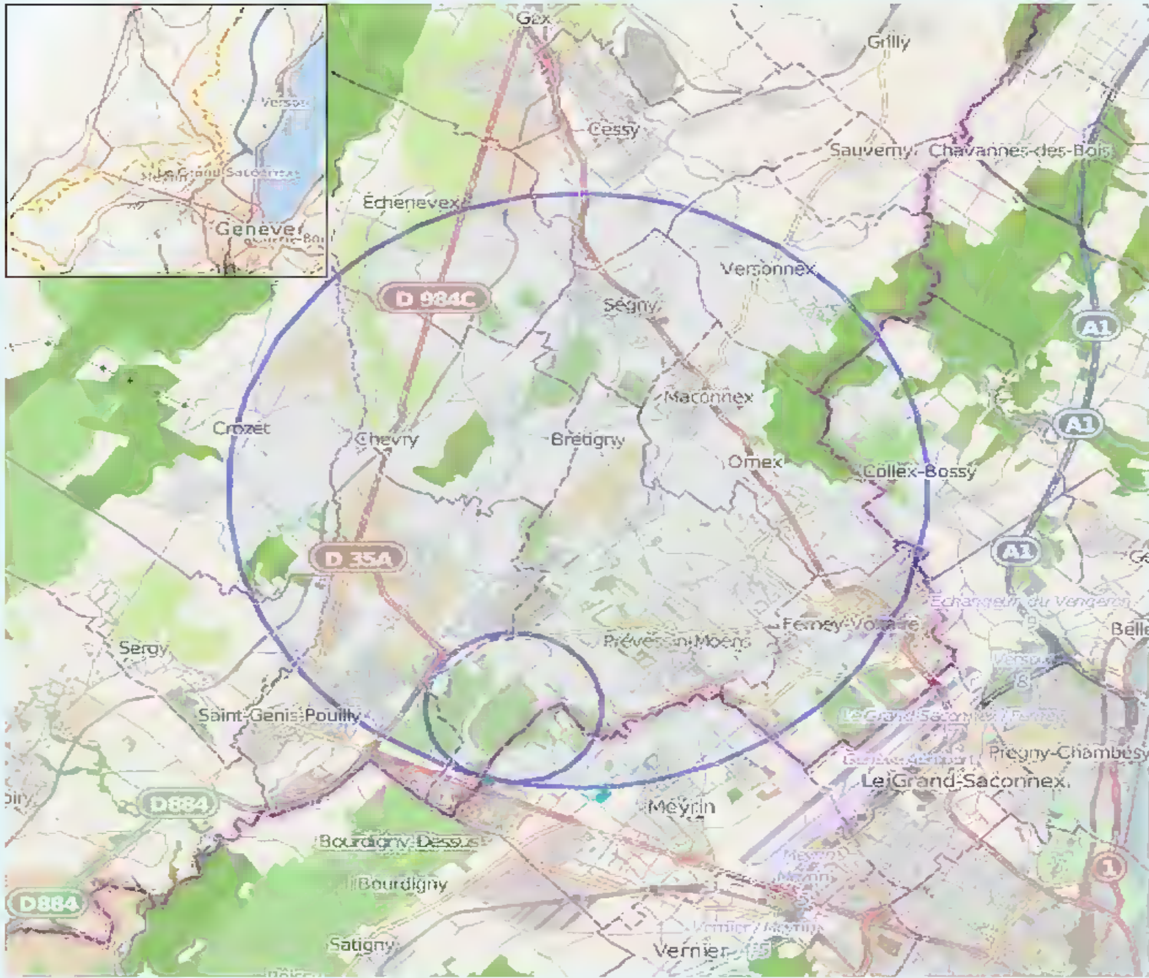


المكشاف CMS ويزن نحو 12.000 طن أثناء تركيبه تحت الأرض (عام 2007م).



يتألف معجل سيرن من مولد للبروتونات يطلقها في اتجاهين متعاكسين في نفق دائري تحت سويسرا

وفرنسا لتدور قاطعة مسافة 27 كيلومترًا في معجلات مغناطيسية تزيد من سرعتها بدرجة فائقة لتصطدم في نهاية مسارها ببعضها البعض لتولد المادة الضد.



خريطة توضح موقع مصادم الهادرونات الكبير على الحدود بين فرنسا وسويسرا، وهو تحت الأرض على عمق 100 متر

4

سيرن وإطلاق الشياطين

على الأرض

•

أهداف المشروع الحقيقية.

- إطلاق الشياطين الملجمة على عالم الإنس من أهداف مشروع سيرن.
- معنى استحضار روح الشيطان.

أهداف المشروع الحقيقية

يظن بعضهم أنَّ مشروع سيرن هو لخدمة العلم أي: مشروع علمي بحت، ولكن الحقيقة التي أدركها علماء كبار حذروا من نتائج هذا المشروع تجعلنا لا نبالغ إذا قلنا إنه مشروع يهدد السلم والحياة على كوكب الأرض، وهو ليس لتجارب علمية كما يزعمون، ولكن هو مشروع دجال لخراب العالم وتدمير معظمه!!!

ويهدف إلى استحضار روح الشيطان بدون الحاجة إلى تجسيده بإنسي، وإطلاق سراح الشياطين كي تنتشر على كوكب الأرض وتختلط بالناس، بل وتعبيد الخلق للدجال والشيطان الأكبر، وبناء كنيس الشيطان بكل مكان بالعالم مكان المساجد والكنائس التي نجت من الدمار الذي سيحدثه المشروع. كل هذا للتمهيد لخروج المسيح الدجال والإعلان أنه الله نفسه.

قد يظن بعضهم أننا نبالغ، وأن الأمر في غاية البساطة ولا يدعو إلى القلق!!

ولكننا إذا عرفنا من هم الممولون للمشروع، وأيضًا لوجود شعار المعالج CERN وهو رقم 666 الذي هو رقم المسيح الدجال أو الشيطان في إنجيل يوحنا (رؤيا يوحنا)، بل وإن كلمة CERN تعنى قرنًا أي قرن الشيطان، وأن هناك تمثالًا أمام البوابة الرئيسية للإله الهندوسي شيفا (SHIVA) ومن وصفه وتعريفه نجد أنها هي نفس أوصاف الشيطان، وأنه نفسه هو الإله الذي يخططون له ليعبده الناس، سندرك وقتها أن الأمر جد خطير، وندرك أنه مشروع استحضار روح الشيطان

بالرياضيات والفيزياء الفلكية بالتسبب بصنع ثقب أسود يبتلع الأرض والحياة فيها ثم بناء مجتمع جديد بنظام جديد.

هذا تخطيطهم ومكرهم ولكن الله من ورائهم محيط. قال الله عز وجل في سورة الأنفال: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ﴾. [الأنفال: 30]، وقال أيضًا. ﴿وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ (٤٦) فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ (٤٧)﴾. [إبراهيم: 46 - 47].

والمشروع الذي تتبناه ظاهريًا منظمة CERN، والقائم على تمويله بشكل كامل «عائله روتشيلد» بتكلفة تصل إلى عشرة مليارات دولار لاكتشاف الجزيء بوزون هيجز الافتراضي أو (جزيء الرب) كما يسمونه الذي له الدور الحيوي في تكوين الكون وذلك ضمن أنبوب دائري بطول 27 كيلو مترًا وعلى عمق 100 كيلو متر تحت الأرض تحت الحدود الفرنسية السويسرية.

وقال العالم ستيفن هوكنج أن الوصول لهذا الجزيء كفيل بالقضاء على كل مظاهر الحياة التي أنتجها الكون، لأنها محاولة لصنع ثقب أسود على الأرض.

يقول بعض الخبراء إلى أن تصادم الجزيئات قد ينتج عنه ثقب أسود قد يلتهم الأرض كلها.

في حين يشير بعضهم إلى إمكانية إنتاج المادة الغريبة strangelet التي يمكن أن تلتهم الأرض أيضًا.

في حين يذهب بعض الخبراء إلى أن التركيبة أو المعاملات الكونية ليست في حالة مستقرة، وأن هذا الاختيار قد يعطي إشارة الانتقال نحو حالة أكثر استقرارًا (يشبه تأثير الفراشة) ينقلب جزيء كبير من الكون فيه إلى فراغ أو ما يعرف بـ voids أو vacuum bubble.

أما مصادر التخوف الأخرى فهي نشوء أقطاب مغناطيسية أحادية magnetic monopole تسبب تلاشي البروتونات، إضافة إلى الإشعاعات الكونية المنبعثة عنها.

وقال العالم ستيفن هوكنج أن الوصول لهذا الجزيء كفيل بالقضاء على كل مظاهر الحياة التي أنتجها الكون، لأنها محاولة لصنع ثقب أسود على الأرض.

يقول بعض الخبراء إلى أن تصادم الجزيئات قد ينتج عنه ثقب أسود قد يلتهم الأرض كلها.

في حين يشير بعضهم إلى إمكانية إنتاج المادة الغريبة strangelet التي يمكن أن تلتهم الأرض أيضًا.

في حين يذهب بعض الخبراء إلى أن التركيبة أو المعاملات الكونية ليست في حالة مستقرة، وأن هذا الاختيار قد يعطي إشارة الانتقال نحو حالة أكثر استقرارًا (يشبه تأثير الفراشة) ينقلب جزيء كبير من الكون فيه إلى فراغ أو ما يعرف بـ voids أو vacuum bubble.

أما مصادر التخوف الأخرى فهي نشوء أقطاب مغناطيسيية أحادية magnetic monopole تسبب تلاشي البروتونات، إضافة إلى الإشعاعات الكونية المنبعثة عنها.

وعائلة روتشيلد لا تدَّخِر جهدًا في استحضار روح الشيطان وبناء هيكل هيرودس مؤسس أول جمعية سرية ماسونية في القرن الأول الميلادي عام 43م، هو الأب الروحى للمنظمات الماسونية الحالية ومؤسس أول تنظيم ماسوني ظهر في القرن الأول للميلاد تحت اسم جماعة القوة الخفية وكان هدفه الأول محاربة أتباع المسيح عليه السلام ودينه(9)، وليس أمامهم إلا استحضار روح الشيطان دون أن تقترن بجسد أحد، عن طريق الوصول إلى جزىء الإله نفسه، وقد يتشكل بذلك «ثقب أسود» يبتلع الحياة البشرية في جزء من الثانية.

ثم إعادة بناء هيكل سليمان أو بيت هيرودس في القدس وهو أول محفل ماسوني تم إنشاؤه بعد تأسيس جمعية القوة الخفية، وجمع اليهود حوله، وهو ما يعرف في الكتاب المقدس برجسة الخراب.

إطلاق الشياطين الملجمة على عالم الإنس من أهداف مشروع سيرن

العالم الذي نعيش فيه عالمان متوازيان.. عالم الغيب وعالم الشهادة، أي العالم المادي الفيزيائي المجسد والعالم الأثيري أو الروحاني (عالم الشياطين والملائكة)، ومن أهداف مشروع سيرن إطلاق الشياطين الملجمة على عالم الإنس.

ولتقريب تلك المسألة إلى العقول علينا التعرف على عالم الغيب وعالم الشهادة من المفهوم الديني.

فمن ضمن الاعتقاد والعقيدة في الإسلام أن العالم الذي خلقه الله عز وجل يقسم إلى قسمين: - عالم غيبي.- وعالم مشهود.

يقول الدكتور محمد راتب النابلسي:

(فكل شيء يقع تحت حواسنا فهو عالم مشهود، كالمرئيات، والمسموعات، والمشمومات، وكل شيء يقع تحت حواسنا الخمس أو تدركه حواسنا فهو عالم مشهود.

وهناك عالمٌ لا تدركه حواسنا ولكننا نستطيع أن نتبيّن أثره، الكهرباء لا نستطيع أن نرى الكهرباء بالعين، لكن دوران المروحة وإضاءة المصباح أثر من آثار الكهرباء، كذلك حرارة المدفأة الكهربائية أثر من آثار الكهرباء، وكذلك المذياع والتلفاز، فالكهرباء تبدو على شكل صوت أو حرارة أو تبريد، فتقول: إن الكهرباء لا تستطيع حواسنا أن تدركها ولكننا ندرك آثارها، وما دمنا قد أدركنا آثارها فإننا نحكم بوجودها، وهناك أشياء موجودة لا تستطيع حواسنا إدراكها لكن آثارها دالة عليها، وهذا عالم آخر غابت عنا ماهيته، وظهرت لنا آثاره، فنحن نحكمُ بوجوده.)

ويضيف: فالعالَم عالَم مشهود، وعالَم غيبي، ووجود العالم الغيبي ليس أقل من وجود العالم المشهود، بل ربما كان العالم الغيبي أكثر وجودًا من العالم المشهود، فالحيوانات تتعامل مع العالم المشهود، لكن الإنسان بما أُوتي من فكر يستطيع أن يتعامل مع العالم الغيبي، وقد قال ربنا عز وجل في كتابه العزيز:

﴿ الٓمٓ (١) ذَٰلِكَ ٱلْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣) ﴾. [البقرة: 1 - 3]

وذلك يعني أن الشيء الذي غاب عنهم يؤمنون به إيمانًا يقينيًا، إذا رأيت غديرًا، فالماء يدل على الغدير، والأقدام تدل على المسير، أفسماءٌ ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، ألا تدُلَّانِ على الحكيم الخبير؟(10)

ولا يمكن لعالم الشهادة أن يرى عالم الغيب على حقيقته إلَّا اذا تشكل في صورة وشكل معين، عن عَامِرٍ أَوْ أَبِي عَامِرٍ أَوْ أَبِي مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَصْحَابُهُ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام فِي غَيْرِ صُورَتِهِ يَحْسِبُهُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ ثُمَّ وَضَعَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِسْلامُ فَقَالَ أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ وَأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَتُقِيمَ الصَّلاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ قَالَ فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ مَا الإِيمَانُ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ مَا الإِحْسَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لا تَرَاهُ فَهُوَ يَرَاكَ قَالَ فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ. (أخرجه الإمام أحمد في المسند)

وكلا العالمين: العالم المادي المحسوس، والعالم الأثيري موجودان في نفس الحيز المكاني والزماني، وكلٌّ منهما هو الجزء المكمل للآخر، لكن لا يوجد تداخل بينهما، لأن هناك برزخًا غير محسوس يحجب العالم الأثيري عن عالمنا المادي الفيزيائي.

والإيمان بالملائكة، والجنة، والنار، واليوم الآخر من عقيدة المؤمن فهي من عالم الغيب، فإن الإيمان بتلك الأشياء وسيلةُ معرفتها الخبرُ الصادق فقط، فالإيمان بالله عز وجل إيمان تحقيقي، ولكن الإيمان بالملائكة إيمان تصديقي، لأن الله سبحانه وتعالى أخبرنا عنهم، وما إلى ذلك من عوالم الغيب البعيدة عن إدراك الحواس، إذا آمنت بالله إيمانًا صحيحًا وأخبرك عن

الجنة، والنار، والملائكة، وعن الجن، وعن الشياطين، فهذا هو الطريق الوحيد لمعرفة هذه الأشياء المغيبة عنا بكنهها وآثارها، هناك أشياء عينها موجودة وأشياء آثارها موجودة، وهناك أشياء لا عينها ولا آثارها موجودة، وهذه الأشياء تعرفها بالخبر الصادق، فالوحي: هو الطريق الوحيدة لتعريفنا بحقائق الأشياء الداخلة في عالم الغيب.

نحن البشر وجميع المخلوقات التي نستطيع أن نستشعر وجودها بحواسنا ننتمي إلى العالم المادي المحسوس بأبعاده المكانية الثلاثة وبعده الزماني الرابع.

في عالم الغيب أيضًا قسمان:

1 - قسم استأثر الله بعلمه. قال تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾. [النمل: 65]

2 - قسم يمكن أن ينتقل من عالَم الغيب إلى عالَم الشهادة.

فمَن منا يعرف وجه القمر الآخر، فلما وصل العلماء إلى سطح القمر، وهبطت المركبة على الوجه الآخر والتقطت صورًا له، فهذا المكان انتقل من عالم الغيب إلى عالم الشهادة، وهناك أشياء كثيرة تنتقل من عالم الغيب إلى عالم الشهادة حسب الاكتشافات العلمية والتقدم العلمي، وهذا لا يمنع أن نفاجأ بكشفٍ من قبل من عالم الغيب، فأصبح الآن في عالم الشهود قال الله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾. [الحشر: 22]

وقال أيضًا: ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ (٨) عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ (٩)﴾. [الرعد: 8، 9]

فالجن بالنسبة لنا من عالم الغيب، فقد أخبرنا الله بوجوده، أما الجن بالنسبة لبعضهم هو مِن عالم الشهادة، أي أن هناك أشياء إذا قيست بالنسبة للإنسان

فهي مِن عالم الغيب، وإذا قيست بالنسبة للجن فهي من عالم الشهود، فالعالَم الغيبي بعضه يمكن أن يصبح من عالم الشهود، وبعضه مما استأثر الله بعلمه وهو ما سيكون، أما الكائن فهو معروف.

أما الجن فتعيش في العالم الآخر الموازي لعالمنا، لكننا لا نستطيع إدراك وجودها بالحواس أو التواصل معها.

لأن هناك برزخًا، أو ستارًا يفصل بين العالمين المتوازيين ولا يجب عبوره، بل ولا يجب حتى أن نتعلم كيفية عبوره، لأن عبوره يعني الكفر قال تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ﴾. [البقرة: 102](11)

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».

(أخرجه مسلم في صحيحه)

إذًا عالم الغيب بعضه يمكن أن ينتقل إلى عالم الشهود، وبعضه الآخر مما استأثر الله بعلمه ولا يُطلع عليه أَحَدٌ إلا مَن اختارهم مِن بعض أنبيائه.

فيحق لنا مثلًا أن نغزو الفضاء، ومسموح لنا أن نستكشف أعماق البحار السحيقة، ويستطيع فضولنا العلمي أن يدفعنا إلى نبش بطن الأرض، ونستطيع أن نصنع ونطور ونبني ونزرع ونقيم مدنًا وحضارات.

ولكن لا يحق لنا أن نتعلم السحر أو أن نعبر إلى عالم الشيطان والاتصال بعالم شياطين الجن.

فالعالمان المنفصلان المتوازيان يمكن تشبيههما بأنهما مربعات رقعة الشطرنج.. مربعات سوداء ومربعات بيضاء على رقعة واحدة لكن لا يمتزجان ولا يتداخلان، ولذلك نجد أرضية المحافل الماسونية عبارة عن مربعات مثل مربعات لوحة الشطرنج.

وهم في مخططاتهم يريدون أن يعبروا من عالم الشهادة والواقع الملموس إلى عالم الغيب والشياطين

وهذا ما صرح به أحدهم في مؤتمر صحفي، حيث صرح سرجيو بيرتولوتشي Sergio bertolucci وهو المدير العام للأبحاث في مجمع سيرن بالعبارة التالية:

(مصادم الهادرون الكبير يمكن أن يفتح المدخل إلى بعد إضافي، والخروج من هذا الباب قد يأتي بشيء أو أننا قد نرسل شيئًا من خلال ذلك).

The Large Hadron Collider (LHC) could) open a doorway to an extra dimension، and out of this door might come something or we might send something .(through it

عن طريق مسِّرع الجزيئات الضخم يمكن أن نفتح بابًا إلى بعد آخر، وعبر هذا الباب يمكن أن يأتينا شيء ما من الطرف الآخر، أو يمكننا أن نرسل شيئًا من خلاله.

هكذا يريد العلماء العاملون في سيرن فتح بوابة إلى العالم الآخر الموازي وعبر هذه البوابات يستطيعون تبادل الأشياء: إرسال واستقبال.

والشيء الذي يمكن أن يرسل إلينا من عالم الغيب هم الشياطين المحبوسون الملجَّمون من أيام سيدنا سليمان عليه السلام، والشياطين الملجَّمون سيكونون من ضمن من سيتبع الدجال ويخدمه حال خروجه وادعائه الألوهية وإحيائه الأموات.

قال السفاريني في لوامع الأنوار البهية: وأول خروجه يدَّعي الإيمان والصلاح ويدعو إلى الدين فيتبع ويظهر فلا يزال حتى يقدم الكوفة فيظهر الدين ويعمل به فيتبع ويحب على ذلك، ثم يدَّعي الألوهية، فيقول (أنا الله). فتغشى عينه وتقطع أذناه ويكتب بين عينيه كافر، فلا يخفى على مسلم، فيفارقه كل أحد من الخلق في قلبه مثقال ذرة من الإيمان. هكذا رواه الطبراني.

وقد سئل العلامة ابن عثيمين رحمه الله ما هي دعوة الدجال؟ فأجاب: ذكر أنه أول ما يخرج يدعو إلى الإسلام ويقول: إنه مسلم، وينافح عن الإسلام، ثم بعد ذلك يدَّعي النبوة وأنه نبي، ثم بعد ذلك يدعي أنه إله!

فهذه دعوته نهايتها بداية فرعون وهي ادعاء الربوبية.
انتهى.

فالحاصل أنه لا يدعي الربوبية مباشرة، بل أولًا يدعي الصلاح ثم النبوة ثم الربوبية، وعلى فرض صحة هذا الحديث حديث عبد الله بن المعتمر فلا يعارض ما ورد في قصة تميم الداري، وهي المشهورة بحديث الجساسة والذي رواه مسلم في صحيحه.

قال الحافظ بن حجر في فتح الباري: مقتضى حديث فاطمة بنت قيس في قصة تميم الداري الذي أخرجه مسلم أنه كان موجودًا في العهد النبوي، وأنه محبوس في بعض الجزائر،... وفي حديث النواس عند مسلم أنه يخرج عند فتح المسلمين القسطنطينية، وأما سبب خروجه فأخرج مسلم في حديث ابن عمر عن حفصة أنه يخرج من غضبة يغضبها، وأما الذي يدعيه فإنه يخرج أولًا فيدعي الإيمان والصلاح، ثم يدعي النبوة، ثم يدعى الألوهية.

ورد أنه يقتل شابًا مؤمنًا فيما يظهر للناس، ثم يدعي أنه أحياه، ثم يريد قتله بعد ذلك فلا يسلط عليه، وكذلك ورد أنه يستعين بالشياطين لتتمثل في صور لبعض الأموات، كي يظن الناس أنه أحياهم، لكنه لم يُحْيِهم في الحقيقة، ففي صحيحي البخاري ومسلم: يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل وهو خير الناس أو من خيار الناس فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه، فيقول: والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه.

ففي سنن ابن ماجه: وإن من فتنته أن يقول لأعرابي: أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أني ربك؟

فيقول: نعم، فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه فيقولان: يا بني اتبعه فإنه ربك.

وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يلقى شقتين ثم يقول: انظروا إلى عبدي هذا فإني أبعثه الآن، ثم يزعم أن له ربًّا غيري فيبعثه الله ويقول له الخبيث من ربك؟ فيقول: ربي الله وأنت عدو الله أنت الدجال والله ما كنت بعد أشد بصيرة بك مني اليوم. (وضعف هذا الخبر كثير من أهل العلم).

والمسيح الدجال لا يفتن ولا يعذب كل الناس، والنبي عليه الصلاة والسلام أرشدنا إلى ما يقينا منه، فمن ذلك التعوذ من فتنته بعد التشهد، والبعد عنه، وقراءة فواتح سورة الكهف عليه لمن أدركه، وكذلك الالتجاء إلى مكة أو المدينة؛ فإن الدجال محرم عليه دخولهما.

ولتحقيق هذا الهدف الدجالى يتم تسريع الجزيئات الأصغر من الذرة، أي العناصر الأولية التي تتكون منها الذرة: بروتونات موجبة، إلكترونات سالبات، ونيوترونات حيادية الشحنة الكهربائية ومسرع الجسيمات هذا متصل بـ جهاز اسمه مُصادم الهايدرونات الكبير (LHC)

وهذا الجهاز عبارة عن أنبوب خاص على شكل حلقة دائرية مجوفة، بطول 27 كيلومترًا، ومدفون تحت الأرض بعمق 300 قدم، سوف يتم فيه إطلاق حزمة من الجسيمات ذات السرعة الهائلة جدًّا تصل إلى 99.99٪ من سرعة الضوء، وتعريضها لنحو 7 تيرا (مليون مليون) إلكترون فولت من الطاقة، ثم تعريضها لشعاع من البروتونات في الاتجاه الآخر المعاكس لإجبارهما على الاصطدام، والمكان الذي سيحدث فيه التصادم المبرمج أدق من الشعرة.

ويتوقع العلماء أن يؤدي هذا كله إلى 600 مليون اصطدام في الثانية الواحدة، ينتج عن كل اصطدام آلاف الجسيمات الجديدة التي سيتم رصدها وتحليلها للتعرف عليها ودراستها.

ولأجل ذلك تم اختراع وتصميم أجهزة استشعار ذات دقة هائلة لتسجيل والتقاط هذا العدد الخرافي من الاصطدامات متناهية الصغر في الثانية الواحدة.

ومعظم العلماء الذين سيقومون بالتجربة ملحدون.

والهدف الظاهري المعلن لهذه التجربة هو محاولة لمحاكاة أو تقليد الانفجار الكبير الذي بدأ منه خلق الكون، لكن داخل أنابيب الاختبار، ويقولون إنهم يريدون اكتشاف جسيم الرب God particle أو المادة الذكية المسؤولة عن تخليق باقي المواد في الكون.

إنهم يريدون معرفة جسيم الرب الذي يربط عناصر الذرة مع بعضها البعض لفهم كيف تم تشكل المادة وخلق الكون.

وهذه التجربة هي لعب بالنار لأن اصطدام حزمتين من البروتون سيُولد مستويات حرارة قد تصل إلى ألف مليار درجة، وفي ظرف جزء من الثانية، ستصبح النقطة متناهية الصغر الناتجة عن الاصطدام هي النقطة الأكثر حرارة في المجرة كلها، وهي بذلك أكبر من الحرارة في باطن الشمس بـ 100000 مرة، رغم أنه سيكون قلب مُصادم الهايدرونات الكبير (LHC) أضخم آلة تجميد في العالم.. حيث يوجد 700000 لتر من الهليوم السائل تُبقي المغناطيسات في درجة

271 تحت الصفر، وهي درجة حرارة أبرد من درجة حرارة الفضاء بين النجوم.

لكن كل هذا لم يقلل من مخاوف العديد من العلماء حول العالم من بينهم عالم الفيزياء النظرية البريطاني الشهير ستيفن هوكينج الذي أكد أن استمرار التجارب في (مُصادم سيرن) سيؤدي حتمًا إلى صنع ثقب أسود عملاق يخسف بقارات الكوكب أو يمزقه، ويقضي على الحضارة التي أنتجتها البشرية، وأن التجربة النهائية ستؤدي إلى حدوث خسف بالأرض.

وهناك علماء آخرون يخشون أن تؤدي التجربة النهائية إلى توليد طاقة مغناطيسية هائلة، تجذب الكويكبات والأجرام الصخرية للاصطدام بالأرض وتدمرها وفقًا لما نشرته صحيفة إكسبريس البريطانية.

معنى استحضار روح الشيطان

لعل المقصود باستحضار روح الشيطان هو إطلاق الشياطين التي قد أوثقها نبى الله الملك سليمان بن

داود عليهما السلام، فتنطلق في الناس تضلهم، فقد جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما؛ قال: (إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان، توشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآنا).(صحيح مسلم [المقدمة]).

وأخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

(يوشك أن تظهر فيكم شياطين كان سليمان بن داود أوثقها في البحر، يصلون معكم في مساجدكم ويقرأون معكم القرآن، ويجادلونكم في الدين، وإنهم شياطين في صورة إنسان) رواه البيهقي في دلائل النبوة.

جاء في كتاب الكامل لابن عدى:

قالَ عبدُ اللهِ بن عَديّ الجُرْجاني (ت: 365هـ): (الباب الثلاثون: ما يتوقع في آخر الزمان من ظهور الشياطين للناس فيتحدثون ويفتنون):

- حدثنا عمران بن موسى بن مجاشع، أخبرنا سويد بن سعيد، أخبرنا عبد الله ابن يزيد المقري، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبي، عن ابن عجلان، عن عبد الواحد البصري، عن واثلة بن الأسقع قال: قال النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يطوف إبليس في الأسواق يقول: حدثني فلان ابن فلان بكذا وكذا».

- حدثنا أبو عاصم جعفر بن إبراهيم الجزري، أخبرنا الحسن بن غالب الواسطي، أخبرنا محمد بن خالد، أخبرنا أبي، عن ليث بن أبي سليم، عن طاوس، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يظهر شياطين كان سليمان أوثقهم في البحر، يصلون معكم في مساجدكم ويقرأون معكم القرآن ويجادلونكم في الدين، وإنهم لشياطين الإنس».

عن عبد الله بن عمرو قال: «يوشك أن الشياطين التي أوثقها سليمان في البحر تظهر حتى يقرأوا القرآن مع الناس في المساجد».

- عن أبي العالية قال: لا تقوم الساعة حتى يمشي إبليس في الطرق والأسواق فيقول: حدثني فلان عن فلان عن فلان عن نبي الله بكذا وكذا.

- أخبرنا الأغضرف - عمرو بن الوليد - قال: قلت لعباد بن منصور: من حدثك أن أبي بن كعب رد على ابن مسعود حديثه في القدر؟

فقال: حدثني به رجل لا أعرفه.

قال: فأنا أعرفه.

قال: من هو؟

قلت: الشيطان.

- حدثنا عمران بن موسى أخبرنا محمد بن يوسف السراج قال: سمعت عيسى ابن أبي فاطمة الرازي يقول: كنت جالسًا عند شيخ في المسجد الحرام أكتب عنه، فقال الشيخ: حدثنا الشيباني

فقال رجل: حدثنا الشيباني،

فقال: عن الشعبي،

فقال: قد حدثني الشعبي،

فقال: عن الحارث،

فقال رأيت الحارث وقد سمعت منه،

قال: عن علي، قال: قد والله رأيت عليًا وشهدت معه صفين، فلما رأيت ذلك قرأت آية الكرسي فلما قلت: ﴿وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾. [البقرة: 255] التفت فلم أر شيئًا.

- حدثني عمي أبو جعفر محمد بن عيسى، أخبرنا ابن يمان: قال: سمعت سفيان الثوري، أخبرني رجل كان يرى الجن، أنه رأى الشيطان في مسجد منى يحدث الناس عن رسول الله ﷺ والناس يكتبون.

- أخبرنا ابن المبارك، أخبرني من رأى شيطانًا يفتي في مسجد منى.

- أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا العباس بن محمد قال: سمعت قرادًا يقول: سمعت شعبة يقول: (إذا حدث المحدث ولم تَرَ وجهه، فلا تصدقه لعله شيطان قد يتصور في صورته يقول: حدثنا وأخبرنا). (12)

5

آل روتشيلد ومشروع سيرن

•

من هم آل روتشيلد الذين يحكمون العالم بالمال؟

- عائلة روتشيلد وتمويل مشروع سيرن.
- الدول الأعضاء في مشروع سيرن.

من هم آل روتشيلد الذين يحكمون العالم بالمال؟

عائلة روتشيلد (Rothschild family) هم الدهاء المفرط والثراء الفاحش والسلطة المطلقة مجتمعون في آن واحد، عائلة يهودية من أصول ألمانية تخطت الأعراف كلها وتجاوزت القوانين جميعهاحتى سادت العالم وأحكمت قبضتها عليه بسبب قوة نفوذها وثرائها الذي لم يسبق له مثيل، حيث إنها تملك فعليًا نصف ثروة العالم، فهي تمتلك ما يعادل 500 تريليون دولار أمريكي.

لقَب «روتشيلد» يعني «الدرع الأحمر» بالألمانية وهى إشارة إلى الدرع التي كانت على واجهة منزل مُؤسِّس العائلة «إسحق أكانان» في فرانكفورت في القرن 18 الميلادى.

القاعدة التي اتبعها آل روتشيلد لتوسيع ثروتهم وشعارهم هو (فلنشعل الحروب ونجنِ الملايين)، فكانت الحروب بالنسبة إليهم تجارة مربحة على مر تاريخهم حتى الآن.

فما قصة تلك العائلة وكيف تسنى لها ما وصلت إليه من سيطرة وتحكم في العالم؟

ماير أمشيل روتشيلد (Mayer Amschel Rothschild) أو أمشل ماير باور (1744 - 1812 م) مصرفي ألماني يهودي وهو الأب المؤسس لعائلة روتشيلد.

ولد عام 1744م توفي أبوه وهو في الحادية عشرة من عمره بعد أن دربه على كل ما يتعلق بأمور الربا

والصياغة، ابتدأ ماجير أشيل حياته كاتبًا في مصرف أوبنهايمر وما لبث أن ترقى حتى أصبح شريكًا جزئيًا في المصرف، مع ذلك فقد عاد ماير أمشيل إلى المؤسسة التي كان قد خلفها أبوه ليعيدها إلى الحياة وكان عندها قد اتخذ اسمًا جديدًا لعائلته هو روتشيلد (الدرع الأحمر باللغة الألمانية) آخذًا إياه من الدرع التي كان قد علقها والده فوق باب المؤسسة، حققت عائلة روتشيلد مكانة بارزة في عالم البنوك والأموال في أوروبا عن طريق «ماجير أشيل روتشيلد»، تاجر العملات القديمة، بعد أن حقق ثروة هائلة في غضون الثورة الفرنسية، وتفرقت العائلة ما بين إنجلترا وفرنسا والنمسا وألمانيا وإيطاليا، ممّا أتاح لهم المجال لإقامة شبكة عالمية خاصة بهم وبمعتقداتهم.

كما ورد أن عائلة روتشيلد استطاعت أن تدبِّر ما يقرب من 100 مليون جنيه إسترليني للحكومات الأوروبية، وكانت هذه العائلة هي الأداة الرئيسية في تمويل القروض والسندات الحكومية المُخصصة لإعادة البناء.

توفي ماجير أشيل عام 1812م وترك وراءه خمسة من الأبناء دربهم تدريبًا دقيقًا ليكونوا من أساطين المال والذهب في العالم.

ناثان ماير روتشيلد (16 من سبتمبر 1777م - 18 من يوليو 1836م) مؤسس بنك عائلة روتشيلد في إنجلترا.

جيمس ماير دي روتشيلد (15 من مايو 1792م - 15 من نوفبر 1868م) مؤسس بنك عائلة روتشيلد في فرنسا.

أمشيل ماير روتشيلد (1773م -1855م)، صاحب بنك. متزوج في 1796م من إيفا هانو (1779م -1848م)، الممثل الوحيد لفرع «فرانكفورت»، وليس لديه أبناء.

سليمان (سالمون) ماير فون روتشيلد (1774م -1855م)، صاحب بنك. مؤسس فرع «فيينا».

كارل ماير فون روتشيلد (1788م -1855م)، صاحب بنك. مؤسس فرع «نابولي».

استطاعت أسرته من بعده، أن تسيطر على الاقتصاد الأوروبي خلال القرن التاسع عشر، ولعبت دورًا غير مباشر في الحياة السياسية في أوروبا.

قام الأب المؤسس بتنظيم العائلة ونشرها في خمس دول أوروبية، حيث أرسل أولاده الخمسة إلى إنجلترا، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، والنمسا، فقد استدعى أمشيل (ماجير أشيل) روتشيلد أولاده الخمسة وأوكل لهم مهمة العمل في أهم بلدان العالم آنذاك، كما قام بتأسيس مؤسسة مالية لكل فرع للعائلة في تلك الدول مع تأمين ترابط وثيق بينها، فقد وضع قواعد تسمح بتبادل المعلومات ونقل الخبرات بسرعة عالية بين هذه الفروع، مما يحقق أقصى درجات الفائدة والربح. وكانت ألمانيا من نصيب (أتسليم) والنمسا من نصيب (سالمون) وحاز (ناثان) على بريطانيا و(جيمز) على فرنسا أما (كارل) فكان الفاتيكان من نصيبه، وأخبرهم

أبوهم بأن القيادة السرية قد اتخذت قرارًا بتسليم القيادة لواحد منهم يطلعون على اسمه فيما بعد.

كما وضع قواعد صارمة لضمان ترابط العائلة واستمرارها فكان الرجال لا يتزوجون إلا من يهوديات، ولابد أن يكنَّ من عائلات ذات ثراء ومكانة، بينما تسمح القواعد بزواج البنات من غير اليهود، وذلك على أساس أن معظم الثروة تنتقل إلى الرجال، وبالتالي تظل الثروة في مجملها في أيد يهودية.

يذكر أن من شدة ذكائهم ومكرهم دعم الفرع الفرنسي من العائلة لنابليون في حروبه ضد النمسا وإنجلترا وغيرها، بينما أخذت فروع روتشيلد الأخرى تدعم الحرب ضد نابليون في هذه الدول على أن تكون النتيجة النهائية هي تحقيق ما فيه مصلحة اليهود، وهكذا حال اليهود دوما في العالم منذ القِدَم وحتى الآن.

استفادوا علمهم بما حدث في «معركة وترلو» الشهيرة التي انتهت بهزيمة نابليون وانتصار إنجلترا عليه،

حيث علم الفرع الروتشلي الإنجليزي بذلك من خلال شبكته المعلوماتية حينها قبل أي شخص في إنجلترا، فما كان من صاحب هذا الفرع المصرفي «ناثان روتشيلد» إلا أن جمع أوراق سنداته وعقاراته في حقيبة ضخمة، ووقف بها مرتديًا ملابس رثة أمام أبواب البورصة في لندن قبل أن تفتح أبوابها. وما إن فتحت البورصة أبوابها حتى دخل مسرعًا وباع كل سنداته وعقاراته، ونظرًا لعلم الجميع بشبكة المعلومات الخاصة بمؤسسته ظنوا أن المعلومات وصلته بهزيمة إنجلترا، فأسرع الجميع ببيع سنداتهم وعقاراتهم، أما «ناثان» فقام من خلال عملائه السريين بشراء هذه السندات والعقارات بأسعار زهيدة، وقبل الظهر وصلت أخبار انتصار إنجلترا على فرنسا فعادت الأسعار إلى الارتفاع وبدأ يبيع ما اشتراه محققًا بذلك ثروة طائلة.

كان ليونيل روتشيلد أحد أهم أفراد العائلة، فقد تولَّى إدارة مصالح العائلة في لندن، وكان أول عضو يهودي في البرلمان الإنجليزي وزعيم الطائفة اليهودية في إنجلترا، وتقرَّب إليه كلٌّ من حاييم وايزمان أول رئيس

لإسرائيل، وناحوم سوكولوف، ونجحا في إقناعه بالتوسط لحكومة بريطانيا لمساعدة اليهود في بناء وطن قومي لهم في فلسطين، واشترك في عمليات مالية كبيرة أهمها تدبير قرض قيمته 16 مليون جنيه للحكومة الإنجليزية لتمويل حرب القرم، كما قدم التمويل اللازم لرئيس وزراء بريطانيا آنذاك لشراء نصيب مصر في أسهم قناة السويس عام 1875م، ومما لا شك فيه أن تقديم عائلة روتشيلد القروض للخديوي إسماعيل وأعيان مصر وما تبع ذلك من تضخم في المديونية المالية لمصر ثم التدخل البريطاني بحجة الثورة العرابية لم يكن إلا في إطار المصالح الرأسمالية، والتي كانت تسعى لفصل أهم أجزاء الإمبراطورية العثمانية عنها تمهيدًا لتحطيمها وتقسيمها.

سعى ليونيل روتشيلد لاستصدار وعد بلفور لاستيطان اليهود في فلسطين، وإنشاء فرقة من اليهود داخل الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى، وقد بنت عائلة روتشيلد فكرة إقامة دولة يهودية في

فلسطين لتنفيذ التقرير النهائي لمؤتمرات الدول الاستعمارية الكبرى في عام 1907م، والمعروف باسم تقرير بازمان -وهو رئيس وزراء بريطانيا حينئذ- الذي يقرر أن منطقة شمال إفريقيا وشرق البحر المتوسط هي الوريث المحتمل للحضارة الحديثة ولكن هذه المنطقة تتسم بالعداء للحضارة الغربية، ومن ثمَّ يجب العمل على تقسيمها، وعدم نقل التكنولوجيا الحديثة إليها، وإثارة العداوة بين طوائفها وجعلها منطقة صراعات مسلحة طوال الوقت، وذلك بزرع جسم غريب عنها يفصل بين شرق البحر المتوسط والشمال الإفريقي: ومن هذا البند الأخير ظهرت فائدة إقامة دولة يهودية في فلسطين فتبنى آل روتشيلد هذا الأمر ووجدوا فيه حلًّا مثاليًا لمشاكل اليهود في أوروبا.

وكان «ليونيل روتشيلد» (1868-1937م) المسؤول عن فروع إنجلترا، وزعيم الطائفة اليهودية في إنجلترا وتقرب إليه كل من حاييم وايزمان -أول رئيس لإسرائيل فيما بعد-وناحوم سوكولوف ونجحا في

إقناعه بالسعي لدى حكومة بريطانيا لمساعدة اليهود في بناء وطن قومي لهم في فلسطين، ولم يتردد ليونيل بل سعى بالإضافة لاستصدار وعد بلفور إلى إنشاء فيلق يهودي داخل الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى، وقام «جيمس أرماند روتشيلد» (1878-1957م) بجمع المتطوعين له ثم تولى رئاسة هيئة الاستيطان اليهودي في فلسطين، وتولّى والده تمويل بناء المستوطنات اليهودية في فلسطين والمشاريع الاستعمارية.

وكان «إدموند روتشيلد» (1845-1934م) -رئيس الفرع الفرنسي- من أكبر الممولين للنشاط الاستيطاني اليهودي في فلسطين، ودعم الهجرة اليهودية إليها، فقام بتمويلها وحمايتها سواء سياسيًّا أو عسكريًّا، ثم تولى حفيده -ويسمى على اسمه «إدموند روتشيلد» (من مواليد 1926م)- رئاسة لجنة التضامن مع إسرائيل عام 1967م، وقدّم استثمارات ضخمة لإسرائيل خلال فترة الخمسينيات والستينيات.

بدأت الفروع الأوروبية للعائلة بإنشاء شركات لبناء سكك حديدية في كل أنحاء أوروبا، وبعد أن ثبتت فاعليتها وفائدتها تم بناء سكك حديدية على طرق التجارة العالمية في إنجلترا واستخدامها في نقل التجارة، ومن ناحية أخرى كمشروع استثمارى.

بدأت مؤسسات روتشيلد العمل في مجال الاستثمارات الثابتة مثل مصانع الأسلحة والسفن، وهي التي كانت ترسم خطوط امتداد الاستعمار البريطاني والفرنسي والهولندي وغيرها، حيث أن مصانع الأسلحة تمد الجيوش بالسلاح، ثم شركات الأدوية ترسل الأدوية لجرحى الحرب، ثم خطوط السكك الحديدية التي تعيد بناء ما هدمته الحرب، ولحماية استثماراتهم بشكل فعّال انخرطوا في الحياة السياسية في جميع البلاد التي لهم بها فروع رئيسية، وصاروا من أصحاب الألقاب الكبرى، كما كان للمؤسسة شبكة علاقات قوية مع الملوك ورؤساء الحكومات مثل البيت الملكي البريطاني، ورؤساء الحكومات الإنجليزية، وكذلك مع ملوك فرنسا، وأصبح بعضهم أعضاء في مجلس النواب

الفرنسي، وتتقاسم عائلة روتشيلد تقريبًا مع عائلة روك فيلر السيطرة على الخدمات المالية العالمية.

في كتابه «أحجار على رقعة الشطرنج» ذكر مؤلفه وليم غاى كار عن تأسيس عائلة روتشيلد قائلًا: كان آدم وايزهاوبت أستاذًا للقانون الديني في جامعة إنجولد ستاد، وقد استأجره مَنْ قاموا بتأسيس مؤسسة روتشيلد عام 1770م من أجل مراجعة وإعادة تنظيم البروتوكولات القديمة على أسس حديثة، وكان الهدف من ذلك التمهيد لكُنيس جديد من أجل السيطرة على العالم، ويقوم هذا المخطط على تدمير جميع الحكومات والأديان الموجودة بتقسيم كل مَنْ هم غير يهود إلى معسكرات تتصارع إلى الأبد حول مشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية وعنصرية فيحطمون الحكومات الوطنية والمؤسسات والقواعد الدينية.

كُتبت تلك البروتوكولات للبدء في تنفيذ المؤامرة، ولجأوا إلى الكذب مدعين أن هدفهم الوصول إلى حكومة عالمية واحدة تتكون من ذوي أعلى قدرات

فكرية في جميع المجالات، واستطاعوا تأسيس مركز الماسونية، وقام وايزهاوبت بإملاء بعض التعليمات على أتباعه لكى يستخدموها للوصول إلى أهدافهم، وأهمها استعمال الرشوة بالمال والجنس للوصول لمسؤولي المراكز الحساسة في جميع المجالات، وعلى كل مَنْ يعمل أستاذًا بالجامعة أن يدرب الطلبة المتفوقين على أصول المخطط الموضوع للسيطرة على العالم، وعلى مَنْ يسقط في شبكة حكماء صهيون أن يُستخدم كعميل لهم خلف الستار لتوجيه كبار مسؤولي الحكومات لاعتناق سياسات تخدم مُخططات صهيون، وعلى حكماء صهيون السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الإعلام.

انتقل نشاط حكماء صهيون بعد ذلك إلى الخفاء، وقاموا بالتَّسلل إلى الجماعات الماسونية السرية، وقاموا باستخدام قناع البر والإحسان كما تفعل كل الأخويات الماسونية لتغطية نشاطهم التخريبي الهدَّام.

كانت مؤسسات روتشيلد -كما هي حال المؤسسات اليهودية- تعمل بصورة أساسية في مجال التجارة

والسمسرة، ولكن تجربة بناء سكة حديد في إنجلترا أثبتت فاعليتها وفائدتها الكبيرة لنقل التجارة من ناحية، وكمشروع استثماري في ذاته من ناحية أخرى، وبالتالي بدأت الفروع الأوروبية للعائلة بإنشاء شركات لبناء سكك حديدية في كل أنحاء أوروبا، ثم بناء السكك على طرق التجارة العالمية؛ لذا كان حثهم لحكام مصر على قبول قرض لبناء سكك حديدية من الإسكندرية إلى السويس.

كما بدأت مؤسسات روتشيلد تعمل في مجال الاستثمارات الثابتة مثل: مصانع الأسلحة، السفن، الأدوية، شركة الهند الشرقية، وشركة الهند الغربية، وهي التي كانت ترسم خطوط امتداد الاستعمار البريطاني والفرنسي والهولندي وغيره.

وأصبحت الحروب استثمارًا وديونًا للدول فقد أقرضت هذه العائلة 100 مليون جنيه لحروب نابليون، ومن ثَمَّ موَّل الفرع الإنجليزي الحكومة الإنجليزية بمبلغ 16 مليون جنيه إسترليني لحرب القرم وتكرر هذا السيناريو في الحرب العالمية الثانية.

كما قدَّمت تمويلًا لرئيس الحكومة البريطانية «ديزرائيلي» لشراء أسهم قناة السويس من الحكومة المصرية عام 1875م، وفي نفس الوقت كانت ترسل مندوبيها إلى مصر وتونس وتركيا لتشجيعها على الاقتراض للقيام بمشروعات تخدم بالدرجة الأولى استثماراتهم ومشروعاتهم وتجارتهم.

ولحماية استثماراتهم بشكل فعال انخرطوا في الحياة السياسية في كل البلاد التي لهم بها فروع رئيسة، وصاروا من أصحاب الألقاب الكبرى بها (بارونات، لوردات... إلخ). كما كان للأسرة شبكة علاقات قوية مع الملوك ورؤساء الحكومات؛ فكانوا على علاقة وطيدة مع البيت الملكي البريطاني، وكذلك مع رؤساء الحكومات الإنجليزية مثل: «ديزرائيلي»، و«لويد جورج»، وكذلك مع ملوك فرنسا، سواء ملوك البوربون، أو الملوك التاليين للثورة الفرنسية، وصار بعضهم عضوًا في مجلس النواب الفرنسي، وهكذا في سائر الدول.

وعائلة لها علاقة وثيقة بالثورات العالمية وخاصة بثورات أوربا الدموية مثل الثورة الفرنسية، فقد تساءل: (فراتنييه دوكاسانياك)، في كتابه «أسباب الثورة الفرنسية»: «لم كلفت الإصلاحات أربعة مليارات فرنك وخمسمائة ألف من الضحايا، بينما كان «لويس السادس عشر» قد قدمها مجانًا؟ وكم أريقت دماء كثيرة من أجل إقرار الميثاق؟

وفي هذا تقول الكاتبة «نستاوبستر»: ينبغي على كتاب المستقبل ألَّا يهتموا بالثعالب التي ساعدت الثورات بل بالذين عبدوا طريق الثورات وحطموا العقبات الأساسية أمام إراقة الدماء؟

وقد اكتشف خطيب الثورة الفرنسية روبسبير ذلك، بعد أن كان بطلها، وتأكد له أن أمر الثورة في يد الروتشيلديين، وهم الممولون الرئيسيون لها، ولهذا شكا «روبسبير» لصديقه المقرب «أمار» من وجود يد خفية تدفع الفرنسيين لارتكاب أخطاء قاتلة لا علاقة لها بأحوال فرنسا، هذه اليد الخفية تدفع «لجنة الخلاص الشعبي» الفرنسية لنشر الخراب في فرنسا،

وأن أحدًا لم يستطع كشف المحركين، وقد كلفت تلك الكلمات روبسبير حياته لأنه تجرأ وعبر عن تبرمه من تلك القوى الخفية.

وتكرر الأمر في روسيا حيث الثورة البلشفية الشيوعية على حكم القياصرة وبدأ الأمر منذ عهد القيصر بولس الأول الذي سعى نحو إعادة توحيد الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية مع الكنيسة الكاثوليكية، ومنذ ذلك الوقت كره الروتشيلديون أسرة رومانوف، فقد قال ليونيل روتشيلد لدزرائيلي ذات مرة: «لم تكن هناك صداقة بين بلاط بطرسبرج وأسرتي».

وتم التخطيط لاغتيال ستة من القياصرة الرومانوفيين، كان آخرهم الذي قتلته الثورة البلشفية.

وقد ذكر ذلك الصحفي البريطاني «سيف فيليبس» في تصريحات له لصحيفة الديلي ميلر اللندنية بقوله عن وجود بعض أصحاب الأيادي الخفية الروتشيليدية في روسيا: لقد لمحت الجحيم في روسيا، إنهم مسيطرون

على كل شيء وقد قضى لينين أيامه الأخيرة يزحف على أربع في حجرة ويصرخ «اللهم أنقذ روسيا واقتل هؤلاء»، والحقيقة أن 90٪ من الوظائف المالية والاقتصادية منذ قيام الثورة البلشفية حتى العام 1989م، كانت بيدهم.

وسيطر آل روتشيلد على الولايات المتحدة الأمريكية، عن طريق السيطرة على الاقتصاد الأمريكي وبمساعدة عائلة روكفلر وعائلة مورجان.

ولا عجب إن قلنا إن مركز المال والأعمال «وول ستريت» ليس إلا فرعًا من الحكومة العالمية التي رأسها يوما ما «روتشيلد الخامس» فقد أعلن «ج. ف. هيلان» أن «وول ستريت» هي مقر المشاريع والمؤامرات السياسية والمالية للسيطرة على كل شيء، من خبز الناس الذين يأكلون إلى ملابسهم التي يلبسون، ففي وول ستريت لا يفتأ أصحاب البنوك الدولية يضاعفون الذهب للقلة المسيطرة عليها، ويحركون قادة الأحزاب ويسمون المرشحين لوظائف

الدولة، ويستغلون جيش الولايات المتحدة وأسطولها لتحقيق أهدافهم الشخصية، ومطامعهم الذاتية.

وقد صرح الكاتب والسياسي الأمريكي «برسبين» للنيويورك تايمز ذات مرة بالقول: «إن الحرب تبدأ في عقول قلة من الغزاة أو أصحاب الأموال أو الحكام المستبدين لا الرعاع الخاملين».

وكما هو معلوم أن وول ستريت سوق للمبادلات النقدية وشراء الأسهم في نيويورك، وجميع بورصات العالم تتبع وتتأثر ببورصة نيويورك، وهناك يضارب أكبر مرابي العالم ويقررون وضع مصير أكبر الشبكات العالمية وسعر عملات الدول.

وهذا ما ذكره «شيريب سبيريدوفيتش» صاحب كتاب الحكومة السرية من أن الخطر الحقيقي على أمريكا هو الحكومة الخفية؛ فهي كالأخطبوط الذي التف على كل مدينة وولاية، وقيادة هذا الأخطبوط تقع في يد مجموعة صغيرة قوية من أرباب البنوك يعرفون عمومًا

بأصحاب البنوك العالمية، وهم الذين يسيِّرون حكومتنا لغاياتهم الأنانية.

والأخطبوط المالي في الولايات المتحدة، يفتح الباب واسعًا أمام قوة الشركات المتعدية والمتعددة للجنسيات والعابرة للقارات، وكيف أنها تشكل معًا، قوة لا يمكن لأحد إنكارها، وقد فرضت إراداتها في طرح منظمة التجارة العالمية، الشكل المعلن للحكومة العالمية الخفية التي تحكم العالم سرًّا.(13)

وكذلك قدمت هذه العائلة خدمات مالية كبيرة للدولة البابوية الكاثوليكية (الفاتيكان)، ومهدت السبيل للإعلان الذي صدر عن الكنيسة الكاثوليكية بالفاتيكان «ببراءة اليهود من دم المسيح»، وبالتالي وقف كل صور «اللعن» في صلوات الكنائس الكاثوليكية في العالم، وتلك من أهم المكاسب التي حققها اليهود في العصر الحديث.

وحاليًّا تملك العائلة أغلب سندات البلدان الكبيرة وأغلب البنوك العالمية وتتقاسم تقريبًا مع عائلة روك

فيلر ومورجان السيطرة على الخدمات المالية العالمية.

وقد حذر المصرفي الأمريكي من أصل صيني «سونج هونجينج» في كتاب (حرب العملات) الصين من مخطط تعده عائلة روتشيلد وقرينتها روكلفر وكذلك آل مورجان لضرب اقتصاد الصين لكي تسيطر عليه فيما بعد، ونصح الصين بأن تتخلص من العملات الورقية التي لديها وتستبدلها الذهب، وهذا ما دفع الصين لاتخاذ إجراءات احترازية للقضاء على تلك المخططات التي تستهدف اقتصادها بعدها شنت هذه العائلات حربًا على الرجل واتهمته بمعاداة السامية وطالبت بمنع الكتاب من التداول.

وأصبحت عائلة روتشيلد ومعها عائلة روكفلر في أمريكا وعائلة مورجان يمتلكون 80 ٪ من ثروات العالم والمسؤولين عن إحداث كل الأزمات الاقتصادية وكذلك السياسية والثورات عبر العالم، كما أن آل روتشيلد يهيمنون تقريبًا على كل البنوك المركزية لكل دول العالم باستثناء بعض الدول، ولأنها تمتلك ثروات العالم فقد قامت بتمويل مشروع سيرن لخدمة

فيلر ومورجان السيطرة على الخدمات المالية العالمية.

وقد حذر المصرفي الأمريكي من أصل صيني «سونج هونجينج» في كتاب (حرب العملات) الصين من مخطط تعده عائلة روتشيلد وقرينتها روكلفر وكذلك آل مورجان لضرب اقتصاد الصين لكي تسيطر عليه فيما بعد، ونصح الصين بأن تتخلص من العملات الورقية التي لديها وتستبدلها الذهب، وهذا ما دفع الصين لاتخاذ إجراءات احترازية للقضاء على تلك المخططات التي تستهدف اقتصادها بعدها شنت هذه العائلات حربًا على الرجل واتهمته بمعاداة السامية وطالبت بمنع الكتاب من التداول.

وأصبحت عائلة روتشيلد ومعها عائلة روكفلر في أمريكا وعائلة مورجان يمتلكون 80 ٪ من ثروات العالم والمسؤولين عن إحداث كل الأزمات الاقتصادية وكذلك السياسية والثورات عبر العالم، كما أن آل روتشيلد يهيمنون تقريبًا على كل البنوك المركزية لكل دول العالم باستثناء بعض الدول، ولأنها تمتلك ثروات العالم فقد قامت بتمويل مشروع سيرن لخدمة

المصالح العليا لحكومة العالم الخفية التي يترأسها المسيح الدجال صاحب البروتوكولات الصهيونية الشهيرة.



عائلة روتشيلد



شعار آل روتشيلد الدرع الأحمر

عائلة روتشيلد وتمويل مشروع سيرن

عائلة روتشيلد هي القاسَم المشترك بين إقامة إسرائيل كدولة وعاصمتها القدس، حيث سيقام هيكل الماسون الأول الذي بناه الملك هيرودس أغريبا الأول، وبين تمويل المشروع الذي يبحث فيزيائيًّا عن الجزيء المعروف بمشروع سيرن، وهي لا تدَّخِر جهدًا في سبيل استحضار روح الشيطان.

ومشروع سيرن يقوم بتلك المهمة، عن طريق الوصول إلى جزيء الإله نفسه.وقد يتشكل بذلك ثقب أسود يبتلع الحياة البشرية في جزء من الثانية كل شيْءٍ.

ثم إعادة بناء الهيكل الماسونى الذي بناه هيرودس أغريبا في القدس وجمع اليهود حوله، فإذا أُعيد بناء معبد هيرودس، خرج المسيا المنتظر لديهم ليجلس على عرش داود وهذا المسيا هو المسيح الدجال عندنا.

ولم يعثر اليهود على بقايا قصر هيرودس وقبره وادعوا أن حائط البراق هو حائط من قصره وأطلقوا عليه حائط المبكى.

وهدف الماسون ليس البحث عن هيكل أو معبد سليمان بل استعمال اليهود كوسيلة لإحياء روح هيرودس أغريبا الأول مؤسس الماسونية في القرن الأول تحت مسمى القوة الخفية عام 43م، في قصره بالقدس وبنى أول محفل سماه بالهيكل، وكان هدفه محاربة دين المسيح عليه السلام ومطاردة أتباعه، فهم يريدون إحياء روح العقيدة الهيرودية المتمثلة في الدجال.

وقد قام اليهود بوضع حجر الأساس لبناء هذا الهيكل والذي يعرف في الإنجيل برجسة في مارس آذار 2010م بالقدس.

وأتباع هيردوس أغريبا يعتقدون أن الوعي ما قبل المادة النوراني متمثل في سيدنا عيسى وأنه بمحاوله قتله وصلبه كما شبه لهم فإنهم قتلوا روح الله المتمثلة

فيه حاشا لله، وبهذا فهم يعتقدون أنهم تخطوا المرتبة العاشرة في الوعي مرتبة الإله، وعليهم أن يستحضروا روح النارية الكونية المتمثلة في الشر المطلق والسالب المطلق ويعتبرونها الوعي رقم 11، وللخروج من مرتبة الوعي ال9 لل11 شياطين الأرض يستحضرون شياطين السماء، قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادوهُمْ رَهَقاً﴾ [الجن: 6]، لإقامه الدولة الهيرودية واستحضار ربهم المزعوم الذي هو المسيح الدجال وقرينه إبليس.

جاء على موقع ويكيبيديا العالمية أنه وفقًا لإحصائيات يناير 2010م، تقدر التكلفة الاجمالية للمشروع 6 مليارات يورو (9 مليار دولار أمريكي) تقريبًا كما أن سيرن صرحت بأن تكاليف الصيانة قد تصل إلى 16.6 مليون يورو.

تمت الموافقة على البناء في 1995م بميزانية 1.6 مليار يورو بالإضافة إلى 140 مليون يورو لتغطية تكلفة التجارب. ومع ذلك ففي عام 2001م تمت مراجعة التكلفة فتبين أنها تخطت ما هو مقدر لها

بنحو 300 مليون يورو للمعجل أو المسرع و30 مليون يورو للتجارب ومع انخفاض ميزانية الوكالة تم تأجيل موعد الانتهاء من سنة 2005م إلى سنة 2007م.

تم إنفاق 120 مليون يورو من الميزانية المضافة على المغناطيس عالي التوصيل.

وبجانب تمويل آل روتشيلد للمشروع فهناك مساهمات مالية مفروضة على الدول الأعضاء العاملين في المنظمة كل حسب ميزانيتهم الإجمالية.(14)

الدول الأعضاء في سيرن

منذ تأسيسها من قبل 12 عضوًا في عام 1954م، تقوم الجمعية الأوربية للأبحاث النووية (سيرن) بقبول الأعضاء الجدد بانتظام. وظل جميع الأعضاء الجدد في المنظمة مستمرين منذ انضمامهم، باستثناء إسبانيا ويوغوسلافيا.ويبلغ عدد الأعضاء نحو 22 دولة.

بدأت «سيرن» تشغيل أكبر معجل لها والمسمى معجل الإلكترونات اليوزيترونات التزامني الضخم عام 1989م.

وتضم هيئة العاملين في «سيرن» عدة آلاف من العلماء والموظفين، ويعمل آلاف من العلماء الزائرين في مشروعات المركز، وقد ساعدت «سيرن» على تقدم النشاط العلمي في أوروبا بتقديم تسهيلات لتجارب على نطاق واسع في الفيزياء دون النووية.

ويضمُّ في عضويته النمسا وبلجيكا وتشيكيا والدنمارك، وفنلندا وفرنسا وسلوفاكيا وألمانيا واليونان والمجر وإيطاليا وهولندا والنرويج وبولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة.

انضمت إسبانيا لأول مرة إلى سيرن في عام 1961م، وانسحبت في عام 1969م، وانضمت مرة أخرى في عام 1983م. وكانت يوغوسلافيا عضوًا مؤسسًا في سيرن ولكنها استقالت في عام 1961م.

وانضمت إسرائيل إلى سيرن كعضو كامل العضوية في 6 من يناير 2014م.

وتحسب مساهمات الدول الأعضاء في الميزانية على أساس ناتجها المحلي الإجمالي.

الأعضاء المؤسسون:

-

بلجيكا 29 من سبتمبر 1954م

- الدنمارك 29 من سبتمبر 1954م
- فرنسا 29 من سبتمبر 1954م
- ألمانيا 29 من سبتمبر 1954م
- اليونان 29 من سبتمبر 1954م
- إيطاليا 29 من سبتمبر 1954م
- هولندا 29 من سبتمبر 1954م
- النرويج 29 من سبتمبر 1954م
- السويد 29 من سبتمبر 1954م
- سويسرا 29 من سبتمبر 1954م

- المملكة المتحدة 29 من سبتمبر 1954م
- يوغوسلافيا 29 من سبتمبر 1954م
- الأعضاء الذين تمت الموافقة عليهم:
- النمسا 1959م
- إسبانيا 1 من يناير 1983م
- البرتغال 1 من يناير 1986م
- فنلندا 1991م
- بولندا 1991م
- اليونان 1992م
- جمهورية التشيك 1993م
- سلوفاكيا 1993م
- بلغاريا 1993م
- إسرائيل 6 من يناير 2014م
- رومانيا 17 من يوليو 2016م
- عضو مشارك في مرحلة ما قبل المرحلة إلى العضوية:
- صربيا 15 من مارس 2012م
- قبرص 1 من أبريل 2016م
- سلوفينيا 4 من يوليو 2017م

الأعضاء المنتسبون:

- باكستان 31 من يوليو 2015م
- أوكرانيا 5 من أكتوبر 2016م
- الهند 16 من يناير 2017م
- ليتوانيا 8 من يناير 2018م

الأعضاء المنتسبون إلى حين التصديق عليها:

- أصبحت صربيا مرشحة للانضمام إلى سيرن في 19 من كانون الأول / ديسمبر 2011م، ووقعت على اتفاق شراكة في 10 من كانون الثاني / يناير 2012م، وأصبحت عضوًا منتسبًا في مرحلة ما قبل المرحلة إلى العضوية في 15 من آذار / مارس 2012م.
- وقعت تركيا اتفاقية شراكة في 12 من مايو 2014م وأصبحت عضوًا منتسبًا في 6 من مايو 2015م.
- وقعت باكستان اتفاقية شراكة في 19 من ديسمبر 2014م، وأصبحت عضوًا منتسبًا في 31 من يوليو 2015م.

- وقعت قبرص اتفاقية شراكة في 5 من أكتوبر 2012م وأصبحت عضوًا منتسبًا في مرحلة ما قبل المرحلة إلى العضوية في 1 من أبريل 2016م.
- ووقعت أوكرانيا على اتفاق شراكة في 3 من تشرين الأول / أكتوبر 2013م. وتم التصديق على الاتفاق في 5 من تشرين الأول / أكتوبر 2016م.
- وقعت الهند اتفاقية شراكة في 21 من نوفمبر 2016م. تم التصديق على الاتفاقية في 16 من يناير 2017م.
- وتمت الموافقة على سلوفينيا للقبول كدولة عضو مشارك في مرحلة ما قبل المرحلة إلى العضوية في 16 من ديسمبر 2016م. تم التصديق على الاتفاقية في 4 من يوليو 2017م.
- تمت الموافقة على قبول ليتوانيا كدولة عضو مشارك في 16 من يونيو 2017م. تم توقيع اتفاقية الشراكة في 27 من يونيو 2017م وصدقت عليها في 8 من يناير 2018م.

وهناك ثلاثة بلدان لها صفة مراقب:

- اليابان - منذ عام 1995م
- روسيا - منذ عام 1993م
- الولايات المتحدة - منذ عام 1997م

ومن المراقبين أيضًا.المنظمات الدولية التالية:

- اليونسكو - منذ عام 1954م
- المفوضية الأوروبية - منذ عام 1985م
- جينر - منذ عام 2014م.(15)

6

سيرن ونظرية تعدد الأكوان وأبواب السماء

- نظرية تعدد الأكوان.
- نظرية تعدد الأكوان ونظرية الأوتار (String theory).
- نظرية تعدد الأكوان في الإسلام.

نظرية تعدد الأكوان

تعدد الأكوان نظرية افتراضية قدمها في صيغة أولية «جيو دارنو برونو» في القرن السادس عشر، وقد أعدمته الكنيسة التي رأت أن الله وحده من يتمتع بصفة اللا نهاية بينما الكون لا بد بالضرورة أن يكون متناهيًا.(16)

ووجدت محاكم التفتيش أنه مذنب، وحرق على المحك في روما ساحة كامبو دي فيوري في عام 1600م. بعد وفاته، وإنكار العالم لما قامت به محاكم

التفتيش من محاكمات يجري الاحتفال به وبشكل خاص منذ القرن 19 وأوائل القرن العشرين باعتباره شهيدًا.

وفي العصر الحديث قدمها «هيو إفيرت» كأطروحة للدكتوراه سنة 1954م، تقول النظرية بأن الكون الذي نعيش فيه بكل ما يحتويه من مجرات ليس سوى كون واحد من عدد لا نهائي من الأكوان تشبه فقاعات قريبة من بعضها بعضًا، بحيث كل كون له وقائع وتاريخ يتقاطع مع تاريخنا ويختلف عنه في الآن ذاته في بعض النقاط.

على سبيل المثال، ففي كوننا مثلًا وقعت الحرب العالمية الثانية، بينما في كون آخر لم يحدث ذلك، وهكذا دواليك.

كانت أطروحة إفيرت مغرقة في الخيال، ولم يستطع أن يجعلها مقبولة في المجتمع العلمي، مما أثر عليه شخصيًا حيث غرق في الكآبة والعزلة ومات صغيرًا نسبيًا.

عادت فكرة تعدد الأكوان بشكل أقوى مع نظرية الخيوط الوترية، وهي واحدة من أحدث النظريات التي تفسر نشأة الكون، وتسمى بنظرية الأوتار.

وهي تشير إلى أن الكون لا يتوافر فقط على الأبعاد المعروفة، بل هو يتضمن أحد عشر بعدًا، وهذا يذكرنا بفكرة تشبيه الكون بكتاب يضم صفحات عديدة.

الأكوان المتعددة (Multiverse) هو عبارة عن مجموعة افتراضية متكونة من عدة أكوان - بما فيها الكون الخاص بنا - وتشكل معًا الوجود بأكمله.

وفكرة الوجود متعدد الأكوان هو نتيجة لبعض النظريات العلمية التي تستنتج في الختام وجوب وجود أكثر من كون واحد، وهو غالبًا ما يكون نتيجة لمحاولات تفسير الرياضيات الأساسية في نظرية الكم بعلم الكونيات.

وتعدد الأكوان هو رأي مفترض في علم الكونيات والفيزياء والفلك والفلسفة واللاهوت والخيال العلمي.

وقد تأخذ الأكوان المتوازية في هذا السياق أسماء أخرى كالأكوان البديلة أو الأكوان الكمية أو العوالم المتوازية أو الوقائع البديلة أو خطوط الزمن البديلة، إلخ.

في عام 1954م، وفي جامعة برنسيتون قدم (هيو إيفيرت) رسالة دكتوراة عن نظرية الأكوان، جاء بفكرة جذرية: أنه يوجد أكوان متوازية، بالضبط شبه كوننا، كل هذه الأكوان على علاقة بنا، في الواقع هي أكوان متفرعة منا، وكوننا متفرعًا أيضًا من أكوان أخرى.

خلال هذه الأكوان المتوازية، حروبنا لها نهايات مختلفة عما نعرف، الأنواع المنقرضة في كوننا تطورت وتكيفت في الأكوان الأخرى، وفي تلك الأكوان ربما نحن البشر أصبحنا في عداد الفصائل المنقرضة.

كان (إيفريت) بتقديم نظريته عن الأكوان المتوازية يحاول الإجابة عن سؤال صعب متعلق بفيزياء الكم: لماذا الأجسام الكمية تتصرف بشكل غير منضبط؟

إن المستوى الكمي هو أصغر ما اكتشف العلم حتى الآن.

دراسة فيزياء الكم بدأت في عام 1900م، حينما قدم العالم ماكس بلانك هذا المفهوم لأول مرة على المجتمع العلمى.

دراسات بلانك للإشعاع دفعت نحو بعض الاكتشافات التي تتعارض مع قوانين الفيزياء التقليدية. هذه الاكتشافات اقترحت وجود قوانين مختلفة في هذا الكون، تعمل على المستويات العميقة غير تلك القوانين التي نعرفها.

مؤخرًا الفيزيائيون الذين قاموا بدراسة مستوى الكم لاحظوا أشياء غريبة عن هذا العالم.

الجزيئات الموجودة في هذا المستوى تأخذ أشكالًا مختلفة بشكل عشوائي.

فقد لاحظ العلماء أن الفوتونات (رزم صغيرة من الضوء) تتصرف كجسيمات وكأمواج، ووجد الفوتون

المفرد يقوم بهذا التناوب في الحالة، فتخيل أنك ظاهر وتتصرف كإنسان مادي ظاهرٍ ينظر إليك صديق، لكن حينما يلتفت إليك ثانية تتحول إلى غاز!!!

الفيزيائي «فيرنر هايزنبرج» اقترح أنه بمجرد ملاحظة المادة الكمية، فنحن نؤثر في سلوكها.

وبالتالي، فنحن لا يمكن أن نتأكد تمامًا من طبيعة الشيء الكمي ولا صفاتهِ المميزة، مثل السرعة والموقع.

هذا التفسير طرحه الفيزيائي الدنماركي «نيلز بور»، أن الجسيمات الكمية لا توجدعلى حالة واحدة معينة أو على حالة أخرى، لكن في كل هذه الحالات المحتملة في نفس الوقت.

وحالة الشيء الموجود في كل حالاته الممكنة في نفس الوقت، تسمى بالوضع الفائق.

طبقًا لبور، حينما نقوم بملاحظة شيء كمي، فنحن نؤثر في سلوكه.

الملاحظة تقوم بكسر حالة الوضع الفائق للشيء وتجبره على اختيار حالة واحدة من دالة الموجة الخاصة به. تفسر هذه النظرية لماذا يحصل الفيزيائيون على قياسات متضاربة من نفس الشيء الكمي: فالشيء الكمي يختار حالات مختلفة أثناء عمليات القياس المتتالية.

تم قبول تفسير بور على نطاق واسع، واحتفظ بقبول غالبية مجتمع علماء الكم. ولكن بعد حين، أخذت نظرية العوالم المتعددة لإيفريت بعض الاهتمام الجدي.

على قدر الإثارة التي قد تبدو عليها، فنظرية العوالم المتعددة لإيفريت لها معانٍ ضمنية بعد المستوى الكمى. فلو هناك حدث له أكثر من نتيجة محتملة، إذن -لو نظرية إيفيرت صحيحة- الكون سيتفرع حينمَا يتم هذا الحدث.

وهذا يحدث حقيقةً حتى لو اختار الفرد أن لا يقوم بأي فعل.

وهذا يعنى أنك لو تعرضت لموقف يكون فيه الموت نتيجة محتملة، إذن ففي كون موازٍ لنا، أنت ميت.

وهذا أمر هام يجعل البعض يشعر بالانزعاج تجاه نظرية العوالم المتعددة.

نظرية تعدد الأكوان ونظرية الأوتار

String theory

نظرية العوالم المتعددة وتفسير (كوبنهاجن) ليسا المتنافسين الوحيدين في محاولة شرح المستوى الأولى من الكون.

حتى ميكانيكا الكم ليست المجال الوحيد في الفيزياء الذي يبحث عن مثل هذا الشرح. النظريات التي ظهرت من دراسة الفيزياء تحت الذرية ما زالت نظريات. وتسبب هذا في أن مجال الدراسة انقسم بكثرة بنفس طريقة عالم علم النفس. النظريات لها مؤيدون ونقاد، مثل ما يحدث في أطر علم النفس

المقدمة من كارل يونغ وألبرت إليس وسيجموند فرويد.

لقد انشغل الفيزيائيون بعد تطور العلوم بعكس هندسة الكون (reverse engineering)، ودرسوا ماذا يمكن أن يلاحظوا وعملوا من الخلف تجاه مستويات أصغر وأصغر في العالم الفيزيائي. ويحاول الفيزيائيون بذلك أن يصلوا للمستوى النهائي والأكثر أولية، وهو المستوى الذي يأمل الفيزيائيون أن يساعدهم على تأسيس فهم كل شيء آخر.

نظرية الأوتار أُنشئت بواسطة الفيزيائي الياباني-الأمريكي ميشيو كاكو.

تقول تلك النظرية: إن كتل البناء الأساسية لكل المواد وأيضًا لكل القوى الفيزيائية في الكون - مثل الجاذبية- موجودة في مستوى تحت الكم.

هذه الكتل البنائية تشبه أربطة مطاطية صغيرة جدًا - أو أوتارًا- وهي التي تصنع الكواركات (جسيمات

كمية)، وتباعًا الإلكترونات، والذرات، والخلايا وهكذا. ويتحدد بالضبط أي نوع من المادة ينتج بواسطة الأوتار وكذلك سلوك هذه المادة، حسب تذبذب هذه الأوتار.

وتتذبذب الأوتار فتؤدي إلى نشوء القوى المختلفة الحاكمة للكون. بهذه الطريقة فإن كوننا بأكمله عبارة عن عزف موسيقى.

ووفقًا لنظرية الأوتار فهذا العزف يحدث عبر عدد (11) بُعدًا منفصلًا.. فهذه الأبعاد تلتف حول نفسها بحيث لا ندركها في عالمنا. وبما أن الكون يحتوي على هذه الأبعاد المختلفة بهندساتها العديدة والمتنوعة، وبما أن قوانين الطبيعة تعتمد على هندسة الطبيعة، فمن المتوقع أن تُشكِّل هذه الأبعاد العديدة أكوانًا مختلفة في قوانينها وحقائقها، وهكذا تؤدي نظرية الأوتار إلى نتيجة أنه توجد أكوان عديدة ومختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يشير كاكو إلى حقيقة أنه تم اكتشاف بلايين من الحلول لمعادلات نظرية الأوتار، وكل حلٍّ من هذه الحلول يصف كونًا متناسقًا رياضيًا

ومختلفًا عن الأكوان الأخرى التي تصفها الحلول الأخرى للنظرية.

وفقًا للنظرية، فالكون الذي نعيش فيه يشبه فقاعة بجانب أكوان موازية شبيهة، وعلى نقيض نظرية العوالم المتعددة، فنظرية الأوتار تفترض أن هذه الأكوان يمكنها أن تكون على اتصال مع بعضها البعض.

نظرية الأوتار تقول إنَّ الجاذبية يمكنها التدفق بين هذه الأكوان المتوازية، وحينما تتفاعل هذه الأكوان فإنه ينشأ انفجار كبير مثل الذي خلق كوننا.(17)

فهذه الأبعاد تلتف حول نفسها بحيث لا ندركها في عالمنا. وبما أن الكون يحتوي على هذه الأبعاد المختلفة بهندساتها العديدة والمتنوعة، وعلمًا بأن قوانين الطبيعة تعتمد على هندسة الطبيعة، فمن المتوقع أن تُشكِّل هذه الأبعاد العديدة أكوانًا مختلفة في قوانينها وحقائقها. هكذا تؤدي نظرية الأوتار إلى نتيجة أنه توجد أكوان عديدة ومختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، يشير كاكو إلى حقيقة أنه تم اكتشاف بلايين من الحلول لمعادلات نظرية الأوتار، وكل حلّ من هذه الحلول يصف كونًا متناسقًا رياضيًا ومختلفًا عن الأكوان الأخرى التي تصفها الحلول الأخرى للنظرية. هكذا، تدل نظرية الأوتار على وجود أكوان عدة.

يقول الفيزيائي ميشيو كاكو منشئ نظرية الأوتار في كتابه الأكوان المتوازية:

- إنه بمجرد السماح لإمكانية نشوء عالم واحد، نفتح الباب أمام احتمال نشوء عوالم ممكنة ولا متناهية.
- بالنسبة إلى ميكانيكا الكمّ، الإلكترون لا يوجد في مكان مُحدَّد بل يوجد في كل الأمكنة الممكنة حول نواة الذرة. لكن الكون كان أصغر من الإلكترون (عند بداية الانفجار الكبير الذي تشكل منه الكون)، وإذا طبقنا ميكانيكا الكمّ على الكون ككل، تصبح النتيجة أن الكون يوجد في كل الحالات العديدة والمختلفة والممكنة في آنٍ معًا. وهذه الحالات الممكنة والمختلفة ليست سوى الأكوان العديدة.

من هنا، يستنتج كاكو أنه لا مفر من الاعتراف بإمكانية وجود الأكوان الممكنة. هذه الأكوان التي نتحدث عنها ليست المجرات المختلفة في عالمنا، بل المجرات جزء من عالمنا الواقعي بالذات. إن الأكوان الممكنة قد تشبه عالمنا وقد تختلف عنه، وبعض هذه الأكوان الممكنة تختلف في قوانينها الطبيعية وحقائقها وظواهرها عن الأكوان الممكنة الأخرى وعن عالمنا الذي نحيا فيه.

ويقول لي سمولين الباحث في معهد بريميتر للفيزياء النظرية: إنَّ الأكوان المختلفة تمر بمراحل مشابهة لتلك الخاصة بتطور الكائنات الحية؛ ففي كل مرة يولد فيها كون من كون آخر، تتغير القوانين الفيزيائية قليلًا... هكذا، قد تنشأ أكوان بقوانين فيزيائية عدائية وتكون نهايتها هي الفناء: فإما أن تنهار فورًا على نفسها، أو أن يكون فيها عدد خاطئ من الأبعاد، أو لعدم تمكن تلك الأكوان من احتواء ثقوب سوداء والتي بواسطتها يتمكن كون معين من «حفظ نوعه» لكن، بالطبع بعض الأكوان تولد بقوانين فيزيائية تسمح بتكون النجوم

وبالتالي تسمح بوجود الثقوب السوداء التي تؤدي بدورها إلى ولادة أكوان «صغيرة».

وكما قال العالم ستيفن هوكنج: «لو كان الكون مختلفًا، لما كنا هنا لنسأل: لماذا نحن هنا؟».

ومن العجيب أن علماء موجات الراديو الفلكي تمكنوا من العثور على منطقة فارغة، مساحتها تتجاوز كل المناطق الفارغة التي عثرنا عليها في السابق. هذه المنطقة الفارغة تقع على بعد نحو8 مليارات سنة ضوئية، ويصل قطرها إلى مالا يقل عن مليار سنة ضوئية.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يلاحظ فيها العلماء منطقة فارغة. نحن نعلم بوجود نحو 30 منطقة هائلة تمتد على مساحة بضعة ملايين السنوات الضوئية. المنطقة المكتشفة حديثًا أكثر كبرًا حتى بالمقارنة مع الكون المرئي. وهي من الكبر إلى درجة أن علماء الفيزياء المعنيين بالانفجار العظيم يجدون صعوبة في تفسير الأمر.

ولكن مجموعة من علماء الفيزياء الأمريكان عثروا على تفسير مناسب، وقالوا إنَّ هذه البقعة عبارة عن بصمة كون آخر تضغط على جدار عالمنا.

لكن مجموعة باحثين على رأسهم Laura Mersini-Houghton من جامعة ساوث كارولينا. لورا تقول: «علم الكونيات التقليدى لا يستطيع تفسير فجوة كونية هائلة كتلك».

وقد أشارت حساباتهم إلى أن هذه المنطقة الفارغة نشأت بتأثير ارتطام عالمنا بالعالم الجار له في لحظة مبكرة من نشوئه. الكون المجاور قام بدفع الأجسام الكونية في المنطقة التي اصطدم بها في كوننا بحيث إنها أصبحت خالية أو تحوي أجسامًا كونية أقل.

لو كان هذا صحيحًا فإنه يعطى الدليل التجريبى الأول على الأكوان المتوازية مع النماذج النظرية الموجودة مسبقًا. وهو أيضًا يدلل على نظرية الأوتار.

هذه المجموعة من العلماء تدَّعي وجود نتائج قابلة للاختيار، حيث إنه لو كانت نظرية الأكوان المتوازية صحيحة فسيكون هناك فراغ مشابه في نصف الكرة الجنوبي من الكرة السماوية.

هناك استبيان تم بين 72 من الفيزيائيين البارزين، قام به الباحث الأمريكي ديفيد روب في عام 1995م ونشر في الدورية الفرنسية Sciences et Avenir في يناير من عام 1998م، أشار إلى أن 60 ٪ تقريبًا يعتقدون أن نظرية العوالم المتوازية حقيقية.

إن الاعتقاد بوجود أكوان أخرى يظل حتى الآن محض تخمين وبحث لا يصل إلى اليقين.

نظرية تعدد الأكوان في الإسلام

هناك من يقول: إنّ «نظرية الأوتار String Theory» في الفيزياء النظرية الحديثة والتى تقول بوجود عدد لا نهائي من الأكوان المتوازية يوجد لها أصل في القرآن، قال تعالى:

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِّتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَا﴾. [الطلاق: 12]

جاء في تفسير ابن كثير وغيره، عن عبد الله بن عباس، في تفسيره آية الطلاق 12 ﴿سَبۡعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ﴾، قال: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ﴾. قال: سبع أراضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى.(18)

وآية 12من سورة الطلاق هي الآية الوحيدة التي ذكرت وجود عدد سبع أراضين، بينما تكرر وجود سبع سماوات في سور القرآن، مثل قوله تعالى:

- ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبۡعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾. [البقرة: 29].
- وقوله أيضًا. ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَاوَاتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا

تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾. [الإسراء: 44].

وعبارة «ومن فيهن» أي في السماوات والأرض تشير بشكل لا لبسَ فيه إلى وجود حياة في الأكوان الأخرى، ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَافِلِينَ﴾. [المؤمنون: 17].

- وقوله: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾. [المؤمنون: 86].
- وقوله: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾. [فصلت: 12].
- وقوله: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك: 3].
- ﴿أَلَمْ تَرَوْاْ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ [الحديد: 4].
- ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ [النبأ: 12].

وعبارة «سبع سماوات» تكررت سبع مرات في القرآن، وأتت الإشارة إلى السماوات بلفظ «طرائق» و«سبعًا شدادًا».

ونظرية الأوتار في الفيزياء النظرية الحديثة تشير إلى سبعة أبعاد أخرى مضافة إلى الأبعاد الأربعة السابقة (الطول والعرض والارتفاع والزمن أو الزمكان) ليكون مجموع الأبعاد أحد عشر بعدًا.

وقالوا إنَّ الله خلق آدم وحواء وإبليس وأسكن آدم وحواء الجنة وبسبب معصيتهما أهبطهما إلى الأرض، ﴿قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأعراف: 24].

وقالوا إنَّ إبليس هبط في كون آخر موازٍ لكوننا وهو ما يمكن أن يفسر بدوره لماذا يرانا ولا نراه.

قال تعالى: ﴿يَابَنِيٓ آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَانُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَآ إِنَّهُۥ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ

إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَاطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. [الأعراف: 27].

وإبليس من ذلك البعد يمتلك القدرات على التأثير علينا، لكنه لا يستطيع اختراقه والنفاذ عبر أقطار الأبعاد التي تفصلنا عنه، أو أنه يستطيع النفاذ لكنه لا يستطيع المكوث في بعدنا إلا من خلال وسيلة هي التلبس والاقتران بجسد الإنسان للبقاء في هذا البعد.

وقالوا إنَّ الله تحدى الجن والإنس على استطاعتهم النفاذ من أقطار السماوات والأرض أي من الأبعاد والأكوان المتوازية ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُواْ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾. [الرحمن: 33].

لأن في النفاذ من أقطار كوننا تحقيق للخلود لأن الخلود مرهون بانعدام الزمن أو أن الخروج من قوانين هذا الكون تحقيق الخلود.

قال تعالى: ﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ [الكهف: 51] قال الماوردي في (النكت والعيون): فيه وجهان؛ أحدهما: ما أشهدت إبليس وذريته. الثاني: ما أشهدت جميع الخلق خلق السموات والأرض. وفيه وجهان؛ أحدهما: ما أشهدتهم إياها استعانة بهم في خلقها. الثاني: ما أشهدتهم خلقها فيعلموا من قدرتي ما لا يكفرون معه. ويحتمل ثالثًا: ما أشهدتهم خلقها فيحيطون علمًا بغيبها لاختصاص الله بعلم الغيب دونه خلقه. اهـ.

لقد خلق الله سبع سماوات ومن الأرض مثلهن، واتفق المفسرون على أن السماوات سَبْعٌ، بعضها فوق بعض، واختلفوا في تفسير الأراضين السبع، فذهب الجمهور إلى أنها كرات كالكرة الأرضية، بعضها فوق بعض، بين كل أرض منها مسافة كما بين السماء والأرض، وأن في كل أرض منها خلقًا، لا يعلم حقيقتهم إلا الله تعالى. وقيل: إنها سبع أراضين، إلا أنه لم يفتق بعضها من

بعض. وقيل: إن الأرض كرة واحدة منقسمة إلى سبعة أقاليم.

قال القرطبي في تفسيره: ذكر تعالى أن السماوات سبع، ولا خلاف في أنها كذلك، بعضها فوق بعض، كما دلَّ على ذلك حديث الإسراء وغيره، ولم يأتِ للأرض في التنزيل عدد صريح لا يحتمل التأويل إلا قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: 12]، وقد اختلف في المثلية؛ هل تكون في العدد واللفظ؟ لأن الكيفية والصفة مختلفة بالمشاهدة والأخبار، والجمهور على أنها سبع أراضين طباقًا، بعضها فوق بعض، بين كل أرض وأرض مسافة كما بين السماء والسماء، وفي كل أرض سكان من خلق الله. وعن الضحاك: أنها سبع أراضين، ولكنها مطبقة بعضها على بعض من غير فتوق بخلاف السموات. قال القرطبي: والأول أصح؛ لأن الأخبار دالّة عليه.

ومن هذه الأخبار ما رواه النسائي وغيره عن النبي ﷺ قال: «لو أن السماوات السبع وعامرهنَّ، والأراضين

السبع جعلن في كفةٍ، ولا إله إلا اللّٰه في كفة، لمالت بهنَّ لا إله إلا اللّٰه».

وقال ابن كثير في تفسيره: ومن حمل ذلك على سبعة أقاليم فقد أبعد النجعة، وأغرق في النزع، وخالف القرآن والحديث بلا مستند.

أما ما رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾. [الطلاق: 12] قال: سبع أراضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدمكم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى.

فقد تكلم فيه أهل العلم. قال البيهقي بعده: هو شاذ بمرة. وقال السيوطي في الحاوي: هذا الكلام من البيهقي في غاية الحسن، فإنه لا يلزم من صحة الإسناد صحة المتن، لاحتمال صحة الإسناد مع أن في المتن شذوذًا أو علة تمنع صحته. وقال ابن كثير في البداية والنهاية: هو محمول - إن صح عن ابن عباس -

على أنه أخذه من الإسرائيليات، وذلك وأمثاله إذا لم يصح سنده إلى معصومٍ فهو مردود على قائله.

وقال صديق حسن خان في «أبجد العلوم»: وقد وقعت الزلازل والقلاقل لأجل ذلك الأثر لهذا العهد بين أبناء الزمان بما لا يأتي بفائدة، ولا يعود بعائدة، ثم من استدل بهذا الأثر على إمكان وجود مثله ﷺ، وكونه داخلًا تحت القدرة الإلهية فقد أطال المسافة، وأبعد النجعة، وأتى بما هو أجنبي عن المقام، وخارج عن النزاع. أما كون لكل أرضٍ من الأراضين قمر مثل قمرنا، فلم نقف لأهل العلم على قولٍ فيه، وإنما قاله أحد الكُتَّاب المعاصرين، وليس على ما قاله دليل معتبر. والله أعلم.

إن كثيرًا من العلماء يؤمنون بأن جوف الأرض التي نحيا عليها أراضونَ ست وفيما بين طباق الأرض شموسٌ تعوم وتجري وتشرق على أمم كثيرة مجهولة عنا من أمم يأجوج ومأجوج وغيرهم من سكان عوالم جوف الأرض بعظيم قدرته وجل مشيئته سبحانه، فهذه الشموس موجودة حقًّا في جوف الأرض من

تحت أقدامنا، وقد بين الله سبحانه وتعالى لنا في محكم كتابه الحكيم ذكرها وحقيقة وجودها وأمرها، وذكر أنها تغرب في عين حمئة، وقد آمن معشر المؤمنين من الأنصار والمهاجرين بحقيقة شمس جوف الأرض التي تغرب في جوف الأرض في العيون الحمئة، وقد آمن الناس وعلماء الفلاسفة الأولون من الأمم المؤمنة من التي قبلنا أن الأرض سبع أراضين طباقًا على الارتفاع والانخفاض وأن الشموس فيها شموسٌ متعددة كثيرة والأقمار أيضًا.أقمارٌ كثيرة، كل أرض هي بمثابة إقليم ولها شمسها التي تنيرها وقمرها.

قال ابن الوردي رحمه الله في كتابه خريدة العجائب وفريدة الغرائب: إنَّ علماء وحكماء الفلاسفة ليؤمنون ويقولون: إن الشموس شموس كثيرة والأقمار أقمار كثيرة ففي كل إقليم شمس وقمر، ويرون أن الأرض سبعة أقاليم على الانخفاض والارتفاع كدرج المراقي فهذا صحيح فإن أرضنا مجوفة وبجوفها سبع أراضين وهي سبع أجذُر كدرج المراقي على الارتفاع

والانخفاض، كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مما ذكره السيوطي مما أخرجه ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك، إذ عارضنا رجل مترجب يعني طويل، فدنا من النبي عليه الصلاة والسلام فأخذ بخطام راحلته فقال: أنت محمد؟

قال: نعم، قال: إني أُريد أن أسألك عن خصال لا يعلمها أحد من أهل الأرض إلا رجلًا أو رجليْن، فقال عليه السلام: سل عما شئت.

قال: يا محمد ما تحت هذه؟ يعني الأرض

فقال: خلق

قال: فما تحتهم؟

قال: أرض،

قال: فما تحتها؟

قال: خلق،

قال: فما تحتهم؟

قال: أرض حتى انتهى إلى السابعة أي أنه عليه السلام قد عد سبع أراضين قال: فما تحت السابعة؟ قال: صخرة، إلخ، إلى أن قال: فما تحت الهواء؟ قال: الثرى،

قال: فما تحت الثرى؟

ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبكاء، فقال: انقطع علم المخلوقين فصدق رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه، فقد انقطع علم المخلوقين عند منتصف مركز كرة الأرض، فلا شيء بعد هذا

فالأرضون سبع، كما جاء بالدر المنثور أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الأرض سبعة أجزاء: ستة أجزاء فيها يأجوج ومأجوج وجزء فيه سائر الخلق، فعلمنا الآن أن ليأجوج ومأجوج الأراضي الست التي بجوف أرضنا، ولهم عوالم جوف أرضنا كله، ولسائر جميع

طوائف بني آدم من بني سام وحام ويافث جزء واحد وهو سطح الأرض، فالأرضون سبع.

ومما يدل أيضًا على تعدد طبقاتها، ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صحيح البخاري حيث قال: قال ابن عمر رضي الله عنه قال النّبي صلى اللّه عليه وآله سلم: من أخذ من الأرض شيئًا بغير حقّه خسف به يوم القيامة إلى سبع أراضين أي خسف بها إلى مركز الأرض من الأولى إلى السابعة، فالخسف هو أن يهوى به في جوف الأرض والعياذ بالله فالأرضون سبع، والسماوات سبع لكل سماء نورها الذي نوره الله فيها، وقد جاء بيان ذلك في القرآن العظيم فقال سبحانه وتعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِّتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَا﴾ [الطلاق: 12] فأرضنا مكونة من سبع سماوات وسبع أراضين طباقًا، يتنزل أمر الله، من وحيه وأوامره بينهن على جميع خلائقه، فهي كرة

داخل كرة، بين كل كرة عن كرة، حيز من الفضاء، تجري الشموس بين مجالات جاذبيتها المتنافرة.

وهناك من أهل العلم قد ذكروا أن ما ذكره ابن الوردي لا يمكن الجزم بصحته نظرًا لعدم وجود سند فيه فالأولى الإيمان بما ثبت من كون الأراضين سبعًا وعدم الخوض فيما لم يثبت مع كونه لا يترتب على الجهل به شيء.

قال تعالى: ﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَاَ خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الكهف: 51].

قال الدكتور النجار أنه جاءت لفظة (السماء) بالإفراد والجمع في ثلاثمائة وعشرة موضعًا من القرآن الكريم، منها مائة وعشرون مرة جاءت الإشارة فيها بالإفراد (السماء)، ومائة وتسعون مرة بالجمع معرفًا أو غير معرف (السماوات أو سماوات)، وبالمثل جاءت الإشارة إلى (الأرض) في أربعمائة واثنين وستين موضعًا من كتاب الله، لتشير إلى هذا الكوكب في مقابلة السماء، أو في مقابلة غيره من أجرامها (كالشمس والقمر

والكواكب)، أو لتشير إلى اليابسة التي نحيا عليها، أو إلى جزء منها، أو إلى قطاع التربة الذي يغطي صخورها. وجاءت هذه الإشارات معرفة أو منكرة أو مضافة إلى غيرها، ولم يرد في القرآن الكريم كله ذكر صريح للأرض بصيغة الجمع (الأرضون)، وإن جاء ذلك في عدد من الأحاديث النبوية ولكن جاءت إشارة غير مباشرة إلى (الأراضين السبع) في الآية التي ختمت بها سورة «الطلاق» والتي يقول فيها ربنا تبارك وتعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾.

وأضاف وقد تساءل الناس منذ القدم عن علاقة الأراضين السبع بالسماوات السبع، خاصة وقد جاءت الإشارة إلى السماوات السبع في سبع من آيات القرآن الكريم، وهي واحدة من الإضاءات الإعجازية في كتاب الله. وجاءت الإشارة إلى «سبع طرائق» في آية واحدة من آيات القرآن الكريم، وهي الآية رقم (17) من سورة «المؤمنون»، وقد اعتبرها عدد من المفسرين إشارة إلى السماوات السبع، غير أن الاشتقاق اللفظي لا

يخدم ذلك التفسير، لأن لفظة (طرق) وجمعها (طرائق) تدل في اللغة العربية على الطريق والسبيل الذي يطرق بالأرجل، وهي أيضًا تدل على الشرف والمكانة لقولهم (طرائق القوم) أي أشرافهم، ومن هنا كان الاستنتاج الصحيح بأن التعبير القرآني (سبع طرائق) قد يشير إلى الفواصل بين الأرض والسماء الدنيا، وبين كل سماء وما يليها إلى السماء السابعة.

يتضح لنا من القرآن الكريم، ومن أحاديث النبي (ﷺ)، ومن حقائق المعارف المكتسبة أن الأراضين السبع هي كلها في أرضنا التي نحيا عليها، سبعة نطق متطابقة حول مركز واحد يغلف الخارج منها الداخل فيها، وكذلك يتضح من آيات القرآن الكريم أن السماوات السبع هي سبعة نطق متطابقة حول الأرض (أي حول مركز الأرض) يغلف الخارج منها الداخل فيها. ونحن نعلم جزءًا يسيرًا من السماء الدنيا، ولولا أن الله سبحانه وتعالى قد أخبرنا بخلق سبع سماوات، ما كان أمام الإنسان من وسيلة للتعرف على ذلك أبدًا لضخامة

أبعاد السموات أولًا، ولمداومة اتساعها إلى نهاية لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى.

وقال: إنه ومن هنا تتلاشى دعوى الأكوان المتوازية التي نادى بها إيفيريت (1954م)، وبدأ كثيرون في محاولة بعثها في أيامنا هذه فـــي عدد من النظريـــات، مثل نظرية الأوتار التي نادى بها ميشيو كاكو (2002م)، وماكس تيجمارك (2003م)، وبول ديفيز (2004م)، وستيفين وينبرج (2005م)، وبرنارد كار(2007م) وغيرهم كثير، بعد أن كان جميع علماء الفلك الغربيين ينكرون إنكارًا كاملًا تعدد السماوات.

الله سبحانه وتعالى حدد مصائرنا وكتبها في اللوح المحفوظ قبل أن نولد، فهل نظرية الأكوان المتوازية توافق أنَّ مصير كل مخلوق فيها يختلف في سبعة أكوان عن بعضها عمّا ذكره الله تعالى: ﴿إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [نوح: 4]!!! فكيف ببشر بأرض ويحيا بأرض ويشيخ بأرض!!! إن هو إلا مصير واحد كتبه رب العزة

7

السُلَّمُ الماسوني وأبواب السماء والبوابات النجمية والخسوفات الثلاث

- السُلُّم الماسوني وبوابة سيرن إلى الكون.
- البوابات النجمية ومشروع سيرن.
- سيرن والخسوفات الثلاث.

السلُّم الماسوني وبوابة سيرن إلى الكون

السلُّم الماسوني الصاعد إلى السماء من أشد الرموز الماسونية غموضًا، قالوا إنه يرمز إلى ما جاء ذكره في (سفر التكوين) حيث رأى سيدنا يعقوب في المنام: «إذا سُلّم منصوبة على الأرض، ورأسها يمس السماء، وهوذا ملائكة اللّٰه صاعدة ونازلة عليها».

وفي هذا المكان تم بناء هيكل سيدنا سليمان بعد ألف عام، وتحول الهيكل الماسوني إلى محفل، والسُّلم من الرموز الماسونية التي تشير إلى صعود الماسون إلى بوابات السماء والتَّرقي في درجات الماسونية الثلاث والثلاثين.

ومن هذا المكان بالمسجد الأقصى عرج بالنبى ﷺ إلى السموات العلى في رحلة (المعراج)، حيث يقول ﷺ في حديث المعراج: «فلما انتهيت إلى بيت المقدس، إذا ملائكة نزلت من السماء بالبشارة والكرامة من عند رب العزة».

ويخبرنا التاريخ عن بناء برج بابل، حيث قرر أحد ملوك آشور بناء البرج (النمرود).

يذكر ابن الأثير في كتابه (الكامل في التاريخ) أن الملك النمرود هو الذي حاكم إبراهيم ﷺ على تحطيمه الأصنام، وهو الذي حكم عليه بالموت حرقًا، وأن الحوار الذي دار بينهما: (إذ قال إبراهيم: ربي الذي يُحيي ويميت. قال: أنا

أحيي وأميت) انتهى بقول النمرود: (أربٌّ غيري؟).

ثم أمر بحرقه.

وأنه لم يكن ليترك إبراهيم حيًّا، لولا أن البعوض هاجمهم، فاختبأ النمرود، ولكن بعوضة واحدة تسللت إلى مخبئه فدخلت في أنفه، فقام بضرب رأسه بالمطارق، حتى مات.

وكان هدف النمرود من بناء برج بابل الصعود إلى إله السماء.

وكان البابليون يعرفون الله، وقد أسموا مملكتهم على اسمه، ولكنهم بالحقيقة لم يعبدوه وإنما عبدوا إله العالم السفلي (مردوخ) حسب معتقدهم، تخبرنا التوراة أن الله منعهم من إكمال مشروعهم، وبلبل ألسنتهم، فلم يعودوا يستطيعون التواصل فيما بينهم، وفشل المشروع.

لكن الحقيقة أن القرآن يخبرنا أن هناك مَلَكين هبطا على بابل (هاروت وماروت)، مما يعني أن المشروع البابلي نجح، وأنهم فتحوا بوابة ما في السماء، ولكن خرج منها ما دمرهم: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [البقرة: 102].

وهناك محاولات عدة لبناء أبراج أخرى للصعود إلى بوابات السماء، منها التي أمر بها فرعون موسى: ﴿فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَامَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [القصص: 38].

لكن الله لم يمهله وأغرقه قبل أن ينجز مشروعه.

لكن المحاولات لفتح بوابة في السماء ظلت موجودة، وآخرها التي يفعلها مشروع سيرن

وقد أعلنوا ذلك على صفحتهم على الإنترنت.

ومنذ أجرت سيرن أول تجربة لها في الـ (٢٠٠٨م) بدأت الأصوات الغريبة تُسمع من السماء، وقويت في عام (٢٠١٢م) قبل بدء تجربتها الثانية بتاريخ ٢١ من ديسمبر ٢٠١٢م، لكن تزامن مع تجربتها في نفس اليوم ظهور شيء جديد غير الأصوات، وهو الدوائر السوداء في السماء.

والجدير بالذكر أن أول مرة سمعت فيها هذه الأصوات كانت في سنة 2008م، حيث انتشر فيديو في مواقع التواصل الاجتماعي تم تصويره في كندا مما آثار حالة من الفضول لدى الناس لمعرفة سر هذا الصوت الذي يشبه صوت حيوان عملاق غير معروف. وبقيت الظاهرة دون تفسير مع كثرة النظريات غير المثبته علميًا. أما العلماء المسلمون فنفوا أن يكون في القرآن تفسير لهذا الصوت وأكدوا أن علامات الساعة واضحة ولا تحتاج إلى إنذار كما أن

تكوين السموات السبع لا خلل في نظامه لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَـٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك: 3].

وتحت عنوان بجريدة الدستور على النت (بالفيديو.. علماء الأزهر يكشفون حقيقة «أصوات السماء» الغامضة) كتبت: إسراء أحمد:

حالة من الفضول والإثارة اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي، بعد انتشار مقطع فيديو تم تصويره في كندا، يحتوي على صوت غريب من السماء.

ويظهر مقطع الفيديو الذي انتشر بصورة كبيرة، سماع صوت يشبه البوق أو حيوان عملاق غير معروف مصدره، إلا أن كثيرين رجحوا أن تكون السماء مصدره.

وفشل علماء الفلك في إيجاد تفسير معين لهذه الظاهرة التي بدأت في عام 2008م، وانتقلت لعدة دول أوروبية قبل أن تنتقل إلى كندا، وسط مخاوف من أن يكون لها أي تأثير سلبي على الإنسان.

وكشف العلماء عن عدم وجود تفسير علمي واضح لهذه الظاهرة التي قد تكون غير حقيقية، أو أن تكون بسبب التكنولوجيا.

قالت الدكتورة آمنة نصير، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، إنه مع الانتشار الكبير للتكنولوجيا حول العالم، من الصعب تفسير أي من الشواهد الغريبة بطريقة علمية، لافتة إلى أن الشبكة العنكبوتية قد تأتي بأمور غير معتادة، فالتقدم التكنولوجي أصبح كبيرًا ومن الصعب التفرقة بين الشواهد الحقيقية والمصطنعة.

وأضافت: إنَّ القرآن الكريم لم يتحدث عن أية أصوات غريبة قد تأتي من السماء، فلا يمكن أن تحدثنا السماء حين تحين الساعة أو ترسل للبشر إنذارًا، مؤكدة أن علامات الساعة واضحة ومذكورة في القرآن وأصوات السماء التي انتشرت خلال الفترة الأخيرة، لا يمكن أن تكون إحدى علاماتها.

وأشارت آمنة نصير إلى أن التفسير الوحيد لهذه الأصوات الغريبة التي تشبه البوق، هي أنها مظهر من مظاهر التكنولوجيا التي أصبح لها الكثير من الإبداعات.

وفي هذا السياق، فسر عبد الحميد الأطرش، رئيس لجنه الفتوى الأسبق بالأزهر، قول الله في كتابه العزيز ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَـٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك: 3].

ولفت إلى أن معنى الآية الكريمة أنه لا يوجد أي خلل في النظام السماوي، على الرغم من وجود مسافات بين السموات السبع عجز العلماء عن تفسير حجمها، إلا أنه لا يمكن أن يحدث بها أي خلل تصدر نتيجته أصوات.

وأوضح أن الدين الإسلامي لا يوجد به ما يشير إلى إمكانية إرسال السماء أصوات إنذار أو تحذير تشبه البوق لأهل الأرض.(19)

وقد أثار «صوت» سمع يوم الإثنين 4 من يناير 2016م انتباه العديد من سكان الكرة الأرضية، خاصة في المغرب حيث انتبه العديد من السكان في كل من مدن الدار البيضاء وطنجة وأكادير ومراكش مما أدى إلى جدل واسع في مواقع التواصل الاجتماعي بهدف معرفة مصدر الصوت المجهول والذي خلق حالة من الرعب.

وتداولت عدة صحف محلية وأجنبية الخبر الذي أثار اهتمام الكثير من العلماء حيث

تضاربت الأنباء حول مصدر الصوت الغريب وغير المألوف حيث شبهه بعضهم بصوت القطار وآخرون بصوت الطائرة. وبعد انتشار الأخبار تم الكشف على أن الصوت سمع في نفس الوقت في كل من روسيا وأمريكا وبريطانيا والمكسيك.

ولم يتضح إلى الآن مصدر ذلك الصوت الذي سمعه الناس يوم الإثنين 4 من يناير وهل يتعلق بظاهرة همهمة السماء.

وتطرقت عدة مجلات عالمية لموضوع «همهمة السماء» أو «أنين السماء» فهي ليست أول مرة التي تسجل فيها هذه الظاهرة. وأكدت التقارير العلمية بأن هذه الظاهرة عبارة عن طنين منخفض التردد ومتواصل ولكنه ليس مسموعًا لكل الناس. في حين وصفه بعضهم بمقتطفات موسيقية من مقطع «ceezlin» لفرقة «legends of the fall» أو أغنية

«Euphoria» للمغنية «Loreen» بسبب تقطع الصوت.

وقد تم تعريف ظاهرة الهمهمة على أنها ظاهرة أو مجموعة ظواهر تتفق كل التقارير على أنها طنين منخفض التردد ومتواصل واقتحامي وقد تم نشر التقارير على نطاق واسع في المملكة المتحدة والولايات الأمريكية وتسمى كل همهمة باسم الموقع الذي سمع فيه الصوت كهمهمة بريستول وهمهمة تاوس.

ونشرت عدة مواضيع في المواقع العالمية والعربية عن هذه الظاهرة الجديدة وهي أصوات تسمع في العديد من الدول ويعتقد أن مصدرها السماء وقد أثارت جدلًا كبيرًا خصوصًا بعد قيام العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي بتسجيل الصوت وعرضه في موقع اليوتيوب.

وقد قررت إحدى البلدات الأمريكية أن تنفق مئات آلاف الدولارات لاستئجار مكتب هندسي للتأكد من هذه الأصوات الغريبة ومعرفة مصدرها.

وفي اعتقاد بعض المسلمين أن الأصوات ربما تكون مرتبطة بأمور دينية وآخرون قالوا إنها قادمة من كواكب أخرى في حين تقول بعض النظريات إنَّ مصدر الصوت هو الزلازل وتحرك الصفائح التكتونية في أعماق الأرض.

وفسر الباحثون في مكتب ناسا في أمريكا هذه الأصوات بعد تأكيد وجودها فعلًا وأن مصدرها ليس السماء بأنها أصوات خلفية الأرض التي تحصل بشكل طبيعي وتقول ناسا بأنه يمكن سماع أصوات كسمفونية غريبة وبطريقة عشوائية تصدر من الأرض.

وكانت ناسا قد عرضت في وقت سابق فرصة سماع الأصوات الصادرة من الأرض عبر فيديو

حقيقي لأصوات الكواكب والأرض الذي قامت بتسجيله عبر أجهزة خاصة جدًّا حساسة.

لكن ناسا لم تجب عن سبب قدرة الناس على سماع هذه الأصوات في السنوات القليلة الماضية ولماذا لم تكن تسمع من قبل واكتفت بالقول إنَّ الظاهرة ما زالت قابلة للنقاش.

وفي عام 2017م فوجئ سكان مدينة آستارا الإيرانية بأصوات بوق عالية جدًّا مجهولة المصدر، تملأ سماء المدينة، الأمر الذي أثار الرعب الشديد في نفوس الأهالي.

وفي مصر جاء على شبكة الأخبار على الإنترنت تحت عنوان (أبواق السماء) بتاريخ الإثنين 26 من ديسمبر 2016م -إعداد: إيهاب شوقي:

ظاهرة Sky Trumpets أو «أبواق السماء» انتشرت في الآونة الأخيرة، بسبب انتشار

فيديوهات للظاهرة بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وما دار حولها من أحاديث صب في اعتبارها كدليلٍ على قرب يوم القيامة وأنها من علامات الساعة، بينما أشار بعضهم إلى أن أبواق السماء هي ظاهرة طبيعية ولها تفسير علمي، بينما ذهب بعضهم بعيدًا وأرجع أبواق السماء إلى أنها أصوات فضائيين، وبالطبع ذهب آخرون إلى أنها مجرد فبركات.

«أبواق السماء» تصل مصر.. ومجلة أمريكية تفسرها علميًا

جريدة الوطن:

«أبواق السماء»، هكذا يدعوها بعضهم، حيث انتشرت في الآونة الأخيرة مقاطع فيديو، على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر»، لأصوات تخرج من السماء من

مختلف دول العالم، ومنهم «مصر» أيضًا. ومثل أية ظاهرة جديدة يشهدها العالم، تباينت الآراء بشأنها، حيث قال بعض النشطاء، إن هذه الأصوات تشبه أصوات «النفخ في البوق»، أو صوت «هديرًا ما».

وفسر بعضهم، هذه الظاهرة بأنها «علامة من علامات يوم القيامة»، فيما سخر بعضهم من أن تكون أصوات قدوم «كائنات فضائية».

وعلى الجانب العلمي نشر في موقع «ديسكافري»، العلمي مقالًا بشأن الموضوع عام 2012م، يوضح أن كوكب الأرض يصدر أصواتًا بصورة طبيعية، لكنها دون مستويات التردد المسموع لدى الإنسان. وأشار إلى أن الطبيعة مليئة با «الضجيج الخلفي»، الذي يعتبر أمواجًا صوتية مختلفة من مصادر مختلفة، قد تنتقل لمئات الأميال، بالإضافة إلى الإشارات الراديوية الناتجة عن الاتصالات والتي تشكل ضوضاء صوتية في حال التقاطها. وذكر المقال، أن

مقاطع الفيديو المنتشرة يصعب تفسيرها لأنه من شبه المستحيل متابعة مصدر الصوت.

بدأت الظاهرة بالانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي في عام 2008م عندما نشر مقطع فيديو من «بيلاروس»، تسمع فيه أصوات غريبة يصعب تحديد مصدرها. وانتشرت بعد ذلك عدة فيديوهات مشابهة من مناطق مختلفة حول العالم، بما فيها أوكرانيا، وألمانيا، والنمسا، وكندا، وتكساس في الولايات المتحدة وغيرها من المناطق.

تقرير موجز عن الظاهرة -موقع «خمس خطوات»:

سجل العديد حول العالم سماعهم أصواتًا قريبة لصوت البوق «آلة نفخ»، حيث بدأت الظاهرة بالانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي في عام 2008م عندما نشر مقطع فيديو من «بيلاروس»، تسمع فيه أصوات غريبة يصعب

تحديد مصدرها وتخرج الأصوات من السماء وليس من مصدر أو آلة موسيقية معينة، حيث يكون الصوت مسموعًا لكل من هم في المنطقة في شكل أصوات بوق، مما دفعهم إلى تسميتها Sky Trumpets، وتم تسجيل هذه الظاهرة في مقاطع فيديو في العديد من دول العالم ومصر أيضًا لكن ما هيَ حقيقة وتفسير ظاهرة أبواق السماء؟

تفسير ظاهرة أبواق السماء علميًا:

ولم يتم توضيح ظاهرة أبواق السماء علميًّا بالتفصيل بعد، لكن في خمس خطوات حسب ما راجعنا من مصادر، فإن ظاهرة أبواق السماء قد يكون السبب فيها هو حركة الرياح وأصواتها، خاصة كما نشاهد في الفيديوهات كلها أماكن مفتوحة، ومع حركة الرياح في السماء قد تصدر أصواتٌ مختلفة مثل «النفخ في البوق»، أو صوت «هديرٌ ما»، وبجانب أصوات الطبيعة فيوجد أصوات الضوضاء التي

يصنعها الإنسان حول العالم ومصادرها، كما يجب أن لا ننسى أننا نسمع أمواجًا صوتية معينة، وليس كل الطيف الصوتي وإشارات الراديو والاتصالات والتي في حال اختلاف ترددها زيادة أو نقصانًا تصبح مسموعة للأذن البشرية.

تفسيرات أخرى لظاهرة أبواق السماء:

ولجأ بعضهم إلى تفسيرات أخرى لهذه الظاهرة العجيبة ومنها التفسير الديني الذي أوضح أنَّ ظاهرة أبواق السماء ما هي إلا إعلان عن قرب يوم القيامة وأنَّ هذه الأصوات «علامة من علامات يوم القيامة»، بينما ذهب بعضهم بعيدًا قائلين أنها أصوات كائنات فضائية تختبر أجهزتها في سماء كوكب الأرض!

«أبواق السماء» في مصر.. كائنات فضائية أم علامات يوم القيامة!

محمد جلال - بوابة أخبار اليوم المصرية

«أبواق السماء.. همهمة السماء.. أصوات غريبة سمعها سكان الأرض خلال الأعوام الثمانية الأخيرة، وانتشرت كالنار في الهشيم».. مقاطع فيديو على موقع يوتيوب سجل أصحابها تلك الأصوات في عدد من الدول الأوروبية وأمريكا.

بعضهم تعامل معها على أنها «يوم القيامة» رسائل من الله بقرب نهاية العالم، بعضهم الآخر رجح أنها أصوات طبيعية ناتجة عن حركة الكواكب في مداراتها.

وظلت مصر بعيدة عن تلك الظاهرة لأعوام حتى انتشرت مؤخرًا مقاطع سمعية لأبواق السماء تضرب «سماء مصر»..

فما هي حقيقة تلك الأصوات؟

بوابة أخبار اليوم رصدت الظاهرة من خلال المقاطع والأخبار ومواقع التواصل الاجتماعي

لتتعرف عن قرب ولتقدم للقارئ حقيقة «همهمة السماء».

البداية:

انتشرت في الولايات المتحدة وكندا وعدد من الدول الأوروبية ظاهرة «أبواق السماء» وأغرق النشطاء مواقع التواصل الاجتماعي بمقالات وفيديوهات ترصد الظاهرة وانقسمت الآراء فبعضهم أرجع تلك الأصوات إلى كائنات فضائية ترسل تحذيرات إلى كوكب الأرض وأنها سوف تغزو الأرض قريبًا.

وبعضهم الآخر أرجع تلك الأصوات إلى التقدم التكنولوجي حيث إن هذه الأصوات تصدر عن أجهزة أرضية وأقمار صناعية متصلة بمشروع تصادم الهايدرونات وهو أكبر مشروع علمي وبحثي وأهدافه اكتشاف أسرار المادة المظلمة للكون، محاولة منهم لامتلاك أسرار الكون

والخلق ويوجد منه نسختان الأولى في سويسرا والثانية في الأردن.

في الوقت نفسه خصصت إحدى الدول المتقدمة - معلومة غير مؤكدة - ميزانية خاصة للاستعانة بمكتب متخصص للتحقيق في مصدر تلك الأصوات.

وكان رد بعضهم خاصة في الدول العربية على تلك المقاطع بأنها مجرد خرافات، وضجة إعلامية خاصة أن تلك الأصوات لا تسمع في أية دولة عربية وكان السؤال لماذا تسمع تلك الأصوات في تلك البلدان فقط؟.

«الهمهمة» في سماء الوطن العربي:

بدأت تلك الأصوات تنتشر في الوطن العربي وكانت تونس المحطة الأولى ثم المغرب ثم فلسطين وتزامن ظهور تلك الأصوات في فلسطين مع الانتهاكات الأخيرة لقوات الاحتلال

الإسرائيلي ضد الفلسطينيين والتي كان آخرها منع الأذان في القدس واعتبره العرب بمثابة الرد الإلهي على تلك الانتهاكات.

سفر الرؤيا:

فيما اعتبره آخرون خاصة الأقباط أنها من علامات الساعة مدللين على ذلك بما جاء في «سفر الرؤيا» الذي يؤكد أن أبواق السماء هي بداية نهاية العالم أو يوم القيامة.

ويقول «سفر الرؤيا» إنَّ العالم سيواجه 14 ضربة.. السبع الأولى تسمى «الأبواق السبعة» وهي بمثابة آخر دعوة ليقظة البشر قبل إغلاق باب الشفاعة بحيث يُعطي فرصة أخيرة قبل أن يختتم على مصير كل إنسان، أما السبع ضربات الباقية فهي سبع ضربات أخيرة ستصيب الأرض بعد إغلاق باب الشفاعة مباشرة قبل المجيء الثاني للسيد المسيح.

علماء الفيزياء.. لا وجود لما يسمى «أبواق السماء»:

في أحد مقاطع الفيديو المنتشرة على اليوتيوب طلع علينا أحد علماء الفيزياء ينكر فيه ظاهرة «أبواق السماء» مؤكدًا أنه لا توجد أصوات للكواكب أو المجرات أو ما يدور في الفلك، وإن وجدت فهناك عوامل لا بد من توافرها كي يستطيع البشر سماع تلك الأصوات ويعتبر الهواء العامل الأساسي أو كوسيط لانتقال الأصوات ومن ثمَّ يستطيع الإنسان سماعها.

واستطرد قائلًا إنَّ هناك خلطًا لدى بعضهم عن دلائل يوم القيامة استنادًا لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: 82] حيث تم تفسير كلمة «تكلمهم» على أنها دلالة على الكلام أو الحديث إلا أن الكلمة تعني الالتهام، أي أنه ستخرج دابة وهي

ستكون كائنًا ما سيلتهم أجساد البشر ولن تكلمهم كما يعتقد بعضهم، لذا فإن بعضهم لديه اعتقادات خاطئة عن علامات ودلالات يوم القيامة كالذي يربط تلك الأصوات على أنها لها علاقة بيوم القيامة.

المصريون وظاهرة «همهمة السماء»:

انتشرت أصوات الأبواق في سماء مصر ورصد العديد من المصريين الظاهرة، مؤكدين سماعهم لتلك الأبواق خاصة ليلًا، وبالأخص قبل الفجر وفي ساعات الليل، وتسببت الظاهرة في ذعر العديد ممن سمعها.

وبعد سنوات خرجت وكالة ناسا عن صمتها لتعلن المفاجأة وهي أن الكواكب تصدر أصواتًا تشبه موجات الراديو وهي موجات لا تحتاج إلى الهواء للانتقال كما هو الحال في باقي الأصوات، وأكدت ناسا عبر بثها تسجيلًا

لأصوات تلك الكواكب أن لكل منها صوتًا مميزًا بل إن بعضها يصدر أصواتًا «مخيفة».

وتظل ظاهرة «أبواق السماء» حتى كتابة تلك السطور لغزًا محيرًا لم تقدم أية جهة رسمية معلومات مؤكدة عن حقيقتها والكل في انتظار معرفة الحقيقة..

همهمة السماء هي رسالة من عالم آخر.. أم غضب إلهي.. أم بداية النهاية؟:

تقرير لجريدة فيتو المصرية:

ما تزال حالة الرعب تسيطر على أهالي الإسكندرية بسبب أصوات الأبواق قيل أنها تصدر من السماء، حيث تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك وتويتر» فيديو يظهر تلك الأصوات، وبالرغم من أن الفيديو قد بث على موقع التواصل الاجتماعي «يوتيوب» منذ عدة أيام، لكن ما يزال التفاعل عليه قويًا

ومستمرًّا، محققًا 91 ألف مشاهدة، ومحتلًّا رقم 29 من بين الفيديوهات الشائعة.

الأصوات الغريبة:

ظاهرة الأصوات الغريبة في الإسكندرية بثت الرعب بين نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي المصري، وما يصدر من تفسير على تلك الظاهرة مجرد تكهنات، ولم يصدر حتى الآن تفسير من جهة علمية بمصر توضح أسباب الظاهرة، التي تحدث لأول مرة في مصر.

نذير كارثة:

وذكرت مجلة علوم خفية، على «فيس بوك» أنه في 17 من يناير 2012م، تم الإبلاغ عن حدوث سلسلة من الأصوات الغريبة، التي ليس لها تفسير في مختلف أرجاء الأرض، ومن الملاحظ زيادة معدل تكرار هذه الأحداث.

وصف هذه الأصوات يتراوح بين كونها «غريبة وزاحفة» إلى «صناعية وآلية»، كما تم وصفها بأنها «ثنائية الاتجاه» ولا تعطي أي أثر يُمَكِّن من تتبع مصدرها مما يترك انطباعًا عند من يسمعها بأنها إما قادمة مباشرة من فوق الرؤوس أو خارجة مباشرة من الأرض تحت الأقدام.

وتتساءل المجلة «هل هذه الأصوات نذير بكارثة وشيكة الحدوث، أم إشارة إلى أن القشرة الأرضية لم تعد مستقرة، أم ضجيج عال لانفجارات ما.. لا أحد يعلم؟!».

الرعد والأمواج:

ويفسر فيرى ميلتون جارسيس، خبير في علم الصوت بجامعة هاواي، ظاهرة أصوات السماء بأنها على الأرجح تعود للرعد، حيث يصدر صوتًا من خلال توسع سريع للهواء مصحوبًا بزيادة مفاجئة في الضغط ودرجة الحرارة حول

وميض البرق، في المناطق الساحلية، يكون المحيط متهمًا محتملًا آخر، فهناك العديد من الطرق التي يستطيع المحيط أن يصدر من خلالها أصواتًا عميقة مدوية، مثل اصطدام حافة الأمواج بسطح المحيط، وخروج الهواء من الأمواج بفعل الضغط، ونقل الموج لسحابة عملاقة من الفقاعات داخلها مما يصدر صوتًا، أو ببساطة ارتطام الأمواج بالشاطئ.

النيازك:

ويرى بعض خبراء الغرب أن للنيازك تفسيرًا لهذه الأصوات، حيث أنها تستطيع إصدار صوت مدوٍّ إذا استطاعت المرور بسلام عبر الغلاف الجوي، وهو أمر يمكن أن يحدث دون أن يلاحظه أحد، وفي الوقت الذي تصل فيه الموجات الصوتية إلى آذاننا، سيكون الأثر المرئي الذي تخلفه إثر مرورها عبر الغلاف الجوي قد اختفى منذ زمن طويل.

الكثبان الرملية:

وفي بعض الأماكن في العالم تصدر الكثبان الرملية أصواتًا هامسة أو تشبه الصفير أو حتى أصواتًا مدوية، فالكثبان الرملية الضخمة، التي تكون أسطحها المنحدرة مواجهة للرياح، يرجح أن تصدر مثل هذه الأصوات المدوية في الظروف المناخية الجافة، لكن حتى الآن ليس هناك تفسير قاطع لهذه الظاهرة.

رعب النشطاء:

الظاهرة أثارت مخاوف ورعب نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قالت باسمة سعيد: «في أصوات جايه من السما... أصوات عالية جدًّا زي الانفجار كدا.. دا رابع يوم أسمع الأصوات دي.. إيه دا».

وأضافت روما روما: «في صوت غريب ظهر لتاني مرة في إسكندرية.. والناس مش عارفة

الصوت دا من البحر ولا السما؟ في ناس بتقول إن دا صوت بوق كان بيظهر زمان، لكن دلوقتي بيظهر باستمرار وناس بتقول دي أصوات كائنات فضائية.. وناس تانية بتقول إن دا صوت بيصدر نتيجة لإطلاق ناسا شعاعًا أزرق على العالم، وظهر في فلسطين والشعاع دا بيمسح التاريخ والعقائد.. وناس تانية بتقول إن الأصوات دي نتيجة لتحرك الأرض وأصوات الكواكب والمجرات السماوية وهذا يدل على نهاية العالم، أيا كان مصدر الصوت دا إيه المهم إنا إحنا خلاص في نهايات العالم فوقوا بقى وافتكروا ربنا وبلاش تجروا ورا الدنيا نهايتنا كلنا قربت».

صوت غريب:

وعلق ميدو الشريف قائلًا: «اسمعوا الصوت ده وحاولوا تفسروا كده.. أصوات زي بوق من السما».

ورد حسن المصري «أصوات اللي يسمعها يتخيل كأنها أصوات جاية من السماء كأنها أصوات نفخ في أبواق نحاسية، وطبعًا فيه ناس بتتخيل إنها من علامات الساعة وذُكرت في القرآن بدليل الآية: «ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض».

وفسر فريق مبادرة تواصل: «أبواق السما أو الصوت للى من السما للى كذا حد سمعه في مناطق مختلفة. وطبعًا هي حاجة مفزعة هتقولولي ليه هقولك عشان محدش فاهم حاجة خالص ولا عارف مصدرها منين.. بعض العلماء فسروه على أنه صوت المجال المغناطيسي في النقطة الفاصلة بين الغلاف الجوي وخارج الجاذبية، وفي بعض العلماء بيقولوا إن دا بسبب الاهتزازات الأرضية «زي الزلازل كدا» العلماء متأكدين منه أنه ظاهرة طبيعية وليس لها علاقة دينية كما أشيع».

هل الأصوات الشبيهة بالأبواق في جليل البلاد المقدسة سماوية وترمز للضربات ولنهاية العالم؟

حديث نبوي في كتاب الفتن لنعيم بن حماد:

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: «مَنْ عَلامَاتِ الْبَلاءِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَطْرَقُهُمْ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ لَيْلا، فَيُرُوعُهُمُ الصَّوْتُ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي رَوْعَتِهِمْ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ أَصْوَاتًا مِنَ السَّمَاءِ كَأَصْوَاتِ الأُسْدِ تَرُوعُ الْقُلُوبَ، وَتَخْطَفُ الأَنْفُسَ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي رَوْعَتِهِمْ إِذْ تَحْدُثُ عَلامَةٌ مِنَ السَّمَاءِ يَتَبَادَرُونَ لَهَا بِالإِيمَانِ، مُؤْمِنُهُمْ وَكَافِرُهُمْ».

رؤية دينية مسيحية:

قبل أيام سمعت أصواتًا كأنها أصوات أبواق في منطقة جليل الأراضي المقدسة، وتحديدًا في

منطقة المغار الجليلية والرامة وغيرها بحسب ما أورده شهود العيان عبر مواقع التواصل في الشبكة العنكبوتية.

ذات الأصوات سُمعت في العالم عدة مرات منذ سنة 2012م، وتناقلت أخبارها أهم القنوات الإخبارية بالعالم، وقالوا عنها أصوات أبواق السماء.

وفي المسيحية مذكورة قضية الأبواق رؤيا يوحنا اللاهوتي الإصحاح الثامن بحيث كتب:

«1 ولما فتح الختم السابع حدث سكوت في السماء نحو نصف ساعة. 2 ورأيت السبعة الملائكة الذين يقفون أمام الله وقد أعطوا سبعة أبواق 3 وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ومعه مبخرة من ذهب وأعطي بخورًا كثيرًا لكي يقدمه مع صلوات القديسين جميعهم على مذبح الذهب الذي أمام العرش. 4 فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملاك أمام

الله. 5 ثم أخذ الملاك المبخرة وملأها من نار المذبح وألقاها إلى الأرض فحدثت أصوات ورعود وبروق وزلزلة.

6 ثم إن السبعة الملائكة الذين معهم السبعة الأبواق تهيّأوا لكي يبوّقوا. 7 فبوّق الملاك الأول فحدث برد ونار مخلوطان بدم وألقيا إلى الأرض فاحترق ثلث الأشجار واحترق كل عشب أخضر

8 ثم بوق الملاك الثاني فكأن جبلًا عظيمًا متقدًا بالنار ألقي إلى البحر فصار ثلث البحر دمًا. 9 ومات ثلث الخلائق التي في البحر التي لها حياة وأهلك ثلث السفن.

10 ثم بوق الملاك الثالث فسقط من السماء كوكب عظيم متقد كمصباح ووقع على ثلث الأنهار وعلى ينابيع المياه. 11 واسم الكوكب يدعى الأفسنتين فصار ثلث المياه أفسنتينا

ومات كثيرون من الناس من المياه لأنها صارت مرّة.

12 ثم بوّق الملاك الرابع فضرب ثلث الشمس وثلث القمر وثلث النجوم حتى يظلم ثلثهنّ والنهار لا يضيء ثلثه والليل كذلك. 13 ثم نظرت وسمعت ملاكًا طائرًا في وسط السماء قائلًا بصوت عظيم ويل ويل ويل للساكنين على الأرض من أجل بقية أصوات أبواق الثلاثة الملائكة المزمعين أن يبوّقوا» (رؤيا 8: 13-1).

تفسير الأبواق السبعة في الديانة المسيحية:

1. الأبواق الأربعة الأولى

إنذارات طبيعية للبشرية

يتحدث هذا الإصحاح عن إنذارات الله للبشر بعدما تحدث عن شفاعة الحمل الكفارية من أجل البشرية وإرسال الروح القدس لتبكيتهم،

ومن لا يتقبل محبة الله المعلنة على الصليب باللطف والرقة يجتذبه بالتجارب والتأديبات.

2. البوق الخامس: التأديب خلال أفكار شيطانية

الأبواق الأربعة السابقة تتحدث عن إنذارات عامة يوجهها الله للبشر في كل عصر، خاصة في فترة ما قبل ضد المسيح، لكن هذا البوق الخامس أو الويل الأول هو إنذار يخص فترة ما قبل ضد المسيح. فقبل أن يلبس إبليس كل سلطانه وطاقاته لإنسان يُنَصِّب نفسه إلهًا، ويدعو للتعبد للأصنام، ويجرف العالم نحو الدنس يطلب إبليس سماحًا لكي يبث أفكاره وميوله في بعضهم ليهيئهم لمعاونته ضد المسيح عند قيامه.

وهذا العمل الشيطاني الذي يسمح به الله هو نفسه سيكون فيه تعذيب وتأنيب وضيق ومرارة لمعتنقيه والمنادين به. وهكذا يحوِّل

اللّٰه الشر إلى خير، إذ يخرج من الآكل أُكلًا، تاركًا للظلمة أن تشهد بنفسها عن ظلمتها.

3. البوق السادس: التأديب خلال حروب بشريّة

«ثم بوَّق الملاك السادس،

فسمعت صوتًا واحدًا من أربعة قرون مذبح الذهب الذي أمام اللّٰه.

قائلًا للملاك السادس الذي معه البوق:

فك الأربعة الملائكة المقيدين عند النهر العظيم الفرات.

فانفك الأربعة الملائكة المُعَدون للساعة واليوم والشهر والسنة

لكي يقتلوا ثلث الناس.

وعدد جيوش الفرسان مئتا ألف ألف،

وأنا سمعت عددهم»[13-16].

من قرون المذبح الذي قدم فيه «الملاك البخور الكثير» خرج الأمر بالسماح لقيام حرب عنيفة تحدث في أيام ضد المسيح. في ساعة محددة ويوم وشهر وسنة معينة. كل شيء بسماح من الله ضابط الكل يسمح بالحرب، ويسمح بعدد معين من المحاربين. وذلك كله لأجل تأديب الناس لعلهم يرجعون ويتوبون.

ستكون عند نهر الفرات حيث نذكر «الفردوس الضائع»، الذي فقده الإنسان بحسد إبليس، ونذكر بابل المتشامخة التي تشير دومًا إلى الكبرياء على الله والتشامخ عليه. هناك يكون مركز ضد المسيح حيث -بعضهم- سيجدد بابل القديمة مرة أخرى على أن مركزه الروحي «الشيطاني» للأسف سيكون في مدينة أورشليم المقدسة كما سنرى.

وحينما يتكلم سفر الرؤيا عن هذه الحرب يتحدث لا عن منظرها الخارجي بل الدافع الخفي، فيقول «وهكذا رأيت الخيل في الرؤيا، والجالسين عليها لهم دروع ناريّة (وأسمانجونيّة وكبريتيّة)، ورؤوس الخيل كرؤوس الأسود، ومن أفواهها يخرج نار ودخان وكبريت. من هذه الثلاثة قتل ثلث الناس من النار والدخان والكبريت الخارجة من أفواهها. فإن سلطانها هو في أفواهها وفي أذنابها، لأن أذنابها شبه الحيات ولها رؤوس وبها تضر» [17-19].

4. البوق السابع: مجيء الرب للدينونة

يُعلن البوق الأخير عن الأحداث الأخيرة الخاصة بمجيء ربنا يسوع على السحاب، أي بعد ضد المسيح مباشرة.

وحتى الآن لم يثبت كليًّا أن أصوات الأبواق التي بدأت تسمع بالعالم منذ سنة 2012م هي أصوات من السماء أم أنها فعل الإنسان!

تفسير العلمي:

من ضمن التفسيرات العلمية التي تناولت القضية، إشارة إلى أن علماء الزلازل اكتشفوا سابقًا أن الأرض في حالة اهتزاز دائم مستمر بشكل بسيط حتى حال عدم وجود زلازل، ولكن تلك الهزات أو الذبذبات تكون من الضعف بمكان بشكل لا يميزه البشر.

ويعتقد العديد من العلماء أن أمواج البحار والمحيطات، هي السبب وراء تلك الاهتزازات الأرضية، وأنها المسؤولة عن تلك الأصوات الغامضة التي يسمع صداها في العديد من أرجاء العالم، بحسب تقرير «لايف ساينس».

وكان للعلماء في ذلك نظريتان، تفترض الأولى أن الاهتزازات ناتجة عن الموجات العملاقة التي ترتطم بقاع المحيطات محدثة الهزات الأرضية، فيما افترضت النظرية الثانية أن تلاطم

وتصادم الموجات مع بعضها هو سبب تلك الاهتزازات.

ولأن النظريتين لم تُفسرا تلك الاهتزازات الأرضية بشكل كامل، جاءت دراسة حديثة أجراها باحثون فرنسيون، لتحمل تفسيرا أكثر شمولية لهذه الهزات، وما يصحبها من صوت أو طنين غريب.

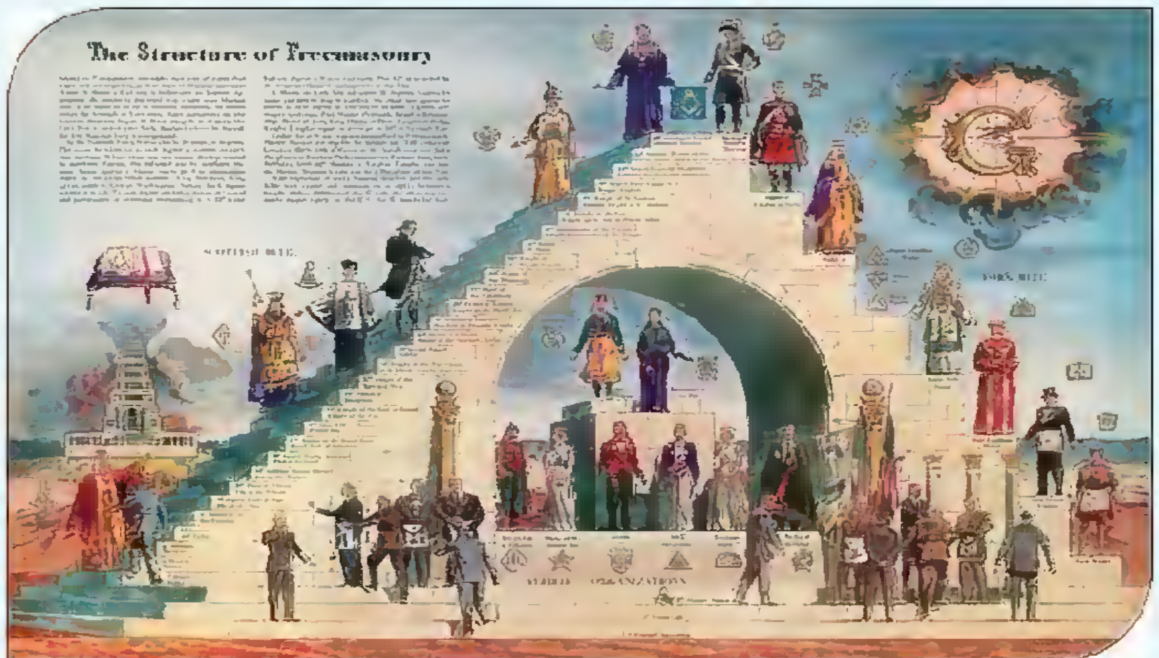
فلاحظ الباحثون باستخدام برامج حاسوبية، أن تصادم الأمواج يتسبب في هزات أو موجات زلزالية تكمل موجة واحدة في 13 ثانية أو أقل، أما الأمواج المتصادمة في قاع المحيطات، فإن تذبذبها يبلغ نحو 13 إلى 300 موجة في الثانية، وتعد هذه الموجات الأطول هي المصدر الرئيسي للأصوات الغامضة.

ويستمر العلماء في دراسة هذه الظواهر الأرضية، حيث يفترضون إمكانية وجود عناصر أخرى تؤثر في هذه الهزات، ويعتقدون أن فهم

هذه الظواهر بشكل أفضل، سيساعد على فهم تكوين باطن الأرض.(20)



صورة توضيحية لبرج بابل



رمز الماسوني والدرجات الماسونية وعلاقته بمشروع سيرن

- البوابات النجمية ومشروع سيرن

البوابات النجمية عبارة عن طي للزمان والمكان أي «الزمكان» بالفضاء وفتح فتحتين متلاحقتين في آن واحد، منها ما هو للأبعاد المادية، ومنها ما هو للروحية.

وحول هذه البوابات يقول الدكتور أحمد عصام، أستاذ مساعد بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية ومدير مرصد القطامية الفلكي بمصر:

« تلك البوابات التي يستطيع أن ينتقل الشخص من خلالها من مكان لآخر ومن زمان إلى آخر في وقت قصير جدًا، وهو ما يعرف بنظرية «الزمكان».... إنها البوابة بين عالم الإنس وعالم

الجان بين العالم الأرضي وباقي العوالم الأخرى.»

- وهناك أبعاد مكانية وزمانية لهذه البوابات النجمية كما يقولون، من الأبعاد المادية ما ينقلك عبر المكان فقط في خطوة واحدة.واستدلوا بما قاله العفريت من الجن في قصة نقل عرش بلقيس أيام سيدنا سليمان، قال تعالى في سورة النمل: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ آتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ [النمل: 39].

ومنها ما ينقلك عبر الزمان والمكان في طرفة عين كما أيضًا في نفس القصة حيث قال الذي عنده علم الكتاب لسليمان عليه السلام ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَابِ أَنَا۠ آتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَـٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: 40].

وقد يتساءل بعضهم أسئلة مشروعة عن تلك البوابات، فيقولون هل للزمن بوابات؟

من صنع تلك البوابات؟ وأين تقع؟ كيف تنتقل الأشياء عبر هذه البوابات؟ وهل يمكن للإنسان أن ينتقل عبرها؟ وهل يعود من يعبر منها إلى عالمنا مرة أخرى؟ وهل يعبر من تلك البوابات سكان العوالم الأخرى؟وهل نجح سكان العوالم الأخرى في الوصول إلينا عبر تلك البوابات؟

وهل الثقوب السوداء المظلمة التي في الكون تتمتع بقوة جذب هائلة تبلغ حد إحداث خلل في الزمان والمكان وتنقل الأجسام إلى عوالم جديدة ومختلفة تمامًا وبالتالي هل علماء سيرن يبحثون في تلك الثقوب أو أنهم يريدون إحداثها لإيجاد تلك الأبعاد؟

لقد بات علماء الفلك في الغرب على قناعة تامة بوجود تلك البوابات التي إذا دخلنا فيها نظهر في أماكن مختلفة تمامًا وزمن مختلف أيضًا.

وهذه البوابات عبارة عن ثقوب كونية تشبه دودة سوداء طويلة تختل فيها موازين المكان والزمان وتعمل كبوابات نحو عوالم فضائية بعيدة، ويأمل العلماء استعمالها في السفر إلى أي مكان في الكون بطرفة عين كما فعل الذي عنده علم من الكتاب في قصة عرش بلقيس.

وهناك بعض الدراسات إلى أن قدماء المصريين قد تمكنوا من السفر عبر تلك البوابات النجمية، فكانوا أول من سجل وجود تلك البوابات على أوراق البردي، وتحدثوا عن وجود بوابات حقيقية تنقل الناس إلى كواكب بعيدة وعوالم مختلفة خارج الأرض.

وجاء في إحداها: أن كبير كهنة «رع» كان يصعد ويهبط إلى السماء من خلال دائرة معدنية غريبة أطلق عليها اسم «بوابة النجوم».

وأشارت هذه النصوص إلى أن الحكيم «أمحتب» بنى على الأرض بوابة مماثلة

استعملها للسفر إلى الكواكب البعيدة والعودة منها بعد وقت قصير، وذلك قبل آلاف السنين من قدرة الأمريكان على الوصول إلى القمر ثم المريخ.

وقد قدمت السينما العالمية الأمريكية في هوليوود منذ سنوات أفلامًا سينمائية عن «بوابات النجوم»، أخذت فكرتها من كتابات قدماء المصريين.

ومن المعلوم أن الماسونيين هم من يملكون هوليوود، ومن خلالها ينشرون الأسرار والعلوم التي اكتسبوها من علاقتهم بالشياطين والجان والدجال فهم مصدر علومهم، ومن أشهر تلك الأفلام فيلم «ماتريكس» الذي عرض عام 1999م، وفيلم Jumper الذي يتحدث عن شخص تصبح لديه قدرة طي الأرض والانتقال من مكان لآخر في أقل من جزء من الثانية وهذه الأفلام ليست مجرد أفلام للتسلية.

وكذلك في أدب الخيال العلمي في الأدب الإنجليزي كتب ج. ويلز عام 1895م رواية «آلة الزمن».

لقد أصبح كثير من العلماء يؤمنون بإمكانية حدوث انفتاح «بوابة» أو فجوة بين عالمين مختلفين، وفيها يختفي أشخاص وأشياء ولا يبقى منهم أثر، وقد يفسر سرَّ حوادث الاختفاء المثيرة للأشخاص أو الطائرات وخاصة فوق بعض المناطق في المحيطات مثل منطقة ما يعرف بمثلث برمودا ومثلث فورموزا.(21)

والماسون يؤمنون أن كل شيء في الكون عبارة عن طاقة، وأنه بتفكيك الجسد إلى أصغر هيكل في الخلايا نجد النوى والإلكترونات والبروتونات، وهذا يعني بالنسبة لهم أن الإنسان في جوهره يتكون من الطاقة، وكذلك هو العالم والكون من حولنا، وهذا يعني حسبهم أيضًا أننا عبارة عن ناقلين للطاقة، حيث يمكن التأثير علينا من خلال الطاقة الموجودة حولنا، والأهم

من ذلك أننا نستطيع التأثير على الطاقة التي حولنا، فبإمكاننا إصدار طاقة ايجابية أو طاقة سلبية.

وكذلك يمكننا أن نتأثر بطاقة إيجابية أو سلبية، وعندما نبدأ بإطلاق طاقة إيجابية عند مستوى تردد عالي ستتحد هذه الطاقة مع طاقة خارجية من نفس النوع، فإذا كانت الطاقة إيجابية فهذا سيجعلنا في حقل طاقة إيجابي يعود علينا بالإيجابية، وإذا كنا نطلق طاقة سلبية فإنها أيضًا.سوف تتحد مع طاقة سلبية خارجية، وهذا سيجعلنا في حقل طاقة سلبي يعود علينا بالتالي بالسلبية.

ولقد قام البناؤون الأحرار الذين أسسوا المحافل الماسونية ببناء الأبنية المملوكة من النخبة لديها بتصميم هندسي معين، لوجود علاقة بين الطاقة الإيجابية وذلك التصميم الهندسي والإنسان ومن تلك الأشكال الهندسية من أجل نقل الطاقة هي المباني المصممة على

شكل: الأهرامات، والمثمنات (المباني ثمانة الأضلاع)، والقبب، فباعتقادهم أن تصميم المساجد والكنائس يكون من أجل نقل (استقبال) الطاقة الإيجابية، وهم لا يسعون للحصول على الطاقة الإيجابية وإنما يسعون للحصول على الطاقة السلبية التي ستمهد لقدوم الدجال الذي يريد أن يحكم العالم.

والبوابات النجمية حسب اعتقاد الماسونية هي مواقع على الأرض تدعى «نقاط دوامة» وذلك بسبب الكم الهائل من الطاقة المحفوظة في تلك النقطة، وقامت الماسونية ببناء عدة صروح على تلك النقاط الدوامة لتجميع الطاقة السلبية لأنه - حسب رأيهم - فإن هذه الدوامات السلبية ستساعد على التسريع في خروج الدجال.

يعد مثلث برمودا ومثلث فورموزا من نماذج البوابات النجمية، يحدث ذلك عندما يحدث انكماش في الأثير، فطبقًا لنظرية الأثير فإن الجاذبية الأرضية هي مختلفة تمامًا، فحدوث

حركة لولبية في الأثير يؤدي إلى اختلال في المكان والزمان وبالتالي تفتح ما يسمى بالبوابة النجمية، هذه الحركة اللولبية قد تتسبب بدوران الماء السريع المصحوب بالموجات الكهرومغناطيسية والرياح.

وبالتالي فمثلثا برمودا وفورموزا هما بوابتان نجميتان ضخمتان تَدخل وتَخرج منها الصحون الطائرة التي رصدت كثيرًا هناك واختفت، وأصبحا إحدى المناطق الموجودة في العالم والتي تحدث فيها حركة لولبية في الأثير.

وكان الباحث إيفان ساندرسون أول من قام برسم خرائط متقنة عيَّن عليها عشرة أماكن مشابهة موزعة بدقة حول الكرة الأرضية، تقع خمسة منها فوق خط الاستواء وخمسة أخرى أسفله على مسافات متساوية منه.

والبوابات النجمية يمكن أن تفتح مواقع على الأرض تدعى «نقاط دوامية Vortex»

Points» فالبوابات النجمية، أو الستارجيبيت، أو أبواب السماء.. وما ذكر عن هذه البوابات من دور كبير في اختصار ملايين الأميال من المسافات بين المجرات الكونية والأنظمة الشمسية غير نظام درب التبانة.

فهي تعمل وكأنها طريق مختصرة جدًّا إضافة إلى السفر فيها بسرعة الضوء فهي حقيقة علمية اكتشف أسرارها المتنورون وحجبوها عن العالم.(22)

والخلاصة أن علماء سيرن يريدون فتح بوابات زمنية مستقبلية عن طريق علوم الفيزياء وإحداث ثقب في الأرض، وهذا ما حذر منه علماء آخرون مضادون لمشروع سيرن وبينوا خطورة ذلك على الحياة على الكوكب الأرضي كما سبق ان ذكرنا ذلك.

سيرن والخسوفات الثلاث

علمنا أن مصادم سيرن هو معجل الجسيمات الأضخم في العالم وأعلاها طاقة وأنه يقوم بمصادمة البروتينات الموجودة في الذرة، بقوة تصل إلى 7 تيرا الكترون فولت بسرعة تعادل سرعة الضوء، في نفق يبلغ طوله 27 كيلو، بحثًا عن المادة الأولية التي أدت إلى تشكيل الكون، أو جسيم الرب هذا هو المصرح به منهم.

إنَّ ما يحدث تحت الأرض في سيرن تنطلق مجموعتان من البروتونات، في اتجاهين متعاكسين، فيقطعان النفق بسرعة الضوء، تحت ضغط مغناطيسي تبلغ قوته ضعف ضغط جاذبية الأرض بـ9000 مرة، ثم يصطدمان في نقطة معينة.

وتتم ملاحظة ما يحدث في تلك النقطة، من خلال مكشاف أطلس، وهو عداد ضخم، طوله 45 متر ويزن 7000 طن ويبلغ قطره 22 متر.

وكما ذكرنا من قبل إنه بدأ تشغيل المصادم في 11 سبتمبر عام 2008، وفي عام 2012 أعلن أحد علماء سيرن أن العمل بالمصادم سيستمر حتى عام 2030 بهدف اكتشاف «جسيم الرب» أو المادة الذكية المسؤولة عن تخليق باقي المواد في الكون.

ويتحدث المشرفون على هذه المنظمة عن إنجازات علمية هامة عديدة تحققت في فيزياء الجسيمات خلال التجارب في سيرن تشمل اكتشاف التيارات المحايدة في غرفة فقاعة جراجميلر سنة 1973 واكتشاف بوزونات W وZ في التجارب UA1 وUA2 سنة 1983. وإنشاء أول ذرات هيدروجين مضادة في التجربة PS210 سنة 1995 وعزل 38 ذرة من الهيدروجين المضاد سنة 2010. والحفاظ على الهيدروجين المضاد لأكثر من 15 دقيقة سنة 2011.

منذ أجرت سيرن أول تجربة لها في عام 2008م، بدأت الأصوات الغريبة تُسمع من السماء وقويت في عام 2012 قبل بدء تجربتها الثانية في 21 ديسمبر 2012، لكنه تزامن مع تجربتها في اليوم نفسه ظهور شيء جديد غير الأصوات، وهو الدوائر السوداء في السماء.

كانت تلك الأصوات ناتجة عن استخدامات معينة داخل ذلك المختبر، ومن هنا اتهم ناشطون أوربيون وأمريكيون، المجلس الأوربي للأبحاث النووية «CERN» بالتخطيط لكارثة كونية، تقضي على ثلاثة أرباع سكان العالم بأوامر مباشرة من منظمة أو جماعة «النورانيين» التي تمهد لإنشاء «النظام العالمي الجديد»، بزعامة المسيح الدجال.

وقد أوضح العالم الفيزيائي البريطاني الشهير «ستيفن هوكينج» وأكد أن استمرار التجارب في «مصادم سيرن» سيؤدي حتمًا إلى صنع ثقب أسود عملاق يبتلع الكوكب بكامله ويقضي

على الحضارة التي أنتجتها البشرية ويدمر العالم.

واتهم هوكينج، علماء «CERN» والذين يقفون وراءهم بالجنون والإلحاد، قائلا إنهم يحاولون اللعب مع الله (The men who would play God)، مشيرًا إلى أنهم لن يجنوا من وراء ذلك سوى الدمار ولعنة الله.

كما أن عالم المايكروترونكس البريطاني وأستاذ الطاقة المتجددة في جامعة لانكستر البروفيسور ستيف كويل، حذر أيضًا من الكارثة الكونية التي يجري الإعداد لها في «مصادم CERN»، مؤكدًا أن «مجموعة المجانين» يرقصون رقصة إله الدمار شيفا وهم يفتحون أبواب الجحيم. وخاطب كويل علماء CERN بقوله «تدمرون الإنسانية وحضارتها، أنتم تدفعون البشرية إلى محرقة، لأنكم تعتقدون أن الكون صندوق طماطم يسهل فتحه».

أما عالم الفيزياء الفلكية الأمريكي نيل دي جراس تايسون فقال إنهم يريدون إعادة الانفجار الكوني الكبير «بيغ بانغ» والطاقة الخرافية الناتجة عنه، وحبسها في أنبوب طوله 27 كيلو مترًا. يؤدي ذلك إلى تفجير كوكب الأرض وتحويلها إلى شظايا.

المتدينون الأوربيون والأمريكيون انضموا بدورهم إلى المحتجين على تجارب «مصادم CERN»، ووصفوه بأنه «أخطر أسلحة المسيح الدجّال لتدمير العالم»!. تساءل أحدهم، وهو القس الأمريكي ستيفن ديبربي، عن مغزى وضع تمثال إله الدمار والخراب الهندوسي «شيفا» في مقر منظمة علمية بحثية مثل CERN يفترض أنها تسعى لخير البشرية كما يزعمون؟ ولماذا سمحوا لأسرة «روتشيلد» اليهودية المعروفة بتمويل المشروع بالكامل، وهم يعلمون أنها تسعى إلى إحياء مملكة «الشيطان

هيرودس» الذي أراد صلب السيد المسيح في القدس.

القس الأمريكي «ديفيد ستيورات» أن «CERN» اعتبر هو الآخر أن العالم يخضع لإدارة حكومة المسيح الدجال السرية، ومقرّها بروكسل عاصمة بلجيكا، مشيرًا إلى أن وضع تمثال «المرأة التي تمتطي الوحش» أمام مقر البرلمان الأوربي، يؤكد أن الدجال هناك، لأن هذا التمثال تحديدًا هو أحد رموز «الشيطان» في الكتاب المقدس ودليل على اقتراب موعد ظهوره.

وأكد «ستيورات»، أن النظام العالمي الجديد المقرر الإعلان عنه هو»نظام المسيح الدجال» الذي حذرت منه الكتب المقدسة لأنه يقوم على الفوضى والخراب والدمار والقضاء على الأديان، مشيرًا إلى أن الأجندة التي ستعلن عنها الأمم المتحدة تتضمن 169 بندًا، لا يمكن تنفيذها إلا بتخفيض عدد سكان العالم إلى الربع أو الثلث

على الأقل، وهذا ما يخططون له من خلال تجارب CERN.

وتنقل صحيفة «ذا شيبلي The shipley» عن بعض الناشطين المتدينين قولهم: «إن شعار CERN هو الرقم 666 رمز الشيطان الوحش في العهد القديم، كما أن التصميم الهندسي للمصادم يشبه العين الواحدة التي ترى كل شيء، وهي أيضًا رمز الماسونيين «المتنورين» من أتباع المسيح الدجال»..

وربط هؤلاء المحذرون من نوايا أصحاب مشروع سيرن بين التغييرات المناخية والزلازل والبراكين التي شهدها العالم بصورة غير مسبوقة وبين المصادم، الذي أحدث تغييرات كبيرة في القشرة الأرضية، والغلاف الجوي منذ بدء تشغيله عام 2008 على حد قولهم، حيث ارتفع معدل الزلازل والبراكين التي تشهدها الكرة الأرضية تزامنًا مع تشغيل المصادم، حتى أن زلزال نيبال المدمر الذي بلغت قوته أكثر من

7 درجات على مقياس ريختر، وتسبب في مقتل 5 آلاف شخص، وقع عند وصول «مصادم سيرن» إلى طاقته القصوى، إضافة إلى عشرات البراكين التي ظلت خامدة طوال الأعوام الماضية، وانفجرت فجأة في أيسلندا وهاواي والأكوادور واندونيسيا والمكسيك وتشيلي واليابان دون سابق إنذار، وكانت هذه البراكين من قبل تنفث دخانها عدة أيام قبل أن تنفجر وتلقي بالحمم الحارقة.

ويخشى العلماء المعارضون للمشروع، من حدوث كوارث على كوكب الأرض بسبب التجارب التي يقوم بها المصادم، ومن بينها أن يؤدي تصادم الجزئيات إلى ولادة ثقب أسود يبتلع الأرض، أو يؤدي التصادم إلى إنتاج ما يعرف بالمادة الغريبة «strangelet» التي ستؤدي إلى ابتلاع الأرض أيضًا. وبالنسبة إلى بعضهم قد يؤدي استمرار التجارب في سيرن إلى حالة فراغ كوني vacuum bubble يقوم

بجذب الكويكبات والأجرام الصخرية للتصادم مع الأرض.

ومن بين الكوارث التي يتحدث عنها العلماء أيضًا إمكانية أن تؤدي تجارب سيرن إلى نشوء أقطاب مغناطيسية أحادية تتسبب في تلاشي البروتونات والأشعات الكونية اللازمة لاستمرار الحياة على كوكب الأرض.

وقد اعترفت منظمة سيرن رسميًا بإمكانية حدوث ثقب أسود، لكنها قالت إنَّ هذه الثقوب في حالة حدوثها سيكون عمرها قصيرًا، ولن تتمكن من امتصاص أية مادة بداخلها، ولن تكون مصدرًا للقلق.

إن الخطورة كما حذر العلماء في اصطدام حزمتين من البروتون سيولد مستويات من الحرارة قد تصل إلى ألف مليار درجة في ظرف جزء من الثانية، وستصبح النقطة المتناهية الصَّغير ة الأكثر حرارة في المجرة كلها، أي أكبر

من الحرارة في باطن الشمس مائة ألف مرة، بالرغم من وجود أضخم ألة تجميد في العالم في قلب مصادم الهيدرونات الكبير (سيرن) حيث يوجد 700 الفلتر من الهليوم تبق المغنسيطات في درجة 271 تحت الصفر !!!

هذه الخطوره التي حذر منها العلماء تذكر بالخسوفات الثلاثة التي أشار إليها النبى ﷺ بأنها من علامات الساعة العشر الكبرى، وهذا من أعظم ما يميز آخر الزمان، زمن اقتراب الساعة، ظهور الأحداث العظام، المؤذنة باختلال العالم، وانفراط نظامه.

ومن تلك الأحداث الخسوفات الثلاثة التي أخبرنا النبي ﷺ أنها تكون علامة على قرب قيام الساعة، فقد روى مسلم في «صحيحه» عن النبي ﷺ أنه قال: (إن الساعة لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ﷺ ويأجوج ومأجوج

وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم).

أخبرنا ﷺ أن هذه الخسوفات الثلاثة تكون عقوبة ربانية على ظهور المعاصي وانتشارها، كما جاء في الحديث عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ أنه قال: (يكون في آخر هذه الآمة خسف ومسخ وقذف، قالت: قلت يا رسول الله: أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال: نعم إذا ظهر الخبث) رواه الترمذي وصححه الألباني.

وعن عمران بن حصين -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: (في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف، فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله ومتى ذاك ؟ قال: إذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور) رواه الترمذي وصححه الألباني.

وقد جعل الله عز وجل هذه الآية نذيراً بين يدي الساعة حتى يعود الناس إلى رشدهم، ويعلموا أنهم إن أصروا على ما هم عليه من المعاصي والذنوب فإن ما أعده الله للعاصين يوم القيامة لا طاقة لأحد به.

أخبرنا النبي ﷺ «أن الخسوفات» والتي هي من علامات الساعة -تقع في أماكن ثلاثة، المكان الأول: جهة الشرق والمراد به مشرق المدينة، ولا شك أن المقصود موضع بالمشرق وليس جميع أرجائه.

والمكان الثاني: جزيرة العرب، وليس بالضرورة أن يشمل جميع أرجائها بل ربما أتى على بعض قبائلها، كما جاء في «المسند» قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل فيقال من بقي من بني فلان)، والمكان الثالث: جهة الغرب والمراد به غرب المدينة النبوية، والمقصود منه ليس عموم المغرب وإنما موضع منه والله أعلم.

و هذه الخسوفات الثلاثة ليست كأية خسوفات سابقه شهدها العالم بل تختلف عن مثيلاتها، كما يقول الحافظ بن حجر العسقلاني: «وقد وجد الخسف في مواضع، ولكن يحتمل أن يكون المراد بالخسوفات الثلاثة قدرًا زائدًا على ما وجد، كأن يكون أعظم مكاناً أو قدراً».

وبهذا نرى أن مشروع سيرن الماسوني الشيطاني سوف يتسبب في حدوث تلك الخسوفات الثلاثة وأكثر من ذلك، من دمار الحضارة الحالية وهلاك معظم البشرية، كما هو مخطط له من قبل حكومة العالم الخفية.

8 ،

رموز مشروع سيرن الشيطانية والدَّجال

، تمثال (شيفا) إله الدمار على بوابة سيرن.

، أرض مشروع (سيرن) بوابة العالم السفلى.
، الرقم 666 شعار سيرن.

تمثال (شيفا) إله الدمار على بوابة سيرن

كما يقول المثل الجواب (بيبان) - أي يظهر - من عنوانه، وعلى بوابة مبنى المجلس الأوربي للأبحاث النووية CERN (مشروع سيرن)، يوجد تمثال يمثل إلهة الدمار الهندوسية شيفا وهى ترقص رقصة الدمار، وكذلك لوجو المشروع رقم 666.

قال الشيخ خالد المغربي في فيديو له على الإنترنت إن مشروع سيرن السلّم الصاعد إلى السماء، مشروع سيرن CERN. وهي منظمة تصف مشروعها LCHعلى صفحتها الرسمية بأنه: بوابة إلى الكون.

وقال أيضًا: إنها مشروع شيطاني هدفه الصعود إلى طبقات أخرى في السماء لأنهم يؤمنون بوجود مخلوقات أخرى لها قدرات ومكونات خارقة ويريدون أن يجلبوا هذه القدرات.

وقد اتهم ناشطون أوربيون وأمريكيون، المجلس الأوربي للأبحاث النووية «CERN» بالتخطيط لكارثة كونية، تقضي على ثلاثة أرباع سكان العالم بأوامر مباشرة من «النورانيين» في الاتحاد الأوروبي، تمهيدًا لإنشاء «النظام العالمي الجديد»، الذي يُهيِّئ لخروج الملك اليهودي.

وكذلك عالم الفيزياء النظرية البريطاني الشهير الراحل «ستيفن هوكينج» قد حذر أيضًا من خطورة التجارب التي يجريها العلماء هناك.

والمتدينون الأوروبيّون والأمريكيون أعلنوا عن عدائهم لـ«مصادم CERN»، ووصفوه بأنه أخطر أسلحة المسيح الدجال لتدمير العالم، واستدلوا على ذلك بأن كلمة CERN تعني «قرن الشيطان».

والذى يؤكد صحة كلامهم وجود تمثال «شيفا» وهو ما دعا المتدينون ومنهم القس الأمريكي «ستيفن ديبربي» للتساؤل عن مغزى وضع تمثال إله الدمار والخراب الهندوسي «شيفا» في مقر منظمة علمية بحثية مثل CERN يفترض أنها تسعى لرخاء البشرية وسعادتها كما يزعمون؟

وكذلك وقوف آل «روتشيلد» الذىن يقومون بتمويل المشروع والرقم 666 شعار ولوجو المشروع.

واعتبر القس الأمريكي «ديفيد ستيورات» أن «CERN» يخضع لإدارة حكومة المسيح الدجال السرية، ومقرها بروكسل عاصمة بلجيكا، مشيرًا إلى أن وضع تمثال «المرأة التي تمتطي الوحش» أمام مقر البرلمان الأوربي، يؤكد أن الدجال هناك، لأن هذا التمثال تحديدًا أحد رموز «الشيطان» في الكتاب المقدس.

ولفت «ستيورات» إلى أن القمة النووية التي انعقدت في مارس 2014م كانت تحضر لكارثة خطيرة لأن

جميع الزعماء المشاركين فيها حرصوا على وضع الدبوس الهرمي «رمز الدجال» فوق صدورهم بينما تصدرت لوحة ضخمة مضيئة على شكل هرم القاعة الرئيسية للقمة.

وقال «ستيورات»، إنه ليس من باب المصادفة أن يتزامن كل ذلك مع إعلان الأمم المتحدة عن إطلاق النظام العالمي الجديد 2030م New World Order وفقًا لما نشرته صحيفة ذا شيبل المحلية الأمريكية.

وتساءل «ستيورات» عن المصادفة التي تجمع بين نهاية العمل في «مصادم CERN» في عام 2030م وبين أجندة النظام العالمي الجديد 2030 التي تعتزم الأمم المتحدة إطلاقها على لسان أمينها العام بان كي مون.

وأكد «ستيورات»، أن النظام العالمي الجديد المقرر الإعلان عنه هو «نظام الدجال» الذي حذرت منه الكتب المقدسة لأنه يقوم على الفوضى والخراب والدمار والقضاء على الأديان، مشيرًا إلى أن الأجندة

التي ستعلن عنها الأمم المتحدة تتضمن 169 بندًا، لا يمكن تنفيذها إلا بتخفيض عدد سكان العالم إلى الربع أو الثلث على الأقل، وهذا ما يخططون له من خلال تجارب CERN.

وربط هؤلاء بين التغييرات المناخية والزلازل والبراكين التي شهدها العالم بصورة غير مسبوقة وبين المصادم، الذي أحدث تغييرات كبيرة في القشرة الأرضية، والغلاف الجوي منذ بدء تشغيله عام 2008م على حد قولهم، حيث ارتفع معدل الزلازل والبراكين التي تشهدها الكرة الأرضية تزامنًا مع تشغيل المصادم، حتى أن زلزال نيبال المدمر الذي بلغت قوته أكثر من 7 درجات على مقياس ريختر، وتسبب في مقتل 5 آلاف شخص، وقع عند وصول «مصادم سيرن» إلى طاقته القصوى، إضافة إلى عشرات البراكين التي ظلت خامدة طوال الأعوام الماضية، وانفجرت فجأة في أيسلندا وهاواي والأكوادور وأندونيسيا والمكسيك وتشيلي واليابان دون سابق إنذار، وكانت هذه

البراكين من قبل تنفث دخانها عدة أيام قبل أن تنفجر وتلقي بالحمم الحارقة.(23)

عالم المايكروترونكس البريطاني وأستاذ الطاقة المتجددة في جامعة لانكستر البروفيسور ستيف كويل، حذر أيضًا من الكارثة الكونية التي يجري الإعداد لها في «مصادم CERN»، مؤكدًا أن «مجموعة المجانين» يرقصون رقصة إله الدمار شيفا وهم يفتحون أبواب الجحيم.

وخاطب كويل علماء CERN بقوله: «تدمرون الإنسانية وحضارتها، أنتم تدفعون البشرية إلى محرقة، لأنكم تعتقدون أن الكون صندوق باندورا يسهل فتحه».

عالم الفيزياء الفلكية الأمريكي «نيل دي جراس تايسون»حذر أيضًا من التجربة الجديدة في CERN قد تؤدي إلى تفجير كوكب الأرض وتحويله إلى شظايا، لأنهم يريدون إعادة الانفجار الكوني الكبير

«بج بانج» والطاقة الخرافية الناتجة عنه، وحبسها في أنبوب طوله 27 كيلو مترًا.

المتدينون الأوروبيّون والأمريكيون وصفوا «مصادم CERN»، بأنه أخطر أسلحة المسيح الدجال لتدمير العالم، واستدلوا على ذلك بأن كلمة CERN تعني «قرن الشيطان».(24)

وتساءل المتدينون ومنهم القس الأمريكي «ستيفن ديبربي» عن مغزى وضع تمثال إله الدمار والخراب الهندوسي «شيفا» في مقر منظمة علمية بحثية مثل CERN يفترض أنها تسعى لرخاء البشرية وسعادتها كما يزعمون؟ ولماذا سمحوا لأسرة «روتشيلد» الماسونية المعروفة بتمويل المشروع بالكامل، وهم يعلمون أنها تسعى إلى إحياء مملكة الشيطان «هيرودس» الذي قام بصلب السيد المسيح في أورشليم.(25)

وأما عن شيڤا أو شِوَ فهو أحد أهم الآلهة في الهندوسية، وغالبًا ما يسمى «المسيطر»، وهو أحد

الآلهة في التريمورتي إلى جانب براهما الخالق وفيشنو الحافظ. وفي الشيفية هو الإله الأعلى، أما في فروع الهندوسية الأخرى مثل سمارتا فهو يعبد كواحد من خمسة مظاهر إلهية.

وينعكس كونه الإله الرئيسي في الشيفية في كلمات تصفه («الإله العظيم»؛ «الرب العظيم»؛ «الرب الأعلى») وهكذا...

والشيفية جنبًا إلى جنب مع التقاليد الفيشنوية التي تركز على فيشنو وتقاليد شاكتا التي تركز على الإلهات المؤنثة (ديفي) هي من أكثر الطوائف الهندوسية نفوذًا.

و(شِوَ) هو واحد من الأشكال الإلهية الخمسة في السمارتية وهي طائفة هندوسية تركز على خمسة آلهة، أي شِوَ مع فيشنو وديفي وغانيشا وسوريا.

والهندوسية هي الدين المُسيطر في شبه القارة الهندية. وهي تتألف من ثلاثة تقاليد أساسية، الشيفية،

الفايشنافية والشاكتيزمية، والتي يَعتبر أتباعها شيفا، فيشنو وشاكتي (أيضًا تُدعى بِـ«ديڤي») أنها الآلهة العُظمى على الترتيب. ومعظم الآلهة الأُخرى إما ذات صلة معهم (صلة قرابة) أو أشكال مختلفة (تجسيد من هذه الآلهة الثلاثة. تُلقب الهندوسية بأنها «أقدم ديانة» في العالم، والكثير من مُعتنقيها يُشيرون إليها على أنها «القانون الأبدي».

هناك عدد كبير من الأشخاص أو الأشياء في الهندوسية التي تُعبد على أنها مورتيات (عبور الروح الإلهية)، حيث يؤمن الهندوس بالكارما ويعتقدون أنها جوانب للبرهمن الأعلى أو أفتارات للكائن الأعلى بهگڤان أو أنها كائنات خارقة تسمى الديفات. غالبًا ما تُرسم تلك الكائنات بشكل شبه بشري أو بشري جزئيًّا مع رسومات وأيقونات فريدة لكل حالة.

يتألف الثالوث في الهندوسية من شيفا، فيشنو وبراهما، ويُشكل أتباع شيفا وفيشنو الطائفتان الأساسيتان.

يُطلق على شيفا أسماء عديدة منها: نَريانا، فِنكَتِشوَرا، دَشَافاتَرا، شيفا، شيفا «المُدمِر».

والشيفية هي الطائفة الهندوسية التي تَعبُد الإله شيفا. ويُصوَّر شيفا أحيانًا بأشكال شرسة وعنيفة، يُلقب بالـ «المُدمِر» أو «المُحَول» ويَشتهر مُتبعو شيفا بِحُبهم وميلهم للزهد والابتعاد عن الدنيا، فغالبًا ما يجولون الهند مُغطين وجوههم بالرماد لأداء طقوس التطهير الذاتي.

ويطلق على دين الهندوس قديمًا اسم البرهمية نسبة إلى براهما إله الهندوس، ولم يعرف لها مؤسس يمكن الرجوع إليه. بل هو دين متطور عن أديان قديمة يتضمن مجموعة من التقاليد والأوضاع الاجتماعية والثقافية مقرونة بتهذيب النفس وترويضها. وقد ترك هذا الدين بصمات واضحة على حضارة الهند وعلى حياة سكانها الفردية والجماعية.

إن الآلهة الثلاثة للهندوس عبارة عن:

. برهما Brahma رب الخلق.
. شيفا Siva رب الفناء والدمار، وقد انتشرت تماثيله ذات الأيدي الأربع في حالة الرقص، ويدل رقص شيفا على دوره الهام في الدمار والفناء.
. فشنو Vishnu رب الحفظ.

آمن الهندوس بعدد ضخم من الآلهة السماوية والأرضية، وذكروا لها أسماء وصفات عجيبة وغريبة، وأقاموا لكل منها هياكل عظيمة، وترتبط هذه الآلهة فيما بينها بروابط نسبية وسببية.. وقد نقلت كتبهم المقدسة الكثير من التفاصيل عن الصفات الجسمية والنفسية.

يعتقد الهندوس أن الوصول إلى الحقيقة أو الاتحاد بالإله القادر يتم عبر طريقة اليوغا، وبلغت سطوة رجال الدين الهندوس أوجها في حدود القرن السادس قبل الميلاد حيث ساد نظام طبقي صارم، ألقى بظلاله على بلاد واسعة

1 كالهند ولا تزال آثاره باقية إلى اليوم، ويصنف
2 المجتمع الهندوسي إلى أربع طبقات:

. البراهمة Brahmanas وهم طبقة الكهنة ورجال الدين.
. الكشتريا Kshartrias وهم طبقة الملوك والأمراء والمقاتلين. 3
. فيشيا Vaisyas وهم طبقة التجار والمزارعين.
. الشودرا Sadras وهم أصحاب المهن السافلة والخَدم.

ويمنع شرعًا وعرفًا معاشرة أفراد كل طبقة من الطبقات المذكورة للطبقات الأخرى، لا سيما الطبقة الأخيرة، حيث يحظر الاتصال بها، بل النظر إليها من قبل أفراد الطبقات العليا، ويعد تجاوز ذلك من الذنوب الكبيرة التي لا تغتفر.

وهناك طبقة أدنى من الطبقات الأربع المذكورة وهي طبقة المنبوذين Untouchables وأفراد هذه الطبقة هم سكان الهند الأصليون من غير

الآريين، ويحظر على هؤلاء مخالطة أفراد سائر الطبقات والتردد إلى أماكن سكنهم، إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك كالقيام بجمع القمامة مثلًا، وإذا أرادوا ذلك فعليهم أن يرفعوا صوتهم معلنين عن طبقتهم، كي لا تقع أنظار الطبقات العليا عليهم، وفي غير هذه الصورة يجب على من نظر إليهم التطهّر بالغسل، كما يتم البيع والشراء معهم من بُعد كأن يضع النقود في مكان خاص وينادي بالمتاع الذي يبغيه ويتوارى عن الأنظار.

كما يحظر عليهم الاستماع إلى تلاوة الكتاب المقدس، ومن استمع لها منهم يجازى بصب الرصاص المذاب في أذنيه.

والهندوس يحرقون أجساد أمواتهم وينثرون رمادها في نهر الكنج، وتزامن هذا العمل في الماضي مع نوم الزوجة في وسط ركام من الحطب وحرقها مع زوجها الميت، وإذا لم تتحمل هذه التضحية فإنها تحلق شعر رأسها

وتبارح الوطن. ولما احتل الإنجليز بلاد الهند عام 1829 م. منعوا حرق الزوجة حية، ولم يتخلف عن هذا المنع إلا القليل.

هذا باختصار عن الديانة الهندوسية التي اتخذ مشروع سيرن الإله الخاص بها شعارًا ورمزًا له.

أرض مشروع (سيرن) بوابة العالم السفلى

اختار المتنورون أرض معبد الإله الرومانى القديم ليكون عليه المشروع في مدينة ميرين بجنيف بسويسرا، وأبولُو أو أبلُن أو أبوللو (Apollo)، حسب ما يعتقده الإغريق أبولو هو إله الشمس، إله الموسيقى، إله الرماية (وليس إله الحرب)، إله الشعر، إله الرسم، إله النبوءة، إله الوباء والشفاء، إله العناية بالحيوان، إله التألق، إله الحراثة، ويملك جمالًا ورجولة خالدة. ويتم نقل نبوءاته والإجابة عن الأسئلة بواسطة الكاهنة بيثيا.

اسم بويلي يأتي من اللاتينية «أبولياكوم» ويعتقد أنه في العصر الروماني، كان المعبد تكريمًا لأبولو، والناس الذين يعيشون هناك يعتقدون أنه هو بوابة للعالم السفلي.

وقد ربط بعضهم بينه وبين ما جاء في سفرالرؤيا (9: 1-2، 11)، عن اسم «أبوليون»: «أعطي له مفتاح الحفرة القعر. وفتح حفرة قعر... وكان لديهم نوع منهم، وهو ملاك حفرة قعر، واسمها في اللغة العبرية هو أبادون، ولكن في اللغة اليونانية هاث اسمه أبليون».

وهو عندهم ابن الإله زيوس (مادة) والآلهة ليتو والأخّ التوأم لآرتيميس، وكانت مقر عبادته بجزيرة دلفي باليونان.

وطبقا لإلياذة هوميروس، ضرب أبولو أسهم الطاعون إلى المعسكر اليوناني، وكون أبولو إله الشفاء الديني كان يسمح للقتلة وأصحاب الأعمال اللا أخلاقية بفعل طقوس تنقية وتوبة.

والبجع مقدّس عند أبولو (تقول أحد الأساطير بأنّ أبولو كان يطير على ظهر بجعة إلى أرض هيبربوريانز حيث كان يقضي شهور الشتاء بينهم)، والذئب والدولفين أيضًا.مقدسان عنده.

وهو يملك القوس والسهام، وعلى رأسه تاج غار، ويملك قيثارة ومضربًا. لكن ملكيته الأكثر شهرة هي الحامل الثلاثي، رمز سلطاته النبوية.

ومن ألقاب وأسماء أبولو: أبولو بيثيان (اسمه في دولفي)، أبولو أبوتروبايوس Apotropaeus (أبولو الذي يتفادى الشرّ)، أبولو نيمفيغيتس (Nymphegetes) (أبولو الذي يعتني بالحوريات). كإله الرعاة

كان عنده لقب Lukeios أيضًا (من lykos ذئب)، يحمي القطعان من حيوان الذئب، وNomius (من المراعي، يعود إلى الرعاة).

وهو أيضًا إله المستعمرين، كان أبولو يوجه الكهنة في دلفي لإعطاء توجيه قدسي، حيث يقرر اتجاه الاستكشافات والفتوحات. كان هذا أثناء قمة عصر الاستعمار نحو في 750-550 قبل الميلاد، حيث كان لقبه الرئيسي Archigetes (زعيم المستعمرين).

طبقًا لإحدى الأساطير، كان أبولو هو الذي ساعد المستعمرين الكريتيين أو الأركاديين على العثور على مدينة طروادة.

لكنّه لم يكن الإله المهذب دائمًا، النساء اللاتي لاحقهن يصعب عليهن التكلم عما حصل معهن بسببه، إما بسبب المسخ أو ما هو أسوأ. دافني تحولت إلى شجرة غار وكليتيا تحولت إلى عبّاد شمس.(26)

وفي شهر أغسطس 2016م حدثت فضيحة في المنظمة الأوروبية للأبحاث النوويةفى مقرها بمدينة ميرين بجنيف حيث قام بعضهم

بممارسة عبادة للشيطان على أرض المشروع، وتم بث تسجيل لهذا الطقس من داخل المركز يظهر طقوسًا غريبة يمارسها أشخاص بعد منتصف الليل في الساحة الرئيسية في مختبر الفيزياء أمام أحد المجسمات.

ويظهر الفيديو، الذي سرعان ما تم حذفه، مجموعة من الأشخاص يرتدون عباءات سوداء يسيرون في صفين ويلتفون حول المجسم، ثم تتقدم فتاة وتنزع عنها العباءة، لتتمدد بإرادتها على الأرض، ويأتي شخص آخر حاملًا خنجرًا ليطعن به الفتاة في قلبها.

ويبدو أن ملتقط التسجيل قام بتصويره خفية من موقع بعيد، إذ بادر بالصراخ والركض بعيدًا بعد طعن الفتاة.

وأكدت متحدثة باسم المنظمة أنه يجري حاليًا التحقيق بشكل جدي للتعرف على هوية الأشخاص الذين ظهروا في التصوير، وماذا

كانوا يفعلون بالضبط.(27) ومثل هذه الأمور ليست بغريبة عن هذا المشروع والقائمين عليه.

والجدير بالذكر أن مصادم سيرن مدفون على عمق يصل إلى 575 قدمًا (175 مترًا). ويمتد مجمع النفق على طول دائرة بطول 17 ميلا (27 كيلومترًا). ويقول العلماء المشاركون في المشروع أن المختبر بني تحت الأرض لأن قشرة الأرض توفر الحماية من الإشعاع.

رقم 666 لوجو سيرن هو علامة الوحش الدجال في سفر الرؤيا

جاء في صحيفة «ذا شيبل» عن بعض الناشطين المتدينين قولهم: » إن شعار CERN هو الرقم 666 رمز الشيطان الوحش في العهد القديم، كما أن التصميم الهندسي للمصادم يشبه العين الواحدة التي ترى كل شيء، وهي أيضًا رمز الماسونيين النورايين من أتباع المسيح الدجال.

جاء في سفر الرؤيا الإصحاح 13 إلى أن الرقم 666 هو رمز الدجال الوحش:

(1 ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشًا طَالِعًا مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشَرَةُ تِيجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمُ تَجْدِيفٍ.

2 وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شِبْهَ نَمِرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دُبٍّ، وَفَمُهُ كَفَمِ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُ التِّنِّينُ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا.

3 وَرَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنهُ مَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجُرْحُهُ الْمُمِيتُ قَدْ شُفِيَ. وَتَعَجَّبَتْ كُلُّ الأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ.

4 وَسَجَدُوا لِلتِّنِّينِ الَّذِي أَعْطَى السُّلْطَانَ لِلْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبَهُ؟».

5 وَأُعْطِيَ فَمًا يَتَكَلَّمُ بِعَظَائِمَ وَتَجَادِيفَ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا.

6 فَفَتَحَ فَمَهُ بِالتَّجْدِيفِ عَلَى اللهِ، لِيُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ، وَعَلَى مَسْكَنِهِ، وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ.

7 وَأُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ.

8 فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخَرُوفِ الَّذِي ذُبِحَ.

9 مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ!

10 إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْمَعُ سَبْيًا، فَإِلَى السَّبْيِ يَذْهَبُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ. هُنَا صَبْرُ الْقِدِّيسِينَ وَإِيمَانُهُمْ.

11 ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ طَالِعًا مِنَ الأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ شِبْهُ خَرُوفٍ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَتِنِّينٍ.

12 وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ الأَرْضَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الأَوَّلِ الَّذِي شُفِيَ جُرْحُهُ الْمُمِيتُ.

13 وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَارًا تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ.

14 وَيُضِلُّ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ بِالآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ، قَائِلًا لِلسَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةً لِلْوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السَّيْفِ وَعَاشَ.

15 وَأُعْطِيَ أَنْ يُعْطِيَ رُوحًا لِصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ، وَيَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لاَ يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ.

16 وَيَجْعَلَ الْجَمِيعَ: الصِّغَارَ وَالْكِبَارَ، وَالأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَةٌ عَلَى

يَدِهِمِ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ.

17 وَأَنْ لاَ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ، إِلاَّ مَنْ لَهُ السِّمَةُ أَوِ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ.

18 هُنَا الْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسُبْ عَدَدَ الْوَحْشِ، فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتُّمِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ.)

. تقول الرؤيا: إن يوحنا صاحب سفر الرؤيا وقف على الرمل ليرى منظرًا محزنًا، وحشًا طالعًا من البحر، أي من بين شعوب مضطربة، له نفس أوصاف التنين أي الشيطان (12: 3)

بمعنى أن الشيطان أعطى كل قوته لهذا الوحش، ولكن هناك خلاف في عدد التيجان. ففي (رؤ3: 12) كان على رؤوسه 7 تيجان وهنا نجد على قرونه 10 تيجان، وشبه بالخروف أي يحاول أن يتظاهر بالوداعة مقلدًا

السيد المسيح عليه السلام، لكنه يتكلم كتنين أي بخبث ومكر واقتدار.

هذا الوحش الذي هو ضد المسيح أي المسيح الدجال، في حقيقته يلبسه الشيطان ويعمل به. أي أنه يحصل اقتران بينهما حال خروجه الأخيرلإيقاف انتصارات المهدي كما دلت الأحاديث النبوية الصحيحة.

5

ويرى القديس إيريناؤس في تفسيره للنص أن رقم 666 يشير إلى أن الوحش يحمل كل صنوف الشر والخداع، وكل قوى المقاومة محبوسة فيه.

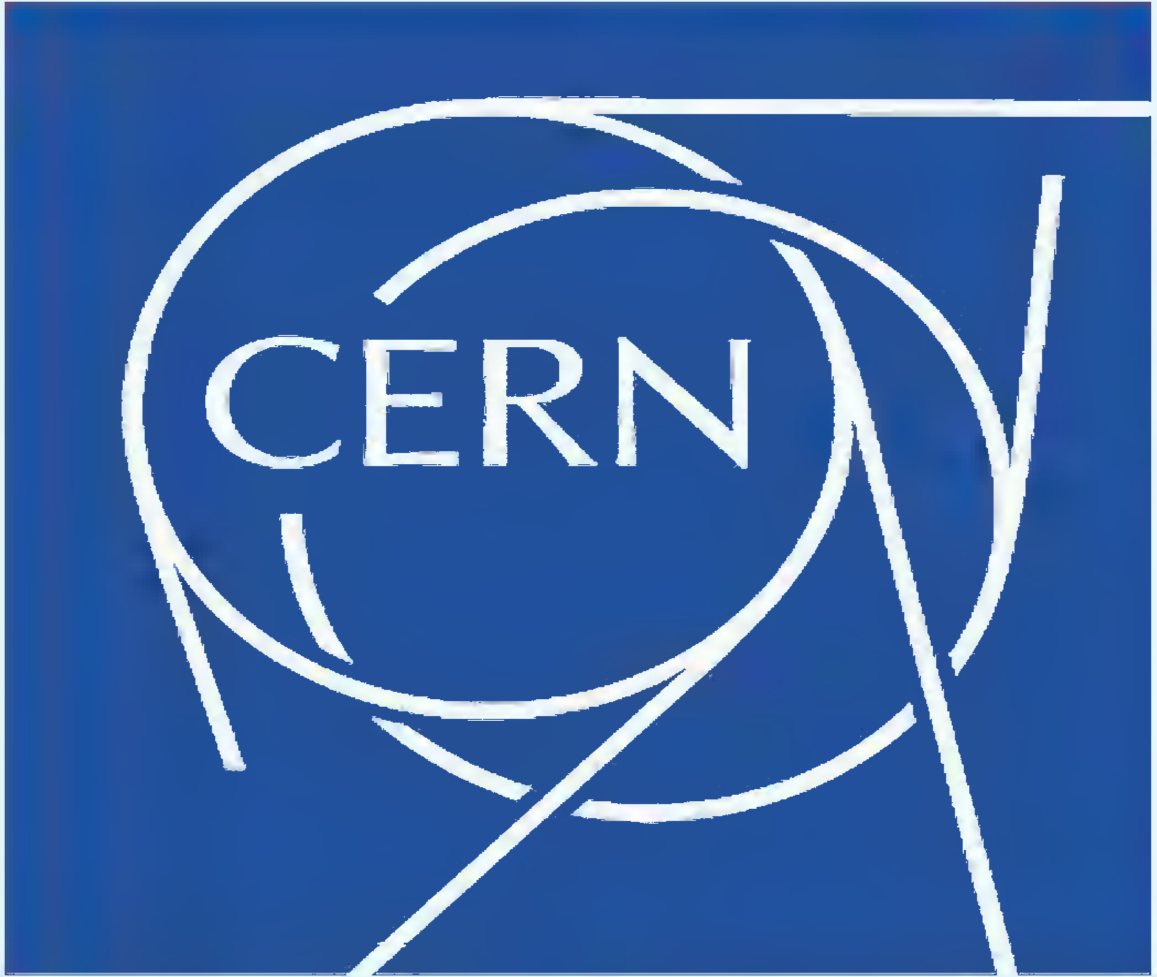
ويخشى العلماء المعارضون للمشروع، من حدوث كوارث على كوكب الأرض بسبب التجارب التي يقوم بها المصادم، ومن بينها أن يؤدي تصادم الجزيئات إلى ولادة ثقب أسود يبتلع الأرض، أو يؤدي التصادم إلى إنتاج ما

يعرف بالمادة الغريبة «strangelet» التي ستؤدي إلى ابتلاع الأرض أيضًا.

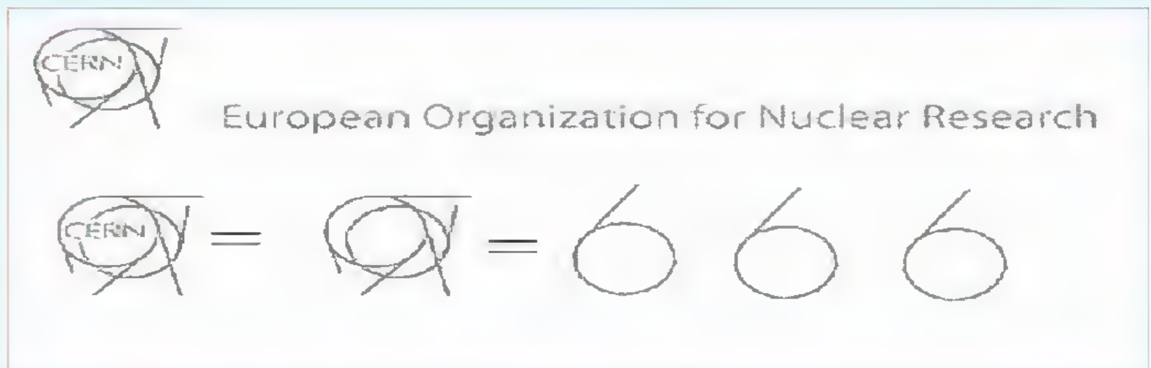
ويرى بعض العلماء أيضًا أن استمرار التجارب في سيرن قد يؤدي إلى حالة فراغ كوني vacuum bubble يقوم بجذب الكويكبات والأجرام الصخرية للتصادم مع الأرض.

ومن بين الكوارث التي يتحدث عنها العلماء أيضًا إمكانية أن تؤدي تجارب سيرن إلى نشوء أقطاب مغناطيسية أحادية تتسبب في تلاشي البروتونات والأشعات الكونية اللازمة لاستمرار الحياة على كوكب الأرض.

وقد اعترفت سيرن رسميًّا بإمكانية حدوث ثقب أسود، لكنها قالت أن هذه الثقوب في حالة حدوثها سيكون عمرها قصيرًا، ولن تتمكن من امتصاص أية مادة بداخلها، ولن تكون مصدرًا للقلق.(28)



لوجو المشروع (سيرن)



لوجو مشروع سيرن يتكون الشعار من عنصرين: كلمة «سيرن»، وهي اختصار مستمد من أول عنوان رسمي للمنظمة: المجلس

الأوروبي للبحوث النووية نوكليير، أو المجلس الأوروبي للبحوث النووية.

الحلقات المتداخلة، والتي هي تمثيل مبسط لسلسلة المعجلات ومسارات الجسيمات.

وتلك الحلقات مكونة من الرقم 666 متداخلة.



الثالوث في الهندوسية، من اليمين إلى اليسار: براهما، شيفا، فيشنو.



فشنو



شعار مشروع سيرن



تمثال إله الدمار الهندى (شيفا) الخاص بالديانة الهندوسية ورقصة الدمار - شعار مشروع سيرن

وتلك إشارة واضحة لأهداف المشروع الحقيقية وهي دمار العالم



تمثال الإلهة الهندوسية شيفا الشهيرة

كلمة أخيرة

سيرن وحوار مع المديرة التنفيذية للمشروع

وبعد أن طفنا حول هذا المشروع المدمر يتضح لنا أن سيرن مؤامرة كبرى.

فالمشروع كما ذكر يقع في سويسرا على حدود فرنسا، دائرة قطر المشروع (27) كيلومترًا، وبعمق (175) مترًا تحت الأرض، هذا المشروع الغامض تعرقل كثيرًا، بسبب كلفته الهائلة، وعدم وضوح أهدافه، وكاد أن يفشل عدة مرات، لكن في عام (٢٠٠٧م) تسارعت وتيرة العمل به، ونجحت أول تجربة في الـ٢٠٠٩م.

وظهرت آثار التجربة بسماع أصوات في الكثير من بلدان العالم كما ذكرنا.

يقول مدير الأبحاث في (سيرن) (سيرجيو بيرتلوتشي): «شيء ما قد يأتي من الأبواب ذات الأبعاد في (LHC)، ومن هذا الباب قد يخرج شيء، أو قد نرسل شيئًا)

أي أنهم يريدون التواصل مع عوالم خارجية، أو إيهام الناس بذلك حين يخرج الدَّجال خروجه الأخير.

فالتجربة التي تمت هي النجاح في إطلاق شعاع بروتونات في اتجاه واحد ووصولها للطرف الآخر إلى النقطة النهائية المحددة لها بنجاح، والخطوة التالية هي إطلاق شعاع البروتون المعاكس لإحداث عملية التصادم.

التجربة بالطبع هائلة جدًّا وتُعتبر خلاصة العلم البشري خلال تاريخه، وتصنف على أنها أكبر تجربة علمية في تاريخ البشرية.

وهناك في المقابل مخاوف أبداها العديد من العلماء حول العالم من أن هذا الاصطدام قد يؤدي إلى حدوث ثقب أسود يقوم بابتلاع الأرض كلها! ولكن العلماء المشرفين على هذا المشروع رفضوا هذه الفكرة تمامًا.

وقد رد علماء سيرن على هذه المخاوف على موقعهم بأنه لا يوجد شيء اسمه قنبلة من المادة المضادة.

الرئيس التنفيذى لمشروع سيرن الآن هي العالمة فابيولا جيانوتي (Fabiola Gianotti) (مواليد 1960 م) وهي فيزيائية من إيطاليا. ولدت في روما، وهى حاصلة على الدكتوراه في الفيزياء «الجسيمات التجريبية» من جامعة ميلانو.

وهي عضو في الأكاديمية الوطنية للعلوم، والأكاديمية الفرنسية للعلوم. وتولت منصب المديرة التنفيذية لمشروع سيرن Director General of CERN (منذ 1 من يناير 2016م).

وقع الاختيار على تلك العالمة لتكون أول امرأة ترأس المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية في

2016م خلفا للعالم الألماني رولف ديتر هيور والذي يرأسها حاليا، وذلك لمدة 5 سنوات.

وكانت العالمة الإيطالية المتحدث الرسمي لتجربة «أطلس» وهي إحدى تجربتين أعلنتا في 2012م، أعلنت فيها عن اكتشاف «جسيم بوزون هيجز» وهي القطعة الناقصة في فيزياء الجزيئات.

وفي لقاء مع فابيولا جيانوتي الرئيسة التنفيذية للمنظمة الأوربية للأبحاث النووية (سيرن) في مايو من عام 2017م قالت: إن «95٪ من مادة الكون غير معروفة».

- في هذا العدد من كلوبال كونفرسيشن، فابيولا جيانوتي، مديرتها التنفيذية، تحدثت إلى Euronews عن إحياء مصادم هادرون الكبير، وعن آمالها في التقدم في دراسة المادة والطاقة المظلمة من عالمنا، وعن أحلام طفولتها أيضًا.

سألت كلاوديو روزمينو، يورونيوز: «أعيد تشغيل مُسرع الجسيمات في الأيام القليلة الماضية بعد توقف تقني لبضعة أشهر. هل يمكن أن تشرحي لنا عمل هذا الجهاز العملاق الذي يحاول كشف أسرار مادة الكون؟».

قالت فابيولا جيانوتي، المديرة العامة للمنظمة الأوروبية للأبحاث النووية: «مصادم الهادرونات الكبير هو أقوى مُعجّل، إنه يتيح إطلاق البروتونات في اتجاهات متعاكسة من 27 كم وجعلها تصطدم في أربع نقاط، حيث ثبتت أربعة أجهزة كشف كبيرة.بفضل هذه الاصطدامات، نتمكن من دراسة العناصر الأساسية للمادة والكون، وأيضا لفهم العناصر الأساسية لكل شيء في الطبيعة وهيكل وتطور الكون».

«اليوم، مصادم الهادرونات الكبير يتمتع بطاقة أعلى من الطاقة التي أدت إلى اكتشاف بوزون

هيجز، ما هي أهدافكم العلمية الحالية، ما الذي تأملون معرفته؟».

فابيولا جيانوتي: «على سبيل المثال، أن نفهم ما هو الجانب المظلم من الكون، في الواقع، المرئي هو النجوم والكواكب والمجرات، وهذا يشكل 5٪ فقط من الكون، 95٪ أخرى تتكون من أشكال المادة والطاقة التي لا نعرفها، وهذه علامة استفهام كبيرة بالنسبة لنا، لهذا نقول إن هذه المادة وهذه الطاقة «مظلمة».

لأننا نجهلها ولكن هناك أيضًا حقيقة أن هذه الأشكال من المادة والطاقة لا تتفاعل مباشرة مع أدواتنا، كالتلسكوبات مثلًا، لذا نستنتج وجودها بملاحظات وأدلة غير مباشرة».

سؤال: «أنت المديرة العامة للمركز الأوروبي للبحوث النووية منذ كانون الثاني/ يناير 2016م كيف تنظرين إلى هذا العام ونصف العام تقريبًا؟ أين كنت تعملين؟ في إحدى

المقابلات قلت: كما لو كنتُ عمدة لقرية صغيرة».

فابيولا جيانوتي: «إنها وظيفة غنية ومحفزة تتيح التعامل مع جوانب مختلفة جدًّا، هناك الجانب العلمي الذي هو بطبيعة الحال أولويتي ويشغل معظم وقتي، أعني المشاريع العلمية والتخطيط للمستقبل.

وهناك جوانب أخرى كالتعامل مع الميزانية والموظفين والعلاقات الدولية.

لذا إنها وظيفة إثراء ومتنوعة، وأكثر ما أقدره هو أنني أتعلم شيئًا كل يوم.

أعتقد أنه لا يوجد شيء أكثر جدارة من العودة إلى البيت والقول: كم من الأشياء تعلمت هذا اليوم».

سؤال: «لنعد إلى الرابع من تموز/ يوليو 2012م، حين تم الإعلان هنا عن اكتشاف

بوزون هيجز، جسيم أولي لفهم المسؤول عن اكتساب المادة لكتلتها. ما هي ذكرياتك عن ذلك اليوم؟»

- فابيولا جيانوتي: «من وجهة نظر مهنية، ربما أنهُ اليوم الأكثر إثارة في حياتي، في ذلك اليوم، كنت أمثل مجموعة من الفيزيائيين من جميع أنحاء العالم بالإضافة لشباب كانوا قد عملوا بكثير من الحماس والتفاني لبناء آلتنا، ومن بعد تحليل البيانات، لذلك كنت فخورة بقدرتي على القول: «اليوم ساهمت في دفع المعرفة الإنسانية خطوة صغيرة إلى الأمام»، من الواضح أنه شعور رائع».

سؤال: «بفضل هذه الآلة المدهشة التي هي مصادم الهادرونات الكبير، هل أصبحتم جاهزين لفهم الانفجار الكبير؟»

فابيولا جيانوتي: «حصلنا على خصائص وتطور الكون في وقت قريب جدًا من الانفجار الكبير.

معرفتنا هي جزء من المليون من المليون من الثانية بعد الانفجار الكبير. هذا يبدو ضئيلًا، لكن، في الواقع، هناك الكثير من الأشياء التي حدثت خلال هذه الفترة.

ما نزال بعيدين عن فهم حقيقة ما حدث تمامًا في لحظة الانفجار الكبير.

اليوم توصلنا لفرضيات مختلفة، تقدمنا كثيرًا للحصول على فكرة عن حقيقة ما حدث على مستوى العالم في المراحل الأولى من تطور الكون».

سؤال: «كيف تنظرين للبحوث العلمية في أوروبا؟ هل هناك فرص كافية أمام الباحثين الشباب؟».

فابيولا جيانوتي: «بشكل عام، هناك مشكلة في الحصول على أموال للبحوث الأساسية. هذا التمويل يجب أن يكون أهم في بعض البلدان.

تميل البحوث التطبيقية إلى إيجاد تمويل بسهولة أكبر لأن نتائجها على المدى القصير.

من المهم تمويل البحوث التطبيقية، بالطبع، لكن من الضروري أن نتذكر أن البحوث الأساسية لا تقل أهمية حتى لو نتائجها ليست واضحة على الفور، بل على المدى الطويل».

سؤال: «قال آينشتاين: المنطق يأخذك من النقطة ألف إلى النقطة باء، والخيال يأخذك إلى حيثما تريد، ما دور الخيال والعاطفة في عمل العلماء؟».

فابيولا جيانوتي: «إنه أساسي. تستند العلوم والبحوث إلى الأفكار والإبداع. الأفكار والإبداع والخيال أساسيات، لكن يجب أن تكون إلى جانب تفانٍ كبير للتمكن من تطبيق الأفكار النظرية في الممارسة العملية. العاطفة، والدافع والإبداع من الأمور الأساسية لما نقوم به هنا».

سؤال: «من العاطفة والخيال إلى الأحلام، ليس هناك سوى خطوة واحدة. ما أحلام طفولتك؟ متى أدركت أنك تريدن أن تصبحي عالمة؟»

فابيولا جيانوتي: «حين كنت طفلة، أحلامي كانت غريبة وربما ليس من السهل تحقيقها. حين كنت أدرس الرقص الكلاسيكي، أردت أن أصبح راقصة. من بعد، حين كنت أدرس البيانو، فكرت بامتهان الموسيقى. الموسيقى ما تزال تحتل مكانة كبيرة في حياتي.

كنت طفلة غريبة جدًّا واعتدت على طرح الكثير من الأسئلة.

في وقت ما، بفضل دروس الفيزياء والرياضيات في الثانوية، اكتشفت أن العمل في مجال الفيزياء، ربما أهم مادة علمية، سيمكنني من العثور على إجابات، على فضولي الطبيعي».

سؤال: «هنا في المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية، أنت محاطة بآلات متقدمة للغاية، في حياتك اليومية، كيف هي علاقتك بالتقنية؟»

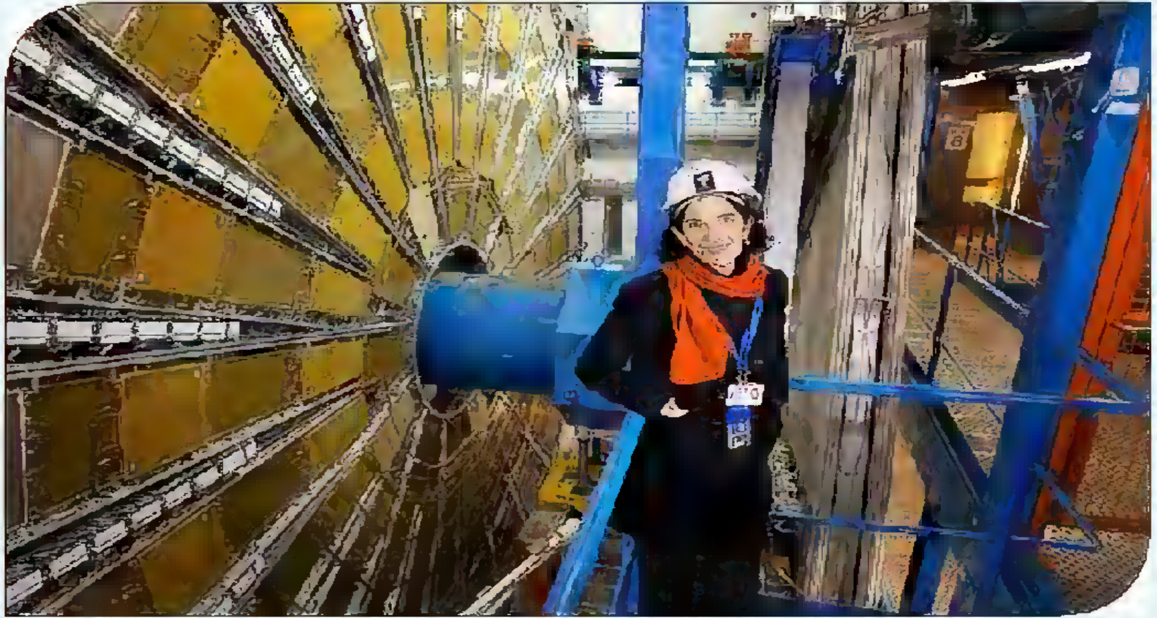
فابيولا جيانوتي: «أستخدمها كأداة تجعل الحياة أسهل وأمتع.

لكن التقنية لها تأثير سلبي على حياتنا اليومية أيضًا: أحيانًا، تستعبدنا بطريقة ما. اليوم، يجب أن نكون على تواصل دائم من خلال الهاتف أو البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية.

لذا يجب الحرص على عدم ترك مجال كبيرٍ جدًّا للابتكارات وأن لا ندمن عليها». (انتهى)(29)

وفي النهاية نسأل الله أن نكون وفقنا إلى توضيح الأمر لكافة القراء وأن يتقبل عملنا هذا ويجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة. وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وآلهِ وصحبه وسلم .

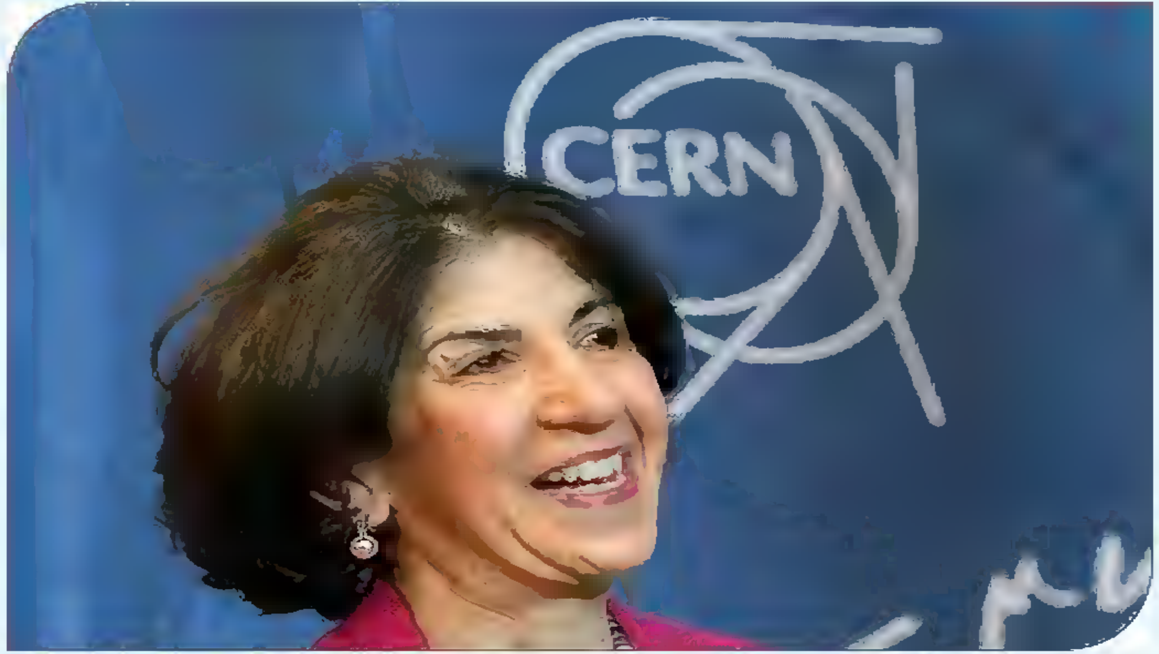
المؤلف



فابيولا جيانوتي العالمة الإيطالية مديرة مشروع سيرن في موقع العمل بالمشروع



---- فابيولا جيانوتي في لقائها حول مشروع سيرن



«فابيولا جيانوتي».. أول امرأة ترأس المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية

1- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير.

2- الكون والقرآن كتاب - محمد علي حسن الحلي - دار الكتب العلمية.

3- http:
potamia.com/histrical%20geology/univers-theory.htm
//cdsweb.cern.ch/journal/CERNBul
- موقع جيولوجيا وادي الرافدين - نشوء الكون والمجموعة الشمسية على الإنترنت.

- موقع الجمعية الكونية السورية - نظرية الانفجار الكبير: قصة دراماتيكية لولادة كون.

4- http://www.kaldaya.net/2009/Articles/100/90-Feb09-09-TomaShamani.html

5- المصادر:

Large Hadron Collider to come back» online after break». بي بي سي نيوز. 19 December 2010.

«استئناف تجارب آلة محاكاة الانفجار الكبير». بي بي سي نيوز. 30 March 2010.

CERN completes transition to lead-ion» running at the LHC» (Press release). سيرن. 8 November 2010.

Cern Bulletin (2010) http:
letin/2010/45/News%20Articles/1302710?ln=en

God particle' may be discovered soon -› The Irish Times

6- موسوعة ويكيبيديا العالمية

POPSCI، by Rebecca Boyle - مشروع سيرن - Posted 12.20.2010

Large Hadron Collider finds no signatures of microscopic black holes - .PhysOrg.com، December 19، 2010

No black holes found at LHC - yet]] NEWSCIENTIST.COM

Exotic antimatter particle exhibits new conduct - Large Hadron Collider atom smasher turns up odd behavior for B mesons. Science on msnbc.com

Exotic antimatter particle produced by .LHC، by James Lloyd - Cosmos Online

7- روبرت كايلي، جيمس جيليس، كيف ولدت ويب: قصة وورلد وايد ويب، مطبعة جامعة أوكسفورد

(يناير 2000م).

تيم بيرنرز لي مع مارك Fischetti والنسيج ويب: تصميم الأصلي والنهائي مصير العالم وايد ويب قبل المخترع، -أندرو هيرمان، والشبكة العالمية ونظرية الثقافة المعاصرة (موسوعة ويكبيديا العالمية)

8- https: //home.cern/abouthglw]v:

https: //home.cern/topics/large-hadron-collider

https: //en.wikipedia.org/wiki/CERN

9- اقرأ كتابنا هيرودس أغريبا الأول، الناشر دار الكتاب العربى.

وهو ابن أرسطوبولوس، وحفيد هيرودس الكبير وامرأته مريمنة، وقد عاش طويلًا في روما.

ثم رجع وعين حاكمًا على بعض فلسطين سنة 39 م، وأضيفت إلى منطقة نفوذه أراضٍ واسعة لكونه صديقًا

للإمبراطور الروماني كاليجولا Caligula.

وكان موته في سنة 44 م. وعمره عند ذاك 54 سنة.

10- موسوعة النابلسي على شبكة الإنترنت.

11- المصدر السابق.

12- مقدمة الكامل لابن عدي.

13- اقرأ كتابنا من يحكم العالم سرًّا؟ - الناشر دار الكتاب العربي.

14- موسوعة ويكيبيديا العالمية

- مشروع سيرن - POPSCI، by Rebecca Boyle Posted 12.20.2010

Large Hadron Collider finds no signatures of microscopic black holes - .PhysOrg.com، December 19، 2010

Exotic antimatter particle exhibits new conduct - Large Hadron Collider atom smasher turns up odd behavior for B mesons. Science on msnbc.com

Exotic antimatter particle produced by .LHC، by James Lloyd - Cosmos Online

15- المصدر السابق.

16- جيوردانو برونو (دوردانو برونو)؛ إيطالي: (1548م - 17 من فبراير 1600م)، ولد فيليبو برونو، كان فيلسوفًا، وعالم الرياضيات، وشاعرًا، وهو معروف بنظرياته الكونية، واقترح أن النجوم كانت مجرد غروب بعيدة محاطة بالكواكب الخارجية الخاصة بهم، وأثارت إمكانية أن هذه الكواكب يمكن أن تعزز الحياة الخاصة بهم (وهو موقف فلسفي يعرف بالتعددية الكونية). كما أصر على أن الكون هو في الواقع لا نهائي ولا يمكن أن يكون له أي سماوي في «مركزه».قدم للمحاكمة في محاكم التفتيش بتهمة الهرطقة.

17- موقع الفيزياء. نسخة محفوظة 23 من ديسمبر 2016م على موقع Wayback Machine.

http://www.universetoday.com/115915/the-world-is-not-enough-a-new-theory-of-parallel-universes-is-proposed/

Parallel Universes and the Many-Worlds Theory، http://www.universetoday.com/113900/parallel-universes-and-the-many-worlds-theory/

18- عن سعيد بن جبير، قال: قال رجل لابن عباس {ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ} الآية. فقال: ابن عباس «ما يؤمنك إن أخبرتك بها فتكفر»!!

قال الحاكم: أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي حدثنا عبيد بن غنام النخعي أنبأ علي بن حكيم حدثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال الله الذي خلق سبع سماوات

ومن الأرض مثلهن قال سبع أراضين في كل أرض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى.» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبي في التلخيص فقال صحيح وقال الحافظ الذهبي في «العلو» 1 / 61: شريك وعطاء فيهما لين لا يبلغ بهما رد حديثهما هذه بلية تحير السامع كتبتها استطرادًا للتعجب وهو من قبيل اسمع واسكت!

قال الحافظ في «الفتح» 6 / 293: قال البيهقى: إسناده صحيح.

ونقل ابن كثير كلام البيهقي، وأقره (تفسير ابن كثير 4 / 386) وقال في موضع آخر: هو محمول إن صح نقله عنه على أنه أخذه ابن عباس رضي الله عنه عن الإسرائيليات (البداية والنهاية). =

= وقال الخلال: أخبرني أحمد بن أصرَم الُمزني أن أبا عبد الله يعني الإمام أحمد سُئل عن هذا الحديث، فقال: هذا رواه شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، لا يذكر هذا، إنما يقول: «يتنزّل العلمُ والأمرُ بَيْنهنّ». وعطاء بن السائب اختلط، وأنكر أبو عبد الله الحديث.

وعن قتادة قال: في كل سماءٍ وكل أرضٍ خلقٌ من خلقه، وأمر من أمره، وقضاءٌ من قضائه. (المنتخب من العلل للخلال 58، منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث 1 /412).

وقال الذهبي: لا نعتقد ذلك أصلًا... شريك وعطاء فيهما لين لا يبلغ بهما رد حديثهما، وهذه بلية تحير السامع كتبتها استطرادًا للتعجب، وهو من قبيل اسمع واسكت (العلو للعلي الغفار 161).

وقال أبو حيان الأندلسي: هذا حديث لا شك في وضعه (تفسير البحر المحيط 8 / 283).

http: //www.dostor.org/833159 -19

20- http: //www.anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=137404

21- أقرأ كتابنا مثلث برمودا مقبرة الأطلنطي - الناشر دار الكتاب العربي.

22- http: //en.wikipedia.org/wiki/Portals-in-fiction L

http: //en.wikipedia.org/wiki/Time-portal//

http: //en.wikipedia.org/wiki/Warp-drive#Transwarp

23- http: //www.vetogate.com/1818416

جريدة فيتو الإلكترونية الإثنين ٢٦ من فبراير ٢٠١٨ م.

24- اقرأ رواية قرن الشيطان للكاتب منصور عبد الحكيم (الناشر).

25- اقرأ كتاب هيرودس أغريبا الأب الروحي للماسونية للكاتب منصور عبد الحكيم (الناشر).

26- انظر كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة

27- http: //makkahnewspaper.com/article/156824

28- https: //elegan150.wordpress.com/category

29- http: arabic.euronews.com/2017/05/30/fabiola-gianotti-cern-95-percent-of-the-universe-is-unknown-to-us

أهم المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- صحيح البخارى
- صحيح مسلم
- مسند الإمام أحمد بن حنبل
- موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة؛ يوسف الحاج أحمد؛ دمشق: مكتبة ابن حجر.
-

القرآن والكون من الانفجار العظيم إلى الانسحاق العظيم؛ أسامة علي الخضر؛ بيروت: المكتبة العصرية.

- للكون إله: قراءة في كتاب الله المنظور والمسطور؛ صبري الدمرداش؛ الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.

- الموسوعة الكونية الكبرى؛ ماهر أحمد الصوفى (2012)؛ بيروت: المكتبة العصرية.

- هيرودس أغريبا الأب الروحى للماسونية - منصور عبد الحكيم

- https: //home.cern/about على شبكة الإنترنت

-

موقع جيولوجيا وادي الرافدين - نشوء الكون والمجموعة الشمسية على الإنترنت

•

موقع الجمعية الكونية السورية - نظرية الانفجار الكبير: قصة دراماتيكية لولادة كون

•

موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: آيات الله في الآفاق، محمد راتب النابلسي -؛ عمّان: الفرسان للنشر والتوزيع.

•

الكون وأسراره في آيات القرآن الكريم؛ حميد مجول النعيمي؛ بيروت: الدار العربية للعلوم.

•

من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم 3 - 1؛ دكتور. زغلول راغب محمد النجار - مؤسسة الشروق

الدولية- القاهرة.

•

مبادىء الفيزياء النووية - مايرهوف - ترجمة دكتور. عاصم عبد الكريم عزوز -ج. الموصل.

•

مقدمة في فيزياء الجسيمات - دكتور. حازم فلاح سكيك

•

قاموس الكتاب المقدس

•

الشيطان إبليس وصراعه مع الإنسان - منصور عبد الحكيم

•

2السحر والسحرة والمسحورون - منصور عبد الحكيم

- https: //www.youtube.com/watch?v=R0NQZKJuoD8

- قرن الشيطان -رواية - منصور عبد الحكيم

- عباد الشيطان - يوسف البنعلي

- حول الحركات الهدامة - دكتور. خليل حسونة.

- عبدة الشيطان- زهدي جمال الدين محمد

- كتاب «منتصف الليل في الإمبراطورية الأمريكية»، روبرت بريدج - صدر في عام 2013.

- الشيطان والإنسان الشيخ محمد متولي الشعراوي

الكاتب في سطور

اسمه بالكامل منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل

ولد الكاتب في حي شبرا بالقاهرة يوم 2 إبريل من عام 1955م في أسرة متوسطة الحال من الطبقة الوسطى لأب يعمل وقتها بالتجارة (قطع غيار ماكينات النسيج)، وأم مصرية عاش لها ثمانية أبناء كان ترتيب الكاتب السادس، تلقى الكاتب تعليمه بمراحله الأولى في مدارس حي شبرا مصر، فالتحق بمدرسة خمارويه الابتدائية ومدرسة رمسيس الإعدادية ثم شبرا الثانوية، ثم التحق بكلية الحقوق جامعة عين شمس وتخرج فيها عام 1978م.

بدأت مسيرة الكاتب في عالم الكتابة والتأليف بحب القراءة وعشقها وهو صغير في المرحلة الابتدائية واستمرت وتطورت، فكان يقرأ في البداية مجلات الأطفال المصورة في المرحلة الابتدائية، ثم القصص والروايات العالمية والمصرية ثم قراءة كل أنواع الكتب.

وفي المرحلة الجامعية حيث التحق بكلية الحقوق جامعة عين شمس أسس نادى القصة، وتولى رئاسة هذا النادي وشارك في عمل مسابقات للقصة القصيرة، وإقامة ندوات دعا فيها كبار الأدباء والنقاد، وفور تخرجه في الجامعة عام 1978م، تقدم لمسابقة القصة القصيرة التي يقيمها نادى القصة المصرى الذي كان يترأسه حينها عام 1980م الأديب الكبير توفيق الحكيم وحصل على جائزة وشهادة تقدير عن قصته القصيرة وعنوانها (أوراق وهوامش واسترجاعات مهلهلة) والتى نشرت بجريدة الجمهورية الأسبوعية، وقد شجعه هذا إلى التقدم لذات المسابقة العام التالي 1981م، وحصل على جائزة أخرى عن قصته القصيرة وعنوانها (تسع مراحل للقاع).

استطاع بعد ذلك كتابة مجموعة قصصية قصيرة ولكن لم يستطع نشرها حيث أن الجو الثقافي في مصر لا يشجع الناشرين على نشر القصص والروايات، وانشغل بالعمل في المحاماة والزواج وكان قبل ذلك

قد سافر لعدة أشهر لدولة النمسا عاد منها عام 1980م.

ثم كانت مرحلة إتاحة الفرصة لنشر أعماله فبدأت مسيرة نشر أعماله عام 1989م بكتابة أول كتبه طارد الجن الذي صدرت الطبعة الأولى منه في أول يناير 1990م، ثم تتابعت الإصدارات عامًا بعد عام حتى وصلت إلى 190 كتابًا العام 2018م، هذا بخلاف أكثر من 20 كتابًا تحت الطبع.

وإصدارات الكاتب متنوعه منها أعمال قصصية وروائية وكتب في موضوعات مختلفة أثرت بالفعل المكتبة العربية، هذا بالإضافة إلى الكتابة في الصحف والمجلات واللقاءات في البرامج التليفزيونية.

وما زال عطاؤهُ مستمرًّا إلى الآن.

تزوج الكاتب عام 1983م، وأنجب خمسة من الأولاد (ثلاثَ بنات وولدين).

عمل بالمحاماة والكتابة في الصحف والمجلات العربية والإسلامية، وتفرغ للكتابة والبحوث المختلفة والتأليف، وله العديد من الإصدارات والمقالات والأبحاث في الصحف والمجلات العربية والإسلامية واللقاءات على الفضائيات العربية وترجمت بعض كتبه للغة الإنجليزية والكردية والماليزية والإندونيسية..

والكاتب له شهرةٌ واسعةٌ في الوطن العربي ومؤلفاته كانت وما زالت من أكثر الكتب مبيعًا في العالم العربي بيعَ منها آلاف النسخ ومنها «السيناريو القادم لأحداث آخر الزمان 1\9 جزء» وأول كاتب عربي يكتب عن الماسونية بتعمق منذ 2003م وكتب فيها 19 جزءًا حتى عام 2019م، سميت «حكومة العالم الخفية»، وتحدَّث عنها في عِدة برامجَ تليفزيونية.

وتعد رواية تميم الداري من أشهر أعمال منصور عبد الحكيم الأخيرة رواية تميم الدارى 666 التي حققت أعلى المبيعات في الوطن العربي، وهي أول أعماله الروائية. ولعلّ من أهم مُصطلحات الخِطاب الروائي المُعاصر، ما سُميَّ برواية (استباق)، يتولّى السَّردُ فيها

عملية الدخول إلى عوالِمَ مُستقبلية لأحداث، ربَّما تَحدُث، فيأتي حدوثها استباقًا بمثابةِ تمهيدٍ لأحداث مُتَخَيَّلَة لها صِلةٌ بالماضي والحاضر، ولها امتداد في المستقبل. من آلية هذا المُصطلح اقتحم منصور عبد الحكيم المُستقبل مستبِقًا أحداثًا زمنية تُذَكِّرنا بروايات دان براون عن عالَم المؤامرة والماسونية. ليشتغلَ بمقدرةٍ إبداعيةٍ وتناوليةٍ سرديةٍ متمكنةٍ على المؤامرة التي حيْكّت خيوطُها منذ القِدَم للسيطرة على العالَم من قِبَل المسيح الدَّجال وأبيه الروحي (إبليس) فتأخذنا الأحداث لنتعرف على المَلك الوحشي 666 ومملكته في عالَم الأراضين الست على حوامل نبْضٍ روائي مُعانق للدهشة والإدهاشِ يجعلَك وكأنك تعيش أحداثها وبعض وقائعها اليوم.

عناوين كتب الكاتب حتى عام 2018م حسب سنوات صدورها من يناير عام 1990م:

1. طارد الجن.

2. مواجهة الجن.

3. موائد الشيطان.

4. الأعشاب والجن.

5. دعوة للزواج.

6. عرش إبليس ومثلث برمودا.

7. معجزات الشفاء بالحجامة.

8. هل الشعراوي متطرف يا إبراهيم.

9. نهاية العالم قريبًا.

10. نهاية دولة إسرائيل سنة 2022م.

11. الحرب العالمية الثالثة قادمة.

12. المهدي المنتظر.

13. نهاية ودمار إسرائيل وأمريكا.

14. شهداء الصحابة.

15. نساء أهل البيت.

16. زوجات الرسول للأطفال.

17. 100 قصة لرجال ونساء عفا عنهم الرسول ﷺ

18. اختبر معلوماتك الإسلامية.

19. زوجات الأنبياء والرسل.

20. بيوت الرسول وبيوت الصحابة حول المسجد النبوي.

21. النساء المبشرات بالجنة.

22. بنات الصحابة.

23. 100 قصة من ذكاء الصحابيات.

24. المبشرات بالنار من النساء.

25. علاج النساء بالأعشاب.

26. الموسوعة الثقافية.

27. كيف تعالج الصداع.

28. الموسوعة الإسلامية للنساء.

29. الشفاء بالدعاء والحجامة. -دار الكتاب العربي

إصدارات الكاتب لدى دار الكتاب العربي من عام 2003م:

30. السيناريو القادم لأحداث آخر الزمان.

31. نهاية العالم وأشراط الساعة.

32. عشرة ينتظرها العالم.

33. تنبؤات نوستراداموس ومخططات اليهود.

34. يأجوج ومأجوج من البدء حتى الفناء.

35. البداية فتن والنهاية ملاحم.

36. أقدم تنظيم سري في العالم.

37. العالم رقعة شطرنج.

38. من يحكم العالم سرًّا؟.

39. أسرار الماسونية الكبري.

40. أوراق ماسونية سرية للغاية.

41. العراق أرض النبوءات والفتن.

42. الإمبراطورية الأمريكية - البداية والنهاية.

43. نيويورك وسلطان الخوف.

44. بلاد الحجاز معقل الإيمان آخر الزمان.

45. بلاد الشام أرض الأنبياء والنبوءات.

150.46 قصة لرجال ونساء مبشرين بالجنة.

150.47 قصة لرجال ونساء مبشرين بالنار.

150.48 قصة لرجال ونساء استجاب الله دعاءهم.

150.49 قصة لرجال ونساء رضوا بقضاء الله.

150.50 قصة عن الفرج بعد الشدة.

150.51 قصة عن الصالحين والزهاد ج 1.

150.52 قصة عن الصالحين والزهاد ج 2.

150.53 قصة عن الصالحين والزهاد ج 3.

150.54 قصة عن شهداء الصحابة.

150.55 قصة لرجال ونساء بكوا من خشية الله.

150.56 قصة عن كرامات الصحابة.

150.57 قصة عن الظالمين والظالمات.

150.58 قصة عن التائبين والتائبات.

150.59 قصة عن الرزق والعطاء.

150.60 قصة عن الشفاء والعافية.

150.61 قصة لرجال ونساء قضى الله حوائجهم.

62. معجزات الشفاء بالأدوية الإلهية والنبوية.

63. الفراسة في معرفة الآخرين.

64. ازدراء وإيذاء الأنبياء.

65. جبريل عليه السلام أمين الوحي الالهي.

150.66 قصة عن الفراسة والذكاء.

150.67 قصة عن شمائل وصفات الرسول ﷺ.

68. المهدي في مواجهة الدجال.

69. الحرب السابعة ونهاية اليهود.

70. هرمجدون ونهاية أمريكا وزوال إسرائيل.

71. السفيانى صدام آخر على وشك الظهور.

150.72 قصة عن تفريج الكروب والهموم.

73. إسرافيل وأهوال القيامة.

74. مؤامرات وحروب صنعتها الماسونية.

75. عزرائيل ملك الموت.

76. حكومة الدجال الماسونية الخفية.

150.77 قصة لرجال ونساء حول الرسول.

78. مناسك الحج والعمرة.

89. الشفاء بماء زمزم.

80. التداوي بالصدقة.

81. التداوي والشفاء بالتفاح.

82. التداوي بالرمان.

83. التداوي بزيت الزيتون.

84. التداوي بالصلاة والوضوء.

85. الشيطان إبليس وصراعه مع الإنسان.

86. صلاح الدين المنقذ المنتظر.

87. هلاك الأمم من قوم نوح إلى عاد الثانية.

88. التداوي والشفاء بعسل النحل.

89. التداوي والشفاء بالحبة السوداء.

90. التداوي والشفاء بالذكر والدعاء.

91.. التداوي والشفاء بالخضراوات.

92. التداوي والشفاء بالفواكه.

93. التداوي والشفاء بالشاي الأخضر.

94. التداوي والشفاء بالنعناع.

95. جنكيز خان إمبراطور الشر.

96. هولاكو مارد من الشرق.

97. مالك خازن النار - النار وأهوالها.

98. رضوان خازن الجنة.

99. واقتربت الساعة.

100. الحرب العالمية الأخيرة قادمة.

131.101 قصة عن تاريخ الخلفاء.

102. أعمال يحبها الله.

103. دولة فرسان مالطا وغزو العراق.

104.القرين العدو الحقيقى للإنسان.

105. الثالوث الغامض..قارة أطلانتس ومثلث برمودا والأطباق الطائرة.

106.عالم السحر والسحرة والمسحورين.

107. الحياة الأخرى.

108. أصحاب البروج في مواجهة أصحاب الكهوف.

109. السلطان عبد الحميد الثانى آخر السلاطين المحترمين.

110. تيمورلنك إمبراطور على صهوة جواد.

111. مصطفى كمال أتاتورك ذئب الطورانية الأغبر.

112. الحجاج بن يوسف الثقفى طاغية بنى أمية.

113. عمرو بن العاص داهية العرب.

114. خالد بن الوليد قاهر الأكاسرة والقياصرة.

115. جهنم في الديانات السماوية.

116. حرب الفيروسات ونهاية العالم.

117. سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم.

118. بروتوكولات حكماء صهيون والمخططات الماسونية.

119. التمهيد الأخير لخروج الدجال.

120. الدجال في مواجهة الوحي الإلهى.

121. المسيح في مواجهة الدجال.

122. السلطان قطز بطل عين جالوت.

123. هارون الرشيد الخليفة المفترى عليه.

124. معاوية بن أبى سفيان.

125. أبناء في الجنة وآباء في النار.

126. بر الوالدين وعقوقهما وصلة الأرحام.

127. 150 قصة عن بر الوالدين وعقوقهما وصلة الأرحام.

128. السواك وفوائدة.

129. التداوي بالتمر.

130. الشفاء بالأحجار الكريمة.

131. معاوية بن أبى سفيان.

132. الحشر وأهوال القيامة.

133. أشهر الاغتيالات الماسونية.

134. عالم الملائكة الأبرار.

135. هاروت وماروت.

136. الماسونية والثورات الشعبية.

137. جنود الله.

138. الصحابة يسألون.

139. الشرق الأوسط في نبوءات الكتب المقدسة.

140. مثلث برمودا مقبرة الأطلنطي.

141. الماسونية حقائق وأسرار.

142. المسيح الدجال وأسرار الأهرامات الكبرى.

143. قصة أبينا آدم من الطين إلى الجنة.

144. طوفان نوح.

145. الدولار الشفرة المقدسة للنظام العالمي الجديد.

146. الشام على أعتاب النهاية.

147. لعبة المتنورين والنظام العالمى الجديد.

148. الدولة العثمانية من الإمارة إلى الخلافة.

149. آل روكفلر تجار الموت وأعوان الدجال.

150. السلطان سليمان القانوني.

151. ابن سبأ مؤسس الماسونية في الإسلام.

152. المؤامرة الكبرى.

153. الكشكول صندوق المعرفة.

154. السلطان العاشق.

154. تركيا من الخلافة إلى الحداثة.

155. القبيلة 13 تحكم العالم.

156. الملك النبي سليمان عليه السلام.

157. مردوخ إمبراطور الإعلام.

158. حديث الفتن والثورات.

159. الملك النمرود.

160. الملك البابلى نبو خذ نصر.

161. الملك ذو القرنين.

162. الإسراء وبنو إسرائيل.

163. ظهورات المسيح الدجال عبر العصور.

164. هابيل وقابيل.

165. التلاعب بالعقول عبر العصور.

166. الحقيقة والباحثون عن الحقيقة.

167. الفراسة والنساء.

168. داعش مارد العصر الأخير.

169. ظهورات الشيطان عبر العصور.

170. الشيطان أمير هذا العالم (وليم كاي غار) تقديم وشرح ومراجعة.

171. قبضة الشيطان.

172. عصر الخداع آخر العصور على الأرض.

173. القحطاني خليفة آخر الزمان.

174. الإنذارات الأخيرة للأرض.

175. غلبت الروم ذات القرون.

176. جنرالات المال والاقتصاد يحكمون العالم.

177. تميم الدارى و666 - رواية.

178. الإسكندر الأكبر المقدوني.

مشروع سيرن استحضار روح الشيطان على الأرض - إصدارات الكاتب لدى دار الكتاب العربي من عام 2003م:

179. صقر قريش - عبد الرحمن الداخل.

180. هرقل عظيم الروم.

181. النبوءات الإلهية.

182. هنرى كيسنجر عراب النظام العالمي الجديد.

183. هيرودس مؤسس الماسونية في القرن الأول الميلادي.

184. أرطغرل جد العثمانيين.

185. شخصيات غامضة حيرت العلماء في القرآن.

186. قرن الشيطان - رواية.

187. نبي الله إدريس وسفر أخنوخ.

188. فلاد الثالث دراكولا.

189. القدس في نبوءات الكتب المقدسة وأحداث آخر الزمان.

190. مجموعة قصص قصيرة (ليلة مقتل الدجال) (تحت الطبع).

191. أرض جوج - رواية.

192. بربروس أمير البحار.

193. سيرن - استحضار روح الشيطان على الأرض.